أرى [illegible] زاد سعه الارض
كثوبك زاد الماء وسعه [illegible] يا
ذي [illegible] لثوبك [illegible] درهما [illegible]

I

المجلد الأول من المصابيح للبغوي

٢١ س
تسع عا ب
ط

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

الحمد لله والسلام على عباده الذين اصطفى والصلوة التامة الدائمة على رسوله المجتبى محمد سيد الورى وعلى اله نجوم الهدى قال الشيخ الامام الاجل محي السنة ركن الاسلام ناصر الحديث قدوة الائمة ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي رحمة الله عليه فهذه الفاظ صدرت عن صدر النبوة وسنن سارت عن معدن الرسالة واحاديث جاءت عن سيد المرسلين وخاتم النبيين من مصابيح الدجى خرجت عن مشكوة التقوى مما اورده الائمة في كتبهم جمعتها للمنقطعين الى العبادة لتكون لهم بعد كتاب الله حظا من السنن وعونا على ما هم فيه من الطاعة تركت ذكر اسانيدها حذرا من الاطالة عليهم واعتمادا على نقل الائمة وربما سميت في بعضها الصحابي الذي يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعنى دعا اليه وتجد احاديث كل باب منها تنقسم الى صحاح وحسان اعني بالصحاح ما اخرجه الشيخان ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رحمهما الله في جامعيهما او احدهما واعني بالحسان ما اورده ابو داود سليمن بن الاشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي وغيرهما من الائمة في تصانيفهم رحمهم الله واكثرها صحاح بنقل العدل عن العدل غير انها لم تبلغ غاية شرط الشيخين في علو الدرجة من صحة الاسناد اذ اكثر الاحكام ثبوتها بطريق حسن وما كان فيهما من ضعيف او غريب اشرت اليه واعرضت عن ذكر ما كان منكرا او موضوعا والله المستعان وعليه التكلان

روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال

اقول في العلم عند الله بكل واحد من الاعمال والنيات بحمل الكلام على الاغراق فاما ان يحملا على عرف اللغة فيكون الاغراق حقيقيا واما ان يحملا على عرف الشرع وهو حينئذ اما ان يراد بالاعمال الواجبات والمندوبات والمباحات وبالنيات الاخلاص والرياء وان يراد بالاعمال الواجبات وما لا يصح الا بالنية كالطهارة والصلوة والصيام ولا سبيل الى الاول اي اللغوي لانه عليه السلام ما بعث الا لبيان الشرع فكيف يتصدى لما لا جدوى له فيه على ان انما انما يستعمل في رد من عنده حكم مشوب بخطا وصواب ومن كان عادة اهل اللغة لا يخطى في استعمال اللغة حتى يرد حكمه الى الصواب بانما لا سيما تكرار في الحديث فانه يدل على اثبات امر خطير في الحكم الشرعي في محل قوله انما الاعمال بالنيات على ما اتفق عليه الفقهاء من اصحابنا ان ما الاعمال محسوبة شيء من الاشياء كالشروع فيها والتلبس بها الا بالنيات وما خلا عنها لم يعتد بها فان قيل لم خصص معلول الخبر والظاهر العموم كمتعلق وحاصل والجواب انه ح يكون بيانا للغة لا اثبات حكم في الشرع وقد سبق بطلانه ويحمل قوله وانما لامرئ ما نوى الخ على ما يترتب على النيات من القبول والرد والثواب والعقاب وغير ذلك فيفهم من الاول ان الاعمال لا تكون محسوبة ومسقطة للقضاء الا اذا كانت مقرونة بالنيات ومن الثاني ان النيات انما تكون معتبرة ومقبولة اذا كانت مقرونة بالاخلاص مبتعدة عن الرياء فالاول مظهر المسند اليه في المسند والثاني في عكسه ويترتب منها الصلوة في الارض المغصوبة فانها محسوبة ومسقطة للقضاء لكن ايقاعها فيها حرام يستحق به العقاب ثم فصل الهجرة انواع احدها الى الحبشة عند ما اذى الكفار الصحابة وثانيها الهجرة من مكة الى المدينة وثالثها هجرة القبائل الى النبي صلعم لتعلم الشرائع ثم يرجعون الى المواطن ويعلمون قومهم ورابعها هجرة من اسلم من اهل مكة ليأتي الى النبي صلعم ثم يرجع الى مكة وخامسها الهجرة عما نهى الله عنه ومعنى الحديث وحكمه ثابت ويتناول الجميع غير ان حكاية ام قيس تشعر ان المراد بالحديث الهجرة من مكة الى المدينة ولهذا خص في الحديث ذكر المرأة دون ساير ما ينوى به الهجرة من اغراض الدنيا واقول ان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب فائدة على لسان اهل الاشارة قال بعضهم العمل سعي الاركان الى الله والنية سعي القلوب الى الله والقلب ملك والاركان جنوده ولا يحارب الملك الا بالجنود ولا الجنود الا بالملك وقال بعضهم النية جمع الهم في تنفيذ العمل للمعمول له وان لا يسنح في السر ذكر غيره وقال بعضهم نية العوام في طلب الاغراض مع نسيان الفضل ونية الجهال التحصن عن سوء القضا ونزول البلا ونية اهل النفاق التزين عند الله وعند الناس ونية العلماء اقامة الطاعة لحرمة ناصبها لا لحرمتها ونية اهل التصوف ترك الاعتماد على ما يظهر منهم من الطاعات ونية اهل الحقيقة في ربوبية تولد عبودية تم

اقسام الحديث

صحيح وحسن وضعيف

ومسند ومتصل ومرفوع

ومعنعن ومعلق وافراد

ومدرج ومشهور وغريب

وعزيز ومصحف ومسلسل

وناسخ ومنسوخ وموقوف ومقطوع

ومعضل وشاذ ومنكر

ومعلل ومرسل ومنقطع

ومدلس ومضطرب ومقلوب

وموضوع

وهذه الاقسام وتعريفاتها
منقولة من شرح المشكاة
فمن لم يحفظها فليطالع
والله الهادي

كتاب المصابيح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلوة التامة الدائمة
على رسوله المجتبى محمد الورى وعلى اله نجوم الهدى قال الشيخ الامام
الاجل محيي السنة ركن الاسلام ناصر الحديث قدوة الائمة ابو محمد الحسين
بن مسعود الفراء البغوي رحمة الله عليه اما بعد فهذه الفاظ صدرت
عن صدر النبوة وسنن سارت عن معدن الرسالة واحاديث جاءت
عن سيد المرسلين وخاتم النبيين هن مصابيح الدجى خرجت عن مشكوة
التقوى مما اورده الائمة في كتبهم جمعتها للمنقطعين الى العبادة لتكون لهم
بعد كتاب الله حظا من السنن وعونا على ما هم فيه من الطاعة تركت
ذكر اسانيدها حذرا من الاطالة عليهم واعتمادا على نقل الائمة وربما
سميت بعض الصحابي الذي يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعنى دعا
اليه وتجد احاديث كل باب منها تنقسم الى صحاح وحسان اعني بالصحاح
ما اخرجه الشيخان ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي البخاري وابو الحسين
مسلم بن الحجاج القشيري رحمهما الله في جامعيهما او احدهما واعني بالحسان
ما اورده ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني وابو عيسى الترمذي

وغيرهما من الائمة في تصانيفهم رحمهم الله واكثرها صحاح بنقل العدل
عن العدل غير انها لم تبلغ غاية شرط الشيخين في علو الدرجة من صحة
الاسانيد اذ اكثر الاحكام ثبوتها بطريق حسن وما كان فيها من ضعيف
او غريب اشرت اليه واعرضت عن ذكر ما كان منكرا او موضوعا والله
المستعان وعليه التكلان روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى
فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله فهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه

كتاب الايمان من الصحاح

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه
اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند
ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الايمان
فقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر
خيره وشره فقال صدقت قال فاخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم
رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فاخبرني
عن الاحسان قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم
من السائل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وان
ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ثم انطلق

فلبثت مليًّا ثم قال لي يا عمر اتدري من السايل قلت الله ورسوله اعلم
قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم رواه ابو هريرة وفي روايته
ان ترى الحفاة العراة الصم البكم ملوك الارض في خمس لا يعلمهن
الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام الاية وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة
والحج وصوم رمضان وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الايمان بضع وسبعون شعبة افضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق والحياء شعبة من الايمان عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر
من هجر ما نهى الله عنه وقال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده
وولده والناس اجمعين رواه انس وقال ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان
من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن
يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقى في النار
رواه انس رضي الله عنه وقال ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا رواه عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
وقال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي
ولا نصراني ثم يموت ولن يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب
النار رواه ابو هريرة وقال ثلثة لهم اجران رجل من اهل
الكتاب آمن بنبيه وآمن بمحمد والعبد المملوك اذا ادى حق الله وحق مواليه
ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها فاحسن تاديبها وعلمها فاحسن تعليمها

ثم اعتقها فتزوجها فله اجران رواه ابو موسى الاشعري رضي الله عنه
وقال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصموا
مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله عز وجل رواه
رواه ابن عمر رضي الله عنهما وقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا
واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا
الله في ذمته رواه انس وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان اعرابيا
النبي صلى الله عليه وسلم دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال
تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة المكتوبة وتؤدي الزكوة
المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا فلما
ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة
فلينظر الى هذا عن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنهما قال
قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسال عنه احدا غيرك قال
قل آمنت بالله ثم استقم عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما انه قال
جاء رجل من اهل نجد ثاير الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه
ما يقول حتى دنا فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن فقال لا الا ان تطوع
قال وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع
قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة فقال هل علي غيرها فقال
لا الا ان تطوع قال فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا
انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح الرجل ان صدق عن ابن عباس

قال وفد عبد القيس لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او من
الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى قالوا
يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام وبيننا وبينك
هذا الحي من كفار مضر فمرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به
الجنة وسألوه عن الاشربة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم
بالايمان بالله وحده قال اتدرون ما الايمان بالله وحده قالوا الله
ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصيام رمضان وان تعطوا من المغنم
الخمس ونهاهم عن اربع عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت وقال
احفظوهن واخبروا بهن من وراءكم وعن عبادة بن الصامت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وحوله عصابة من اصحابه بايعوني
على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم
ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوا في معروف
فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا
فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله عليه فهو الى الله ان شاء
عفا عنه وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضحى او في فطر الى
المصلى فمر على النساء فقال يا معشر النساء تصدقن فاني اريتكن
اكثر اهل النار فقلن وبم يا رسول الله قال تكثرن اللعن وتكفرن
العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم
من احداكن قلن وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله قال اليس شهادة

المراة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى يا رسول الله قال فذلك من
نقصان عقلها قال اليس اذا حاضت لم تصل ولم تصم قلن بلى قال
فذلك من نقصان دينها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له
ذلك فاما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق
باهون علي من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا
الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد وفي رواية
فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا رواه ابن عباس وقال قال الله
يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار
رواه ابو هريرة وقال قال الله تعالى انا اغنى الشركاء
عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه
رواه ابو هريرة وقال قال الله تعالى الكبرياء ردائي
والعظمة ازاري فمن نازعني واحدا منهما ادخلته النار رواه
ابو هريرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر
على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم رواه
ابو موسى الاشعري وعن معاذ رضي الله عنه قال كنت ردف
النبي صلى الله عليه على حمار ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرحل فقال
يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده وما حق العباد على الله قلت
الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا
يشركوا به شيئا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا
فقلت يا رسول الله افلا ابشر به الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا وقال

وقال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله على النار رواه معاذ عن ابى ذر رضى الله عنه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابى ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابى ذر وعن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله تعالى الجنة على ما كان من العمل وقال عمرو بن العاص رضى الله عنه اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلأبايعك فبسط يمينه فقبضت يدى فقال ما لك يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لى قال اما علمت يا عمرو ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله

من الحسان عن معاذ رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتى الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ النار

وصلوة الرجل فى جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم حتى بلغ بما كانوا يعملون ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا نبى الله فاخذ بلسانه فقال كف عليك هذا فقلت يا نبى الله انا لمواخذون بما نتكلم قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس فى النار على وجوههم او على مناخرهم الا حصايد السنتهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان رواه ابو امامه وقال افضل الاعمال الحب فى الله والبغض فى الله رواه ابو ذر وقال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمومن من امنه الناس على دمائهم واموالهم والمجاهد من جاهد نفسه فى طاعة الله والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب رواه فضالة بن عبيد وعن انس رضى الله عنه قال قلما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له

باب الكبائر وعلامات النفاق

من الصحاح قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال رجل يا رسول الله اى الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اى قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اى قال ثم ان تزانى حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون الآية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكباير الاشراك بالله وعقوق

الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه عبد الله بن عمرو وفي
رواية انس وشهادة الزور بدل اليمين الغموس وقال صلى الله عليه وسلم
اجتنبوا السبع الموبقات الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم
الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف
المحصنات المومنات الغافلات رواه ابو هريرة وقال لا يزني الزاني
حين يزني وهو مومن لا يشرب الخمر حين يشرب وهو مومن
ولا يسرق حين يسرق وهو مومن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها
ابصارهم حين ينتهبها وهو مومن ولا يغل احدكم حين يغل وهو مومن
فاياكم واياكم رواه ابو هريرة وفي رواية ابن عباس ولا يقتل حين
يقتل وهو مومن وقال آية المنافق ثلث وان صام وصلى
وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اوتمن خان
رواه ابو هريرة وقال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن
كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اوتمن
خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر رواه
عبد الله بن عمرو وقال مثل المنافق كمثل الشاة العايرة
بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة رواه ابن عمر

من الحسان

عن صفوان بن عسال رضي الله عنه انه قال يهودي لصاحبه اذهب بنا
الى هذا النبي فقال له صاحبه لا تقل نبي انه لو سمعك لكان له اربع اعين
فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالاه عن تسع ايات بينات فقال
لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببري الى ذي سلطان

ليقتله ولا تسحروا ولا تاكلوا الربوا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا
للفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعتدوا في السبت
قال فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعك
ان تتبعوني قالا ان داود دعا ربه ان لا يزال من ذريته نبي وانا نخاف
ان اتبعناك ان يقتلنا اليهود عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلث من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله لا
نكفره بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل والجهاد ماض مذ بعثني الله
الى ان يقاتل اخر امتي الدجال لا يبطله جور جاير ولا عدل عادل
والايمان بالاقدار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى العبد خرج منه الايمان فكان فوق
راسه كالظلة فاذا خرج من ذلك العمل رجع اليه الايمان

فصل في الوسوسة من الصحاح

عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي
ما وسوست به صدورها ما لم تعمل به او تتكلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي
صلى الله عليه وسلم فسالوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به
قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا
من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه ذلك فليستعذ بالله
ولينته وقال لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق
فمن خلق الله فمن وجد في ذلك شيا فليقل امنت بالله ورسله رواهما ابو هريرة

وقال ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك
يا رسول الله قال واياى الا ان الله اعاننى عليه فاسلم فلا يامرنى الا بخير
رواه ابن مسعود وقال ان الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدم
وقال ما من بنى آدم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل
صارخا من مس الشيطان غير مريم وابنها عليهما السلام رواه ابو هريرة
وقال صياح المولود حين يقع نزغة من الشيطان رواه ابو هريرة
وقال ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه يفتنون
الناس فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة يجئ احدهم فيقول فعلت كذا
وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجئ احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت
بينه وبين امراته فيدنيه منه فيقول نعم انت قال الاعمش اراه قال
فيلتزمه وقال النبى صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس من ان يعبده
المصلون فى جزيرة العرب ولكن فى التحريش بينهم رواه جابر من

الحسان

عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم جاءه رجل
فقال انى احدث نفسى بالشئ لان اكون حممة احب الى من ان اتكلم به قال
الحمد لله الذى رد امره الى الوسوسة وقال ان للشيطان لمة بابن آدم
وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة
الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله
فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرا الشيطان
يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء غريب رواه ابن مسعود وعن ابى هريرة
رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال الناس يتساءلون
حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد

الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلثا
وليستعذ بالله من الشيطان عن عمرو بن الاحوص انه قال سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول فى حجة الوداع الا لا يجنى جان على نفسه
الا لا يجنى جان على ولده ولا مولود على والده الا ان الشيطان قد ايس
ان يعبد فى بلادكم هذه ابدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم
فيرضى به والله اعلم

باب الايمان بالقدر من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كتب الله مقادير الخلائق كلها قبل ان يخلق السموات
والارض بخمسين الف سنة قال وكان عرشه على الماء وقال كل شئ
بقدر حتى العجز والكيس رواه عبد الله بن عمر وقال احتج آدم وموسى
عند ربهما فحج آدم موسى قال موسى انت آدم الذى خلقك الله بيده ونفخ
فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك فى جنته ثم اهبطت
الناس بخطيئتك الى الارض فقال آدم انت موسى الذى اصطفاك الله
برسالاته وبكلامه واعطاك الالواح فيها تبيان كل شئ وقربك نجيا
فبكم وجدت الله كتب التورية قبل ان اخلق قال موسى باربعين
عاما قال آدم فهل وجدت فيها وعصى آدم ربه فغوى قال نعم قال
افتلومنى على ان عملت عملا كتبه الله على ان اعمله قبل ان يخلقنى باربعين
سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى رواه ابو هريرة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خلق احدكم يجمع فى بطن امه اربعين يوما
نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله
اليه ملكا باربع كلمات فيكتب عمله واجله ورزقه وشقى او سعيد ثم ينفخ

فيه الروح وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها
الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة وان الرجل
ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها ذراع فيسبق عليه الكتاب
فيعمل بعمل اهل النار فيدخل النار رواه ابن مسعود وقال
ان الرجل ليعمل عمل اهل النار وانه من اهل الجنة ويعمل عمل اهل الجنة
وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم رواه سهل بن سعد وقالت
عائشة دُعي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنازة صبي من الانصار فقلت
طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءا قال اوغير ذلك
يا عائشة ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا
خلقهم لها وهم في اصلاب آبائهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا وقد كُتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا
يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر
لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فسييسر لعمل اهل السعادة
واما من كان من اهل الشقاوة فسييسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ
فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى رواه علي
وقال ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا
العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق
ذلك ويكذبه وفي رواية الاذنان زناهما الاستماع واليد زناها البطش
والرجل زناها الخطى رواه ابو هريرة وعن عمران ابن حصين ان رجلين
من مزينة قالا يا رسول الله ارأيت ما يعمل الناس ويكدحون فيه اشيء
قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق ام فيما يستقبلون فقال لا بل شيء

قضي عليهم وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى ونفس وما سواها فالهمها
فجورها وتقويها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم
كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها كيف يشاء ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا
على طاعتك رواه عبد الله بن عمرو وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه
يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون
فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس
عليها وعن ابي موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخمس كلمات فقال ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط
ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل
الليل حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه
بصره من خلقه وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يغض ما في يمينه
وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع رواه ابو هريرة
وفي رواية يمين الرحمن ملأى سحاء وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال الله
اعلم بما كانوا عاملين من الحسان عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم
فقال له اكتب قال ما اكتب قال القدر ما كان وما هو كائن الى الابد غريب
وسئل عمر بن الخطاب عن هذه الآية واذ اخذ ربك من بني آدم

من ظهورهم ذريتهم الآية قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسأل عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه
فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره بيمينه
فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار يعملون
فقال رجل ففيم العمل يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت
على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد
للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يديه كتابان فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين
فيه اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم ثم اجمل على آخرهم فلا
يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابداً ثم قال للذي في شماله هذا كتاب
من رب العالمين فيه اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم
ثم اجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا ثم قال بيده
فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في النار
السعير عن ابي خزامة عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارأيت
رُقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله
شيئاً قال هي من قدر الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نتنازع في القدر فغضب
حتى احمر وجهه فقال أبهذا امرتم ام بهذا أرسلت اليكم
انما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الامر عزمت عليكم الا تتنازعوا
الا تنازعوا فيه عزمت عليكم

غريب عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر
الارض منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن
والخبيث والطيب وعن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره
فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطأه ضل فلذلك اقول
جف القلم على علم الله انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان
يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا نبي الله آمنا بك وبما
جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله
يقلبها كيف يشاء وقال مثل القلب كريشة بارض فلاة تقلبها الرياح ظهراً
لبطن رواه ابو موسى الاشعري وعن علي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن باربع يشهد ان لا اله
الا الله واني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت
ويؤمن بالقدر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية غريب
عن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يكون في امتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر وعنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم
وان ماتوا فلا تشهدوهم وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله

والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي عن مطر بن عكامس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل اليها حاجة عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ذراري المومنين قال من ابائهم فقلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين قلت فذراري المشركين قال من ابائهم قلت بلا عمل قال الله اعلم بما كانوا عاملين عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوائدة والموءودة في النار

باب اثبات عذاب القبر من الصحاح

عن البراء بن عازب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت نزلت في عذاب القبر اذا قيل له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما المنافق والكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطرقة من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة وعن عائشة رضي الله عنها ان يهودية دخلت عليها فقالت اعاذك الله من عذاب القبر فسالت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حق قالت عائشة فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلوة الا تعوذ من عذاب القبر عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر ثم قال تعوذوا بالله من عذاب النار فقالوا نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا من عذاب القبر فقالوا نعوذ بالله من عذاب القبر ثم قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال

من الحسان

عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فان كان مومنا فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول

ذلك فيقال للارض التامى عليه فتلتيم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها
معذبا حتى يبعث الله من مضجعه ذلك رواه البراء بن عازب عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك
فيقول ربى الله فيقولان له ما دينك فيقول دينى الاسلام فيقولان ما
هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان وما يدريك
فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت فذلك قوله يثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت الاية قال فينادى مناد من السماء ان صدق
عبدى فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة
قال فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له مد بصره واما الكافر فذكر
موته قال ويعاد روحه فى جسده وياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان
من ربك فيقول هاه هاه لا ادرى فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادرى
فيقولان ما هذا الرجل الذى بعث فيكم فيقول هاه هاه لا ادرى فينادى
مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له
بابا الى من النار قال فياتيه من حرها وسمومها قال ويضيق عليه
قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ثم يقيض له اعمى اصم معه مرزبة من حديد
لو ضرب بها جبل لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها ما بين المشرق
والمغرب الا الثقلين فيصير ترابا ثم يعاد فيه الروح عن عثمان رضى الله عنه
انه كان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا
تبكى وتبكى من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القبر اول
منزل من منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه
فما بعده اشد منه قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت

منظرا قط الا والقبر افظع منه غريب وعن عثمان قال كان النبى
صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا
لاخيكم ثم سلوا له التثبيت فانه الان يسئل عن دراج عن ابى الهيثم عن ابى
سعيد الخدرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط على الكافر فى
قبره تسعة وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة لو ان تنينا
منها نفخ فى الارض ما انبتت خضرا والله اعلم بالصواب

باب الاعتصام بالكتاب والسنة

من الصحاح عن عايشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احدث فى امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وعن جابر رضى الله عنه عن النبى
عليه السلام قال اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى
محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله تعالى ثلثة ملحد فى الحرم
ومبتغ فى الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرء بغير حق ليهريق دمه
رواه ابن عباس وقال كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن
يابى يا رسول الله قال من اطاعنى دخل الجنة ومن عصانى فقد ابى
رواه ابو هريرة وعن جابر رضى الله عنه قال جاءت ملائكة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا
له مثلا قال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب
والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مادبة
وبعث داعيا فمن اجاب الداعى دخل الدار واكل من المادبة
فقالوا اولوها له يفقهها واكل من المادبة ومن لم يجب الداعى لم يدخل

الدار ولم ياكل من المادبة فقالوا اولوا له يفقهها قال بعضهم انه نائم
وقال بعضهم ان العين نايمة والقلب يقظان فقالوا فالدار الجنة والداعي
محمد فمن اطاع محمدا فقد اطاع الله ومن عصى محمدا فقد عصى الله ومحمد فرق
بين الناس عن انس رضي الله عنه قال جاء ثلثة رهط الى ازواج النبي
صلى الله عليه يسئلون عن عبادة النبي عليه وسلم فلما اخبروا بها كانهم تقالوها
فقالوا اين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم وقد غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر فقال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الآخر
انا اصوم النهار ولا افطر وقال الاخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج
ابدا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا
اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم له لكني اصوم وافطر واصلي وارقد
واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني عن عايشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشيء اصنعه
فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية وقال رافع ابن خديج قال
صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامر دنياكم اذا امرتكم بشيء من امر دينكم فخذوا
به عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انما مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت
الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجا فاطاعه طايفة من قومه فادلجوا
فانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طايفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش
فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به من الحق ومثل
من عصاني وكذب بما جئت به وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت

ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل
يحجزهن ويغلبنه فيقتحمن فيها قال فذلك مثلي ومثلكم انا آخذ بحجزكم عن النار
هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقحمون فيها وقال مثل ما بعثني الله به من
الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها طايفة طيبة قبلت
الماء فانبتت الكلاء والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها
الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طايفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء
ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل
من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به رواه ابو موسى
الاشعري وقالت عايشة رضي الله عنها تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي
انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب ولخر الاية قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين
سمى الله فاحذروهم وقال عبد الله عمرو هجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فسمع صوت رجلين اختلفا في اية فخرج يعرف في وجهه الغضب
فقال انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سوالهم واختلافهم
على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فدعوه
رواه ابو هريرة وقال ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شيء
لم يحرم فحرم من اجل مسالته رواه سعد بن ابي وقاص وقال يكون في آخر
الزمان دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم
فاياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم رواه ابو هريرة وقال لا تصدقوا اهل
الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الآية رواه

ابو هريرة وقال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وقال ما من نبي بعثه
الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون
بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون
فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه
فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه ابن مسعود وقال لا تزال
من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله
وهم على ذلك رواه معاوية وقال لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق
ظاهرين الى يوم القيمة رواه جابر وقال من دعى الى هدى كان له من الاجر
مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعى الى ضلالة كان عليه
من الاثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا وقال بدا الاسلام
غريبا وسيعود كما بدا غريبا فطوبى للغرباء وقال ان الايمان ليارز الى المدينة
كما تارز الحية الى جحرها روى هذه الاحاديث الثلثة ابو هريرة من الحسان
عن ربيعة الجرشي قال اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقيل له لتنم عينك ولتسمع
اذنك وليعقل قلبك قال فنامت عيني وسمعت اذناي وعقل قلبي قال فقيل لي
سيد بنى دارا فصنع مادبة وارسل داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار
واكل من المادبة ورضي عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من
المادبة وسخط عليه السيد قال فالله السيد ومحمد الداعي والدار الاسلام
والمادبة الجنة عن ابي رافع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا الفين احدكم متكئا على اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه
فيقول لا ادري ما وجدناه في كتاب الله اتبعناه عن المقدام بن معدي كرب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القران ومثله معه الا يوشك

رجل شبعان على اريكته ياتيه الامر يقول عليكم بهذا القران فما وجدتم من
حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وان ما حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم كما حرم الله الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع
ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان
يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه عن العرباض بن سارية قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته يظن
ان الله لم يحرم شيئا الا ما في هذا القران الا واني والله قد امرت ووعظت
ونهيت عن اشياء انها لمثل القران او اكثر وان الله لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت
اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم اذا اعطوكم الذي
عليهم وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل يا رسول
الله كانها موعظة مودع فاوصنا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها
بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطا ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه
سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه وقرا وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه الاية وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وقال من احيى سنة من سنتي
قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل اجور من عمل بها من غير ان ينقص

منا جوره هم شيا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه من
الاثم مثل اثام من عمل بها لا ينقص ذلك من اوزارهم شيا رواه بلال بن الحارث
المزني وقال ان الدين ليارز الى الحجاز كما يارز الحية الى جحرها وليعقلن الدين
من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل ان الدين بدا غريبا ويرجع غريبا فطوبى
للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من بعدي من سنتي رواه كثير بن عبد الله عن ابيه
عن جده وقال ليأتين على امتي كما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل
حتى ان كان منهم من اتى امه علانية لكان في امتي من يصنع ذلك علانية وان بني اسرائيل
تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين ملة كلهم
في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي
رواه عبد الله بن عمرو وفي رواية معاوية واحدة في الجنة وهي الجماعة وانه
سيخرج قوم في امتي يتجارى بهم تلك الاهواء كما يتجارى الكلب لصاحبه لا يبقى
منه عرق ولا مفصل الا دخله وقال لا تجتمع هذه الامة او قال امة محمد
على ضلالة ويد الله على الجماعة من شذ شذ في النار ويروى اتبعوا السواد الاعظم
فانه من شذ شذ في النار عن انس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا بني ان قدرت ان تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لاحد فافعل
ثم قال يا بني وذلك من سنتي ومن احيى سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي
في الجنة وقال من تمسك بسنتي عند فساد امتي فله اجر مائة شهيد رواه
ابو هريرة وعن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حين اتاه عمر فقال
انا نسمع احاديث من يهود تعجبنا افترى ان نكتب بعضها فقال امتهوكون
انتم كما تهوكت اليهود والنصارى لقد جئتكم بها بيضاء نقية ولو كان موسى حيا ما وسعه
الا اتباعي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا

وعمل في سنة وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم في
الناس لكثير قال وسيكون في قرون من بعدي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلعم
قال انكم في زمان من ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم ياتي زمان من عمل منهم
بعشر ما امر به نجا وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القران على خمسة اوجه
حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام
واعملوا بالمحكم وامنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر ثلثة امر بين رشده
فاتبعه وامر بين غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فكله الى الله عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على انفسكم
فيشدد الله عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم
في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم

كتاب العلم من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو
اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار وقال من حدث بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين
رواه المغيرة بن شعبة وقال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
وانما انا قاسم والله يعطي ولا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم
من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك رواه معاوية وقال

الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام
اذا فقهوا رواه ابو هريرة وقال لا حسد الا فى الاثنين رجل اتاه الله
مالا فسلطه على هلكته فى الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها
رواه ابن مسعود وقال اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلثة صدقة
جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له رواه ابو هريرة وقال من نفس
عن مومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر
على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله فى الدنيا
والاخرة والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه المسلم ومن سلك
طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم فى مسجد من
مساجد الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وحفت بهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطا به عمله لم يسرع به نسبه
رواه ابو هريرة وقال ان اول الناس يقضى عليه يوم القيمة رجل استشهد
فاتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت
قال كذبت ولكنك قاتلت لان يقال رجل جرئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه
حتى القى فى النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرا القران فاتى به فعرفه
نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرات فيك القران
قال كذبت ولكنك تعلمت العلم ليقال هو عالم وقرات القران ليقال هو قارئ
فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى فى النار ورجل وسع الله عليه
واعطاه من اصناف المال كله ثم اوتى به فعرفه نعمه وعرفها قال فما
عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت فيها لك قال كذبت
ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القى فى النار رواه

ابو هريرة وقال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد ولكن يقبض
العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا
فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا رواه عبد الله بن عمرو بن العاص وقال
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله وسلم يتخولنا بالموعظة فى الايام
كراهة السامة علينا وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم
بكلمة اعادها ثلثا حتى تفهم واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلثا وعن ابى
مسعود الانصارى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دل على خير فله مثل اجر فاعله وقال من سن فى الاسلام سنة حسنة
فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم شئ ومن سن
فى الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص
من اوزارهم شئ رواه جرير وقال لا يقتل نفس ظلما الا كان على ابن
ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل رواه ابن مسعود

من الحسان عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سلك طريقا يطلب منه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة
لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم وان العالم ليستغفر له من فى السموات
ومن فى الارض والحيتان فى جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل
القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان
الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ
بحظ وافر وقال ابو امامة الباهلى رضى الله عنه ذكر لرسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال عليه السلام فضل العالم
على العابد كفضلى على ادناكم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته

والى السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم
الناس الخير وقال ابو سعيد الخدري رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الناس لكم تبع وان رجالا يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون
في الدين فاذا اتوكم فاستوصوا بهم خيرا وقال الكلمة الحكمة ضالة الحكيم
فحيث وجدها فهو احق بها غريب رواه ابو هريرة وقال طلب العلم
فريضة على كل مسلم رواه انس وقال فقيه واحد اشد على الشيطان من
الف عابد رواه ابن عباس وقال خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سمت
ولا فقه في الدين رواه ابو هريرة وقال من خرج في طلب العلم فهو في
سبيل الله حتى يرجع رواه انس وقال من طلب العلم كان كفارة لما مضى
ضعيف يروى عن عبد الله بن سخبرة وقال لن يشبع المؤمن من خير يسمعه
حتى يكون منتهاه الجنة رواه ابو سعيد الخدري وقال من سئل عن علم
علمه ثم كتمه ألجم يوم القيمة بلجام من النار رواه ابو هريرة وقال
من طلب العلم ليجاري به العلماء او ليماري به السفهاء او ليصرف به وجوه
الناس اليه ادخله الله به النار رواه كعب بن مالك وقال من تعلم علما
مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة
يوم القيمة يعني ريحها رواه ابو هريرة وقال نضر الله عبدا سمع مقالتي
فحفظها ووعاها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى
من هو افقه منه وقال ثلث لا يغل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله
والنصيحة للمسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحيط من وراءهم رواه ابن
مسعود وقال نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فمن كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقال صلى الله عليه من قال في القرآن

برايه فليتبوأ مقعده من النار وقال صلى الله عليه وسلم وفي رواية من
قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وقال من قال في القرآن برايه
فاصاب فقد اخطأ رواه جندب وقال المراء في القرآن كفر رواه ابو هريرة
وقال عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما
يتدارؤن في القرآن فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله
بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه ببعض
فما علمتم منه فقولوه وما جهلتم فكلوه الى عالمه وقال صلى الله عليه وسلم
الا سألوا اذا لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال رواه جابر وقال
انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع
رواه ابن مسعود وقال العلم ثلثة آية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة
وما سوى ذلك فهو فضل رواه عبد الله بن عمرو وقال لا يقص الا امير
او مأمور او مختال رواه عوف بن مالك الاشجعي وقال فمن افتي بغير
علم كان اثمه على من افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره
فقد خانه رواه ابو هريرة وقال معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن الاغلوطات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعلموا الفرائض والقرآن فاني مقبوض عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا اوان
يختلس فيه العلم من الناس لا يقدروا منه على شيء عن ابي هريرة رواية يوشك
ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم
المدينة قال ابن عيينة هو مالك ومثله عن عبد الرزاق وقيل هو العمري
الزاهد عن ابي هريرة رضي الله عنه فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان الله عز وجل يبعث لهذه الامة على راس كل مائة من يجدد لها دينها عن ابرهيم
بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العلم
من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين

كتاب الطهارة

عن ابي مالك الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان
والحمد لله يملا الميزان وسبحان الله والحمد لله يملآن او يملاء ما بين السماء والارض
والصلوة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقران حجة لك او عليك كل الناس
يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها وفي رواية ولا اله الا الله والله
اكبر يملآن ما بين السماء والارض وقال الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا
ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطى الى المساجد
وانتظار الصلوة بعد الصلوة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط
رواه ابو هريرة وقال من توضاء فاحسن الوضوء خرجت خطاياه
من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره رواه عثمان وقال اذا توضاء
العبد المسلم او المومن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر
اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرج من يديه
كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرج
كل ذنوب خطية مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا
من الذنوب رواه ابو هريرة وقال ما من امرء مسلم تحضره
صلوة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها
من الذنوب مالم يات كبيرة وذلك الدهر كله رواه عثمان وعن عثمان رضي الله
عنه انه توضاء فافرغ على يديه ثلثا فغسلهما ثم مضمض واستنشق ثم غسل وجهه

١٧

ثلثا ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلثا ثم غسل يده اليسرى ثلثا ثم مسح براسه
ثم غسل رجله اليمنى ثلثا ثم اليسرى ثلثا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضا نحو وضوئي هذا ثم قال من توضا وضوئي هذا ثم يصلي ركعتين لا تحدث
نفسه فيهما بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه وقال ما من مسلم يتوضا فيحسن
وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبلا عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة وقال
من توضاء فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من
المتطهرين فتحت له ثمانية ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء رواه عقبة
ابن عامر وقال ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار
الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل وقال تبلغ

من الحسان

الحلية من المومن حيث يبلغ الوضوء رواهما ابو هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير
اعمالكم الصلوة ولا يحافظ على الوضوء الا مومن رواه ثوبان وقال من توضا
على طهر كتب له عشر حسنات رواه ابن عمر

باب ما يوجب الوضوء

من الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقبل صلوة من احدث حتى يتوضاء وقال لا تقبل صلوة بغير طهور
ولا صدقة من غلول رواه ابن عمر وقال علي رضي الله عنه كنت رجلا
مذاء فكنت استحيي ان اسئل النبي صلى الله عليه وسلم فامرت المقداد فسأله
فقال يغسل ذكره ويتوضاء وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضؤا من مامست النار وهذا منسوخ لما روي عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضاء

وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنتوضا من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضا وان شئت فلا قال انتوضا
من لحوم الابل قال لا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه أخرج منه شي ام لا
فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وقال عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له
دسما عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد
ومسح على خفيه عن سويد بن النعمان انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
عام خيبر حتى اذا كانوا بالصهباء وهي ادنى خيبر فصلى العصر ثم دعا
بالازواد الا بالسويق فامر به فثري فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا
ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضا

من الحسان

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء
الا من صوت او ريح وقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل رواه علي رضي الله عنه
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلوة الطهور
وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم وقال اذا فسا احدكم فليتوضا وقال وكاء السه
العينان فمن نام فليتوضا قال الشيخ رحمه الله وهذا في غير القاعد لما صح عن
انس رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظرون العشاء
فينامون حتى تخفق رؤسهم ثم يصلون ولا يتوضؤن عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الوضوء على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع
استرخت مفاصله وعن بسرة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
مس احدكم ذكره فليتوضا وما روي عن طلق بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عنه

فقال هل هو الا بضعة منك منسوخ لان ابا هريرة رضي الله عنه اسلم بعد قدوم طلق
وقد روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا افضى احدكم بيده
الى ذكره وليس بينه وبينها شيء فليتوضا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقبل بعض ازواجه ثم يصلي ولا يتوضا ضعيف عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا
ثم مسح يده بمسح كان تحته ثم قام فصلى وعن ام سلمة انها قربت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ثم قام الى الصلوة وما توضا والله اعلم

باب ادب الخلاء

من الصحاح عن ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيتم
الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا او غربوا قال
الامام رحمه الله هذا الحديث في الصحراء واما في البنيان فلا باس به لما روي
عن عبد الله بن عمر انه قال ارتقيت فوق بيت حفصة لبعض حاجتي
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام
وقال سلمان نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة لغائط او
بول او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلثة احجار او ان نستنجي
برجيع او عظم وقال انس رضي الله عنه كان رسول صلى الله عليه وسلم اذا اراد
ان يدخل الخلاء قال اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وقال ابن عباس
رضي الله عنهما مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان
في كبير اما احدهما كان لا يستتر من البول ويروى ولا يستنزه من
البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين
ثم غرز في كل قبر واحدة وقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا وعن ابي هريرة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين قالوا وما
اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم وقال اذا شرب
احدكم فلا يتنفس في الاناء واذا اتى الخلا فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه
رواه ابو قتادة وقال من توضاء فليستنثر ومن استجمر فليوتر وقال
انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا وغلام
اداوة من ماء وعنزة يستنجي بالماء

من الحسان

عن انس رضي الله عنه كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمه غريب وقال جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اراد البراز انطلق حتى لا يراه احد وقال ابو موسى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا في اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدكم
ان يبول فليرتد لبوله وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد الحاجة
لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم مثل الوالد فاذا ذهب احدكم الى الغائط
فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها لغائط ولا بول وليستنج بثلثة احجار ونهى
عن الروث والرمة وان يستنجي الرجل بيمينه وقالت عائشة رضي الله عنها
كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى
لخلائه وما كان من اذى وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلثة احجار
يستطيب بهن فانها تجزئ عنه وقال لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام
فانه زاد اخوانكم من الجن رواه ابن مسعود وقال رويفع بن ثابت قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحيوة ستطول بك بعدي فاخبر الناس
ان من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه بريء

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتحل فليوتر
من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج قال ومن استجمر فليوتر من
فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه
فليبتلع من فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج ومن اتى الغائط فليستتر فان
لم يجد الا ان يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فان الشيطان يلعب بمقاعد
بني ادم ومن فعل فقد احسن ومن لا فلا حرج وقال لا يبولن احدكم
في مستحمه فان عامة الوسواس منه رواه عبد الله بن مغفل وقال لا يبولن
احدكم في جحر رواه عبد الله بن سرجس وقال اتقوا الملاعن الثلاثة البراز
في الموارد وقارعة الطريق والظل رواه معاذ وقال لا يخرج الرجلان
يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما يتحدثان فان الله يمقت على ذلك رواه ابو سعيد
وقال ان هذه الحشوش محتضرة فاذا اتى احدكم الخلاء فليقل اعوذ بالله من الخبث
والخبائث رواه زيد بن ارقم وقال ستر ما بين اعين الجن وعورات بني ادم
اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله غريب رواه علي وقالت عائشة رضي الله عنها
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء قال غفرانك وقال
ابو هريرة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى الخلاء اتيته بماء
في تور او ركوة فاستنجى ثم مسح يده على الارض ثم اتيته باناء آخر فتوضاء
وعن الحكم بن سفيان الثقفي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال توضاء ونضح فرجه
وعن اميمة بنت رقيقة قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان
تحت سريره يبول فيه بالليل وقال عمر رضي الله عنه رآني النبي صلى الله عليه وسلم
ابول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما قال الشيخ الامام رحمه الله قد صح عن حذيفة
انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما قيل كان ذلك لعذر

باب السواك

من الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة وبتاخير العشاء وعن المقدام بن شريح عن ابيه قال سالت عائشة رضي الله عنها باي شيء كان يبدا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك وقال حذيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد من الليل يشوص فاه بالسواك وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة وفي رواية الختان بدل اعفاء اللحية

من الحسان

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وقال اربع من سنن المرسلين الحياء ويروى الختان والتعطر والسواك والنكاح رواه ابو ايوب وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا يتسوك قبل ان يتوضاء وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يستاك فيعطيني السواك لاغسله فابدا بالسواك به فاستاك ثم اغسله فادفعه اليه

باب سنن الوضوء

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه لا يدري اين باتت يده وقال اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضا فليستنثر ثلثا فان الشيطان يبيت على خيشومه رواه ابو هريرة وقيل لعبد الله بن زيد بن عاصم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضاء فدعا بوضوء فافرغ على يده اليمنى فغسل يده مرتين

ثم مضمض

20

ثم مضمض واستنثر ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين الى المرفقين ثم مسح راسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدا بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدا منه ثم غسل رجليه وفي رواية فمضمض واستنشق ثلثا بثلث غرفات وفي رواية مضمض واستنشق من كف واحدة فعل ذلك ثلثا وقال مسح راسه فاقبل بهما وادبر مرة واحدة ثم غسل رجليه الى الكعبين وفي رواية فمضمض واستنثر ثلث مرات من غرفة واحدة روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال توضا النبي صلى الله عليه وسلم مرة مرة وعن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم توضاء مرتين مرتين ويروى عن عثمان رضي الله عنه انه توضاء ثلثا ثلثا وقال عبد الله بن عمرو راى النبي صلى الله عليه وسلم قوما توضئوا واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء وقال المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضاء ومسح بناصيته وعلى عمامته وخفيه وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في شانه كله في طهوره وترجله وتنعله

من الحسان

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبستم واذا توضاتم فابدوا بايامنكم وعن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه وقال لقيط بن صبرة قلت يا رسول الله صلى الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق

الا ان يكون صايما وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا توضات فخلل اصابع يديك ورجليك غريب وقال المستورد بن
شداد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا يدلك اصابع رجليه
بخنصره وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا اخذ
كفا من ماء فادخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا امرني ربي وعن
عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته عن ابي حية
قال رايت عليا رضي الله عنه توضا فغسل يديه كفيه حتى انقاهما ثم مضمض
ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وذراعيه ثلثا ومسح براسه مرة
ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فاخذ فضل طهوره فشرب وهو قايم ثم قال
احببت ان اريكم كيف كان طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى فمضمض
واستنشق ونثر بيده اليسرى ففعل ذلك ثلثا ويروى ثم مضمض واستنشق
بكف واحد ثلث مرات وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح براسه
ثلث مرات وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح براسه واذنيه باطنهما
بالسباحتين وظاهرهما بابهاميه وعن الربيع بنت معوذ انها رات النبي صلى الله عليه وسلم
يتوضا قالت ومسح راسه ما اقبل منه وما ادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة
وقالت وادخل اصبعيه في جحري اذنيه وعن عبد الله بن زيد راى النبي صلى الله عليه وسلم
توضا وانه مسح راسه بماء غير فضل يديه وعن ابي امامة ذكر وضوء رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الماقين قال
وقال الاذنان من الراس وقيل هذا من قول ابي امامة وعن عمرو بن شعيب

عن ابيه عن جده ان اعرابيا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء فاراه ثلثا
ثلثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم عن عبد الله بن
المغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسالك القصر الابيض عن يمين الجنة قال
اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول انه سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الطهور والدعاء وعن ابي بن كعب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس
الماء ضعيف عن معاذ بن جبل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا مسح
وجهه بطرف ثوبه وروي عن عايشة رضي الله عنها كانت للنبي صلى الله عليه وسلم
خرقة ينشف بها اعضاءه بعد الوضوء وهو ضعيف والله اعلم

باب الغسل

من الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس احدكم بين شعبها
الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وان لم ينزل قال شيخنا الامام رضي الله عنه
وما روي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الماء من الماء
فمنسوخ وقال ابن عباس رضي الله عنهما انما الماء من الماء في الاحتلام وقالت
ام سليم يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المراة من غسل اذا
احتلمت قال نعم اذا رات الماء فغطت ام سلمة وجهها وقالت يا رسول الله
او تحتلم المراة قال نعم فمن اين يشبهها ولدها او يسبق يكون منه الشبه وقالت عايشة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة بدا فغسل يديه ثم يتوضا للصلوة
ثم يدخل اصابعه في الماء فيخلل بها اصول شعره ثم يصب على شعره راسه ثلث غرفات
بيديه ثم يفيض الماء على جلده كله ويروى يبدا فيغسل يديه قبل ان يدخلهما
الاناء ثم يفرغ بيمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يتوضا وعن ابن عباس قال

قالت ميمونة وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا فسترته وصب على يديه فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء فافرغ بها على فرجه ثم غسله بشماله ثم ضرب بشماله الارض فدلكها دلكا شديدا ثم غسلها فمضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم افرغ على راسه ثلث حفنات ملء كفيه ثم غسل ساير جسده ثم تنحى فغسل قدميه فناولته ثوبا فلم ياخذه فانطلق وهو ينفض يديه وقالت عائشة ان امرأة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها فاجتذبتها الي فقلت تتبعي بها اثر الدم وقالت ام سلمة قلت يا رسول الله اني امرأة اشد ضفر راسي افانقضه لغسل الجنابة فقال لا انما يكفيك ان تحثي على راسك ثلث حثيات ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضا بالمد ويغتسل بالصاع الى خمسة امداد وعن معاذة قالت عائشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد بيني وبينه فيبادرني فاقول دع لي دع لي وهما جنبان

من الحسان

عن عايشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى انه قد احتلم ولا يجد بللا قال لا غسل عليه قالت ام سليم هل على المراة ترى ذلك غسل قال نعم ان النساء شقايق الرجال وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاوز الختان الختان وجب الغسل وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشرة ضعيف وقال علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك موضع شعرة من الجنابة لم يغسلها فعل به كذا وكذا من النار قال علي فمن ثم عاديت راسي وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوضا بعد الغسل

وقالت

وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يغسل راسه بالخطمي وهو جنب يجتزئ بذلك ولا يصب عليه الماء وعن يعلى ابن امية ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله حيي ستير يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر ٥

باب مخالطة الجنب وما يباح له

من الصحاح قال ابو هريرة لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت فاتيت الرحل فاغتسلت ثم جئت وهو قاعد فقال اين كنت يا ابا هر فقلت له اني جنب فقال سبحان الله ان المومن لا ينجس وذكر عمر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا واغسل ذكرك ثم نم وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنبا فاراد ان ياكل او ينام توضا وضوءه للصلوة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضا بينهما وضوءا وقال انس كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه بغسل واحد وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه وقال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخلاء فاتي بطعام فذكروا له الوضوء فقال اريد ان اصلي فاتوضا

قالت ميمونة رضي الله عنها اجنبت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلت من جفنة وفضل فيها فضلة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليغتسل منها فقلت اني قد اغتسلت منها فاغتسل فقال ان الماء ليس عليه جنابة وفي رواية ان الماء لا يجنب وقالت عايشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يجنب فيغتسل ثم يستدفئ بي قبل ان اغتسل وقال علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من الخلاء فيقرئنا القران وياكل معنا اللحم وكان لا يحجبه او لا يحجزه عن قراءة القران

شيء ليس إلا الجنابة وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرأ
الحايض ولا الجنب شيئا من القران وقالت عايشة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا أحل المسجد لحايض ولا جنب وقال
لا تدخل الملايكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب رواه علي عن عمار بن ياسر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا تقربهم الملايكة جيفة الكافر والمتضمخ
بالخلوق والجنب الا ان يتوضاء وفي الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن
حزم ان لا يمس القران الا طاهر وقال ابن عمر مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يبول فسلم عليه فلم يرد عليه حتى كان الرجل ان يتوارى ضرب بيديه على الحايط
ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه ثم رد على الرجل السلام وقال
انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا اني لم اكن على طهر وروى انه لم يرد عليه
حتى توضاء ثم اعتذر اليه فقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر والله اعلم

باب احكام المياه

من الصحاح عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدايم الذي لا يجري ثم يغتسل
فيه وقال لا يغتسل احدكم في الماء الدايم وهو جنب وقال جابر نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء الراكد وقال سايب بن يزيد ذهبت بي
خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي
ودعا لي بالبركة ثم توضاء فشربت من وضوءه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى
خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة **من الحسان** عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الماء قلتين لم يحمل خبثا ويروى فانه لا ينجس وقال
ابو سعيد الخدري قيل يا رسول الله انتوضاء من بير بضاعة وهي بير يلقى فيها
الحيض ولحوم الكلاب والنتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الماء طهور

لا ينجسه شيء وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الماء طهورا لا ينجسه
شيء الا ما غير طعمه او ريحه وقال ابو هريرة سال رجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء
فان توضانا به عطشنا افنتوضا بماء البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الطهور ماؤه والحل ميتته عن ابي زيد عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له ليلة الجن ما في اداوتك قال قلت نبيذ قال تمرة
طيبة وماء طهور فتوضا منه ضعيف وابو زيد مجهول وقد صح عن علقمة
عن عبد الله بن مسعود قال لم اكن ليلة الجن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة دخل
فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه فاصغى لها الاناء قالت فرآني انظر
اليه فقال اتعجبين يا بنت اخي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
انها ليست بنجس انها من الطوافين عليكم والطوافات وعن عايشة قالت
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضاء بفضلها وقال جابر سيل رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتوضا بما افضلت الحمر قال نعم وبما افضلت
السباع كلها قالت ام هاني اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو وميمونة في قصعة فيها اثر العجين والله اعلم بالصواب

باب تطهير النجاسات

من الصحاح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب الكلب في اناء
احدكم فليغسله سبعا وقال طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب

ان يغسله سبع مرات او لهن بالتراب رواه ابو هريرة وقال
ابو هريرة قام اعرابي فبال في المسجد فتناوله الناس فقال النبي صلى الله
عليه وسلم دعوه على بوله سجلا او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم
تبعثوا معسرين ويروى انه دعاه فقال ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من
هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن
او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما
سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت احدانا اذا اصاب
ثوبها الدم من الحيضة فقال رسول الله صلى الله عليه اذا اصاب ثوب
احديكن الدم من الحيضة فلتقرصه ثم لتنضحه بماء ثم تصلي فيه وفي رواية
حتيه ثم اقرصيه ثم رشيه بالماء وصلي فيه عن سليمان بن يسار قال
سألت عائشة عن المني يصيب الثوب فقالت كنت اغسله من ثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة واثر الغسل في ثوبه وعن علقمة
والاسود عن عائشة قالت كنت افرك المني من ثوب رسول الله ثم يصلي
فيه عن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها صغير لم ياكل الطعام
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله عن ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دبغ الاهاب فقد طهر وقال عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا

انها

انها ميتة فقال انما حرم اكلها وقالت سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صارت شنا
من الحسان عن لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين بن علي في حجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال فقلت اعطني ازارك حتى اغسله
قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر وفي رواية يغسل
من بول الجارية ويرش من بول الغلام وقال صلى الله عليه وسلم اذا
وطئ احدكم بنعله الاذى فان التراب له طهور وسألت امرأة ام
سلمة فقالت اني اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر فقالت
ام سلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده عن
المقدام بن معدي كرب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن لبس جلود السباع والركوب عليها وعن ابي المليح عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع ان يفترش وروي عن
ابي المليح انه كره ثمن جلود السباع عن عبد الله بن عكيم قال
اتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب
ولا عصب قيل هذا فيما لم يدبغ لما روي عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم امر ان يستمتع بجلود الميتة اذا دبغت وعن ميمونة
قالت مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال يجرون شاة فقال
فقال لو اخذتم اهابها قالوا انها ميتة فقال يطهرها الماء والقرظ
ويروى دباغها طهورها **باب المسح على الخفين**

من الصحاح سيل علي بن ابي طالب عن المسح على الخفين فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة ايام ولياليهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم عن المغيرة بن شعبة انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك قال المغيرة فتبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الغايط فحملت معه اداوة قبل الفجر فلما رجع اخذت اهريق على يديه من الاداوة فغسل يديه ووجهه وعليه جبة من صوف ذهب يحسر عن ذراعيه فضاق كم الجبة فاخرج يديه من تحت الجبة والقى الجبة على منكبيه وغسل ذراعيه ثم مسح بناصيته وعلى العمامة ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ثم ركب وركبت فانتهينا الى القوم وقد قاموا الى الصلوة يصلي بهم عبد الرحمن بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتاخر فاومى اليه فادرك النبي صلى الله عليه وسلم احدى الركعتين معه فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم وقمت معه فركعنا الركعة التي سبقتنا

من الحسان قال ابو بكرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ارخص للمسافر ثلثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة اذا تطهر فلبس خفيه ان يمسح عليهما وقال صفوان بن عسال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا كنا سفرا ان لا ننزع خفافنا ثلثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من غايط وبول ونوم وعن المغيرة بن شعبة قال وضات النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فمسح اعلى الخف واسفله قال الشيخ الامام هذا مرسل

لا يثبت

لا يثبت وروى متصلا عن المغيرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين على ظاهرهما وعن المغيرة توضا النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين والله اعلم

باب التيمم

من الصحاح عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء وقال عمران كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما انفتل اذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك ان تصلي مع القوم قال اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك قال عمار كنا في سرية فاجنبت فتمعكت فصليت فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك هكذا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه وفي رواية قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك عن ابي الجهيم بن الحارث بن الصمة قال مررت على النبي صلى الله عليه وسلم يبول فسلمت عليه فلم يرد علي حتى قام الى جدار فحته بعصا كانت معه ثم وضع يديه على الجدار فمسح وجهه وذراعيه ثم رد علي

من الحسان عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء فليمسه بشره فان ذلك خير

قال جابر خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه في راسه فاحتلم فسال اصحابه هل تجدون لي رخصة في التيمم قال ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك فقال قتلوه قتلهم الله الا سالوا اذ لم يعلموا فانما شفاء العي السوال انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل ساير جسده

باب الغسل المسنون

من الصحاح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الجمعة فليغتسل وقال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم رواه ابو سعيد وقال حق على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغسل فيه راسه وجسده رواه ابو هريرة **من الحسان** عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل من غسل ميتا فليغتسل ومن حمله فليتوضا رواه ابو هريرة عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من اربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة وغسل الميت عن قيس بن عاصم انه اسلم فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يغتسل بماء وسدر ٥

باب الحيض

من الصحاح قال انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة منهم لم يواكلوها فسال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل ويسالونك عن المحيض قل هو اذى الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح وقالت عايشة كنت اغتسل انا

والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وكلانا جنب وكان يامروني فاتزر فيباشروني وانا حايض وكان يخرج راسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حايض وقالت كنت اشرب وانا حايض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في وقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكي في حجري وانا حايض ثم يقرا القران وقالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد فقلت اني حايض فقال ان حيضتك ليست في يدك وقالت ميمونة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مرط بعضه علي وبعضه عليه وانا حايض **من الحسان** قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من اتى حايضا او امراة في دبرها او كاهنا فقد كفر بما انزل على محمد ضعيف عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امراته وهي حايض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل اسناده ليس بقوي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الرجل باهله وهي حايض فليتصدق بنصف دينار وروي اذا كان دما احمر فدينار وان كان اصفر فنصف دينار

باب المستحاضة

من الصحاح قالت عايشة رضي الله عنها جاءت فاطمة بنت ابي حبيش الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني امراة استحاض فلا اطهر افادع الصلوة فقال لا انما ذلك عرق وليس بحيض فاذا اقبلت حيضتك فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي

عن عروة بن الزبير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة
بنت ابي حبيش اذا كان دم الحيض فانه دم اسود يعرف فاذا كان ذلك
فامسكي عن الصلوة واذا كان الاخر فتوضاي وصلي فانما هو عرق عن ام سلمة
ان امراة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت
لها ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لتنظر عدد الليالي والايام
التي كانت تحيضهن من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلوة
قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصلي
ويروى عن عدي بن ثابت عن ابيه عن جده قال يحيى بن معين جد عدي
اسمه دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في المستحاضة تدع الصلوة
ايام اقرائها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضا عند كل صلوة وتصوم
وتصلي وقالت حمنة بنت جحش كنت استحاض حيضة كثيرة شديدة فجيت الى النبي
صلى الله عليه وسلم استفتيه فقال اني انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم
فقلت هو اكثر من ذلك قال تلجمي فقلت هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا
قال انما هي ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة ايام او سبعة
في علم الله ثم اغتسلي فصلي اربعا وعشرين ليلة وايامها او ثلثا وعشرين ليلة
وايامها وصومي وكذلك فافعلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن
ميقات حيضهن وطهرهن

كتاب الصلوة

من الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن

اذا جتنب الكبائر وقال صلى الله عليه وسلم ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل
فيه كل يوم خمسا هل يبقى من درنه شي قالوا لا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله
بهن الخطايا رواه ابو هريرة عن عبد الله بن مسعود ان رجلا اصاب من امراة قبلة
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلوة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل يا رسول الله الي
هذا قال لجميع امتي كلهم وفي رواية لمن عمل بها من امتي عن انس
قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي قال ولم
يسئله عنه وحضرت الصلوة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى
النبي صلى الله عليه وسلم قام الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت
حدا فاقم في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله
قد غفر لك ذنبك او حدك وقال عبد الله بن مسعود سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال الصلوة لوقتها
قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قال حدثني بهن ولو استزدته
لزادني وقال بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة رواه جابر ٥

من الحسان

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات افترضهن الله تعالى من
احسن وضوءهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله
عهد ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء
عذبه وقال صلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكوة اموالكم واطيعوا

(في الحاشية: عن النبي عم انه قال في المستحاضة تدع الصلوة ايام اقرائها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضا عند كل صلوة وتصوم وتصلي صح)

ذا امركم تدخلوا جنة ربكم رواه ابو امامه وقال مروا اولادكم بالصلوة وهم ابناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع رواه سبرة بن معبد الجهني وقال العهد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر رواه بريدة

باب المواقيت

من الصحاح عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت الظهر اذا زالت الشمس ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت صلوة المغرب اذا غابت الشمس ما لم يسقط الشفق ووقت صلوة العشاء الى نصف الليل الاوسط ووقت صلوة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلوة فانها تطلع بين قرني الشيطان عن بريدة ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلوة فقال صل معنا هذين يعني اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني امره فابرد الظهر فانعم ان يبرد بها وصلى العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السائل عن وقت الصلوة فقال الرجل انا يا رسول الله قال وقت صلوتكم بين ما رايتم

من الحسان عن ابن عباس

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل عند باب البيت مرتين فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكان الفيء مثل الشراك وصلى بي العصر حين كان كل شيء مثل ظله وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم وصلى بي الغد الظهر حين كان كل شيء مثل ظله وصلى بي العصر حين كان ظل كل شيء مثليه وصلى بي المغرب حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين ذهب ثلث الليل وصلى بي الفجر حين اسفر ثم التفت الي فقال يا محمد هذا وقت الانبياء من قبلك والوقت ما بين هذين الوقتين

باب تعجيل الصلوة

من الصحاح قال ابو برزة الاسلمي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء ولا يحب النوم قبلها ولا الحديث بعدها وكان ينفتل من صلوة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرا بالستين الى المائة وفي رواية ولا يبالي بتاخير العشاء الى ثلث الليل

قال عوف

وسئل جابر عن صلوة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس حية والمغرب اذا وجبت والعشاء اذا كثر الناس عجل واذا قلوا اخر والصبح بغلس قال انس كنا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر

تعظيره

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اشتد الحر فابردوا بالظهر وفي رواية بالصلوة فان شدة الحر
من فيح جهنم واشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن
بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف اشد ما تجدون من الزمهرير
وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر والشمس مرتفعة
حية فيذهب الذاهب الى العوالي فياتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي
من المدينة على اربعة اميال وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك صلوة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا اصفرت وكانت بين قرني الشيطان
قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا وقال الذي تفوته صلوة العصر
فكانما وتر اهله وماله رواه ابن عمر وقال من ترك صلوة العصر حبط
عمله رواه بريدة وقال رافع بن خديج كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله
عليه وسلم فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله وقالت عائشة كانوا يصلون
العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول وعنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فتنصرف النساء متلفعات
بمروطهن ما يعرفن من الغلس عن قتادة عن انس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
وزيد بن ثابت تسحرا فلما فرغا من سحورهما ودخولهما في الصلوة قال قدر
ما يقرأ الرجل خمسين آية عن ابي ذر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر كيف بك اذا كان عليك امراء يميتون الصلوة او قال يؤخرون
قلت يا رسول الله فما تامرني قال صل الصلوة لوقتها فان ادركتها معهم

فصل

فصل فانها لك نافلة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك
الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك
وقال اذا ادرك احدكم سجدة من صلوة العصر قبل ان تغرب
الشمس فليتم صلوته واذا ادرك احدكم سجدة من صلوة الصبح
قبل ان تطلع الشمس فليتم صلوته رواه ابو هريرة وقال من نسي
صلوة او نام عنها فكفارتها ان يصليها اذا ذكرها رواه انس وفي رواية
لا كفارة لها الا ذلك وقال صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تفريط انما
التفريط في اليقظة فاذا نسي احدكم صلوة او نام عنها فليصلها اذا
ذكرها قال الله تعالى اقم الصلوة لذكري رواه ابو قتادة
من الحسان عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي
ثلث لا تؤخرها الصلوة اذا آنت والجنازة اذا حضرت والايم اذا وجدت
لها كفوا وقال الوقت الاول من الصلوة رضوان الله والوقت الاخر
عفو الله رواه ابن عمر عن ام فروة قالت سئل النبي صلى الله عليه
وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوة لاول وقتها ضعيف عن عائشة رضي الله
عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة لوقتها الاخر مرتين
حتى قبضه الله تعالى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امتي
بخير ما لم يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم رواه ابو ايوب
الانصاري وقال لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يؤخروا العشاء

الى ثلث الليل او نصفه رواه ابو هريرة وقال اعتموا بهذه الصلوة
فانكم قد فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها امة قبلكم رواه معاذ بن جبل
وقال النعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها
لسقوط القمر لليلة الثالثة وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم للاجر رواه رافع بن خديج

عن عمارة بن رويبة

فصل من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يلج النار
احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر وقال
من صلى البردين دخل الجنة رواه ابو موسى وقال يتعاقبون
فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة
العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم
كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم يصلون واتيناهم وهم يصلون
رواه ابو هريرة وقال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم
الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه في ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه
في نار جهنم ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون
ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا رواه ابو هريرة وقال
ليس صلوة اثقل على المنافقين من الفجر والعشاء ولو يعلمون ما فيهما
لاتوهما ولو حبوا وعن عثمان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليلة ومن صلى العشاء
والفجر في جماعة كان كقيام ليلة وعن عبد الله بن مغفل انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة لا يغلبنكم الاعراب
على اسم صلوتكم المغرب قال وتقول الاعراب هي العشاء وعن
ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبنكم الاعراب
على اسم صلاتكم العشاء فانها في كتاب الله العشاء وانها تعتم بحلاب
الابل وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا
عن الصلوة الوسطى صلوة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا من الحسان
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الوسطى صلوة العصر
وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ان قرآن الفجر
كان مشهودا قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار

باب الاذان

من الصحاح قال انس ذكروا النار
والناقوس فذكروا اليهود والنصارى فامر بلال ان يشفع الاذان
وان يوتر الاقامة الا الاقامة قال ابو محذورة القى علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم التاذين هو بنفسه فقال قل الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان
لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول
الله ثم قال ارجع فمد صوتك وقل اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلوة حي على الصلوة
حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله من الحسان
قال ابن عمر كان الاذان على عهد رسول الله مرتين مرتين والاقامة
مرة مرة غير انه يقول قد قامت قد قامت الصلوة وعن ابي محذورة ان

الله اكبر

البنى صلى الله عليه وسلم علمه الاذان تسع عشرة كلمة والاقامة سبع عشرة كلمة
وعن ابى محذورة قال قلت يا رسول الله علمنى سنة الاذان فذكر
الاذان وقال بعد قوله حى على الفلاح فان كان صلوة الصبح قلت الصلوة
خير من النوم الصلوة خير من النوم الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله وعن
بلال انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوبن فى شىء من
الصلوات الا فى صلوة الفجر ضعيف وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بين
اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الاكل من اكله والشارب من شربه والمعتصر
اذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني ضعيف وعن زياد بن حارث
الصدائى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من اذن فهو يقيم والله اعلم

باب فضل الاذان واجابة المؤذن

من الصحاح عن
معاوية انه قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول
الناس اعناقا يوم القيمة وعن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نودى للصلوة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التاذين فاذا قضى
النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلوة ادبر حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر
بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدرى
كم صلى وعن ابى سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع
مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شىء الا شهد له يوم القيامة وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سمعتم

المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا على فانه من صلى على صلوة صلى الله عليه
بها عشرا ثم سلوا الله لى الوسيلة فانها منزلة فى الجنة لا ينبغى الا لعبد
من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لى الوسيلة حلت له عليه
الشفاعة وقال عمر رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اشهد ان
لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول الله
قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حى على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم ثم قال حى على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله
ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله
قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة وعن جابر انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة
الرفيعة وابعثه المقام المحمود الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيمة عن انس
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير اذا طلع الفجر وكان
يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظروا فاذا هو راعى
معزى وعن سعد بن وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا
غفر له ذنبه وعن عبد الله بن مغفل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
بين كل اذانين صلوة بين كل اذانين صلوة ثم قال في الثالثة لمن شاء
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الائمة ضمناء والمؤذنون امناء فارشد الله الائمة وغفر للمؤذنين عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سبع سنين محتسبا
كتب له براءة من النار وعن عقبة بن عامر انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من راعي غنم في راس شظية الجبل يؤذن
بالصلوة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم
للصلوة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة وعن ابن عمر انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة على كثبان المسك يوم القيمة
عبد ادى حق الله وحق مولاه ورجل ام قوما وهم به راضون ورجل ينادي
بالصلوة الخمس كل يوم وليلة غريب وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب
ويابس وشاهد الصلوة يكتب له خمس وعشرون صلوة ويكفر عنه ما بينهما
وقال عثمان بن ابي العاص قلت يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت
امامهم واقتد باضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه اجرا وقالت
ام سلمة علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان المغرب اللهم
هذا اقبال ليلك وادبار نهارك واصوات دعاتك فاغفر لي وروي ان

بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلوة قال النبي صلى الله
عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر الاقامة كنحو حديث
يعني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما قال بلال في سائر الكلمات
عمر في الاذان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة وعن سهل بن سعد انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء وعند البأس
حين يلحم بعضهم بعضا ويروى وتحت المطر وقال عبد الله بن عمرو قال
رجل يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه

فصل من الصحاح

عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا
ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم عن سمرة بن جندب
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يمنعنكم من سحوركم اذان
بلال ولا الفجر المستطيل ولكن المستطير في الافق وقال مالك بن
الحويرث قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابن عم لي فقال
لنا اذا سافرتما فاذنا واقيما وليؤمكما اكبركما وعنه قال صلوا كما
رايتموني اصلي واذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم
وقال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل من خيبر
سار ليلة حتى اذا ادركه الكرى عرس ونام هو واصحابه فلم يستيقظ
احد من الصحابة حتى ضربتهم الشمس فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اولهم
استيقاظا فقال اقتادوا فاقتادوا رواحلهم شيئا ثم توضأ رسول الله

صلى الله عليه وسلم وامر بلالا فاقام الصلوة فصلى بهم الصبح فلما قضى الصلوة
قال من نسي الصلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال واقم الصلوة
لذكري وعن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اقيمت الصلوة
فلا تقوموا حتى تروني خرجت وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تاتوها تسعون واتوها تمشون
وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا وفي رواية فان
احدكم اذا كان يعمد الى الصلوة فهو في صلوة

باب المساجد ومواضع الصلوة

من الصحاح قال ابن عباس رضي الله عنهما
لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل حتى
خرج فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة وقال
عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة
هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة الحجبي وبلال بن رباح فاغلقها
عليه ومكث فيها فسالت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلثة اعمدة وراءه
ثم صلى وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة في
مسجدي هذا خير من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام وعن ابي سعيد
الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى
ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجدي هذا وعن ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة

ومنبري على حوضي وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياتي مسجد قباء كل سبت ماشيا وراكبا فيصلي فيه ركعتين وعن ابي هريرة انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد
الى الله اسواقها وعن عثمان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى
لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من غدا الى المسجد وراح اعد الله له نزله من الجنة كلما غدا او راح
وعن ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في
الصلوة ابعدهم فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلوة حتى يصليها مع الامام
اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام قال جابر اراد بنو سلمة ان ينتقلوا الى
قرب المسجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة دياركم تكتب اثاركم
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله
يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق
بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه
وتفرقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امراة ذات
حسب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى
لا تعلم شماله ما تنفق يمينه عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في الجماعة تضعف على صلوته في بيته وفي
سوقه خمسة وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضا فاحسن الوضوء ثم خرج
الى المسجد لا يخرجه الا الصلوة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة

فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلى عليه ما دام في مصلاه وعنه عن النبي صلى الله عليه انه
قال لا يزال احدكم في صلوة ما دام ينتظرها ولا تزال الملائكة تصلى على احدكم ما دام
في المسجد يقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث عن اسيد انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب
رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسئلك من فضلك وعن ابي قتادة السلمي
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين
قبل ان يجلس وقال كعب بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم
من سفر الا نهارا في الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى به ركعتين ثم جلس فيه
عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد
ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا وعن جابر
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة المنتنة
فلا يقربن مسجدنا فان الملائكة تتاذى مما يتاذى منه الانس وعن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها
وعن ابي ذر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اعمال
امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق
ووجدت في مساوي اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن وعن ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يبصق
امامه فانه يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا ليبصق عن يساره
او تحت قدمه فيدفنها وفي رواية ابي سعيد تحت قدمه اليسرى عن عايشة انها قالت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد وقال الا فلا تتخذوا القبور مساجد اني انهاكم عن ذلك
عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم
من صلوتكم ولا تتخذوها قبورا من الحسان عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة وقال طلق بن علي خرجنا
وفدا الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا
بيعة لنا فقال اذا اتيتم ارضكم فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها بهذا الماء
واتخذوها مسجدا قالت عايشة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد
في الدور وان تنظف وتطيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما امرت بتشييد المساجد قال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود
والنصارى عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
من اشراط الساعة ان يتباهى الناس في المساجد وعن انس انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اجور امتي حتى القذاة يخرجها
الرجل من المسجد وعرضت على ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة
من القران او آية اوتيها رجل ثم نسيها عن بريدة الاسلمي انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم الى
المساجد بالنور التام يوم القيمة وعن ابي سعيد الخدري انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له
بالايمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وقال

عثمان ابن مظعون يا رسول الله صلى الله عليه ايذن لنا في الاختصاء فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى ولا من اختصى ان خصاء امتى
الصيام فقال ايذن لنا في السياحة فقال ان سياحة امتى الجهاد
في سبيل الله وقال ايذن لنا في الترهب قال ان ترهب امتى الجلوس في المساجد
انتظار الصلوة وعن عبد الرحمن بن عايش قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
رايت ربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال فيم يختصم الملاء الاعلى
يا محمد قلت انت اعلم اى رب مرتين قال فوضع كفه بين كتفي فوجدت بردها
بين ثديي فعلمت ما في السماء والارض ثم تلا هذه الاية وكذلك نري
ابرهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال فيم يختصم الملاء
الاعلى يا محمد قلت في الكفارات قال وما هن قلت المشى على الاقدام الى
الجماعات والجلوس في المساجد خلف الصلوات وابلاغ الوضوء اماكنه
في المكاره من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير ويكن من خطيئته كيوم ولدته
امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان يقوم بالليل والناس
نيام قال قل اللهم اني اسئلك الطيبات وترك المنكرات وحب
المساكين وان تغفر لي وترحمني وتتوب علي واذا اردت فتنة في قوم
فتوفني غير مفتون وعن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ثلثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله
حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى
المسجد فهو ضامن على الله ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله عن ابي امامة

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته متطهرا الى
صلوة مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه
الا اياه فاجره كاجر المعتمر وصلوة على اثر صلوة لا لغو بينهما كتاب في عليين
وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم
برياض الجنة فارتعوا قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رياض الجنة
قال المساجد قيل وما الرتع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى
المسجد لشيء فهو حظه عن فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي
ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب
اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك ليس بمتصل عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن تناشد
الاشعار في المسجد وعن البيع والاشتراء فيه وان يتحلق الناس يوم الجمعة
قبل الصلوة في المسجد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا رايتم من يبيع ويبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم
من ينشد فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك وعن جابر قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان ينشد فيه الاشعار وان
تقام فيه الحدود عن معاوية بن قرة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن هاتين الشجرتين يعني البصل والثوم وقال من اكلهما فلا يقربن مسجدنا

وقال ان كنتم لا بد من اكليهما فاميتوهما طبخا وعن ابى سعيد عن النبى صلى الله
عليه وسلم انه قال الارض كلها مسجد الا المقبرة والحمام وعن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يصلى فى سبعة مواطن فى المزبلة
والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفى الحمام وفى معاطن الابل
وفوق ظهر بيت الله وعن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا
فى مرابض الغنم ولا تصلوا فى اعطان الابل وعن ابن عباس انه قال
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زايرات القبور والمتخذين عليها
المساجد والسرج وعن ابى امامة الباهلى ان حبرا من اليهود سال
النبى صلى الله عليه وسلم اى البقاع خير البقاع فسكت عنه وقال
اسكت حتى يجئ جبريل عليه السلام فسكت وجاء جبريل عليه السلام
فسال فقال ما المسؤول عنها باعلم من السايل ولكن اسال ربى تبارك
وتعالى ثم قال جبريل يا محمد انى دنوت من الله دنوا ما دنوت منه
قط قال كيف كان يا جبريل قال كان بينى وبينه سبعون الف
حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها

باب الستر

من الصحاح قال عمر بن
ابى سلمة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى ثوب واحد مشتملا به
فى بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه وعن ابى هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احدكم فى الثوب الواحد ليس
على عاتقيه منه شئ وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا صلى احدكم فى ثوب فليخالف بطرفيه على عاتقيه عن عايشة رضى الله عنها
ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها
نظرة فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتى هذه الى ابى جهم واتونى
بانبجانية ابى جهم فانها الهتنى آنفا عن صلاتى وفى رواية كنت
انظر الى علمها وانا فى الصلوة فاخاف ان يفتننى وعن انس قال
كان قرام لعايشة سترت به جانب بيتها فقال النبى صلى الله عليه وسلم
اميطى عنا قرامك فانه لا يزال تصاويره تعرض فى صلوتى وعن
عقبة ابن عامر اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير
فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغى
هذا للمتقين من الحسان قال سلمة بن الاكوع قلت يا رسول الله
انى رجل اصيد افاصلى فى القميص الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة
وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل
صلوة رجل مسبل ازاره وعن عايشة انها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلوة حايض الا بخمار وعن ام سلمة
انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتصلى المراة فى درع وخمار
ليس عليها ازار قال اذا كان الدرع سابغا يغطى ظهور قدميها
ووقفه جماعة على ام سلمة عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم
نهى عن السدل فى الصلوة وان يغطى الرجل فاه عن يعلى بن شداد بن اوس
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم

لا يصلون في نعالهم ولا في خفافهم قال ابو سعيد الخدري بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه اذ خلع نعليه فوضعهما عن يساره
فلما راى ذلك القوم القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوته قال ما حملكم على القائكم نعالكم قالوا رأيناك القيت
نعليك فقال ان جبريل اتاني فاخبرني ان فيهما قذرا اذا جاء احدكم
فلينظر فان راى في نعليه قذرا فليمسحه وليصل فيهما وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فلا يضع نعليه عن يمينه ولا عن يساره
فتكون على يمين غيره الا ان لا يكون على يساره احد وليضعهما بين رجليه
او ليصل فيهما

باب السترة

من الصحاح قال
ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى والعنزة بين
يديه تحمل وتنصب بالمصلى بين يديه فيصلي اليها عن عون بن ابي جحيفة
عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح في قبة حمراء من
ادم ورايت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايت
الناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب
اخذ من بلل يد صاحبه ثم رايت بلالا اخذ عنزة فركزها وخرج النبي
صلى الله عليه في حلة حمراء مشمرا صلى الى العنزة بالناس الظهر
ركعتين ورايت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة عن نافع عن
ابن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض راحلته
فيصلي اليها قلت افرايت اذا هبت الركاب قال كان ياخذ الرحل فيعدله فيصلي

الى اخرته عن موسى بن طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبالي من مر
وراء ذلك عن ابي جهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو يعلم
المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من
ان يمر بين يديه قال الراوي لا ادري قال اربعين يوما او شهرا
او سنة وعن ابي سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه
فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان عن ابي هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال تقطع الصلوة المراة والحمار والكلب ويقي
من ذلك مثل مؤخرة الرحل قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض
الجنازة وقال عبد الله بن عباس اقبلت راكبا على اتان وانا يومئذ قد ناهزت
الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بمنى الى غير
جدار فمررت بين يدي بعض الصف فنزلت وارسلت الاتان ترتع
ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد

من الحسان

عن ابي هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا
فان لم يجد فلينصب عصاه فان لم يكن معه عصا فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر
امامه عن سهل بن ابي حثمة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلوته وقال

المقداد بن الاسود ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود
ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدا
وعن الفضل بن عباس اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في بادية
لنا ومعه عباس فصلى في صحراء ليس بين يديه سترة وحمارة لنا وكلبة تعبثان
بين يديه فما بالى بذلك وعن ابي سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يقطع الصلوة شيء فادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان ٥

باب صفة الصلوة

من الصحاح عن ابي هريرة ان
رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم
جاء فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل
فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل فانك
لم تصل فقال علمني يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم
استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القران حتى تطمئن جالسا
ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلوتك
كلها وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح الصلوة بالتكبير
والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم يشخص راسه ولم يصوبه
ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائما وكان اذا رفع
راسه من السجدة لم يسجد حتى يستوي جالسا وكان يقول في كل ركعتين التحية
وكان يفرش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان ينهى عن عقبة الشيطان
وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان يختم الصلوة بالتسليم

وقال ابو حميد الساعدي في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا احفظكم لصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته اذا كبر جعل يديه
حذاء منكبيه واذا ركع امكن يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره فاذا رفع راسه
استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما
واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة فاذا جلس في الركعتين جلس
على رجله اليسرى ونصب اليمنى فاذا جلس في الركعة الاخيرة قدم رجله اليسرى
ونصب الاخرى وقعد على مقعدته وقال سالم بن عبد الله بن عمر
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه اذا افتتح
الصلوة واذا كبر للركوع واذا رفع راسه من الركوع رفعهما كذلك وقال
سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود وقال نافع كان
ابن عمر اذا دخل الصلوة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قال
سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام من الركعتين رفع يديه ورفع ذلك
ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم وروى مالك بن الحويرث عن النبي
صلى الله عليه وسلم رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع راسه من الركوع
فقال حتى يحاذي بهما اذنيه وفي رواية فروع اذنيه وعن مالك بن
الحويرث انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا كان في وتر من صلوته
لم ينهض حتى يستوي قاعدا وعن وائل بن حجر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
رفع يديه حين دخل في الصلوة كبر ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى
فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما وكبر وركع فلما قال سمع الله

لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه قال سهل بن سعد
كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى
في الصلوة وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام الى الصلوة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله
لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا لك الحمد
ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع
راسه ثم يفعل ذلك في الصلوة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثنتين
بعد الجلوس عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الصلوة طول القنوت من الحسان قال ابو حميد الساعدي في عشرة من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا فاعرض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلوة
رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر ثم يقرا ثم يكبر ويرفع يديه حتى
يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل فلا يصبي راسه
ولا يقنع ثم يرفع راسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي
بهما منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى الارض ساجدا فيجافي يديه عن جنبيه
ويفتح اصابع رجليه ثم يرفع راسه ويثني رجله اليسرى فيقعد عليها ثم اعتدل حتى
يرجع كل عظم الى موضعه معتدلا ثم يسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويثني رجله
اليسرى فيقعد عليها ثم اعتدل حتى يرجع كل عظم الى موضعه ثم ينهض ثم يصنع
في الركعة الثانية مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بابهاميه

بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلوة ثم يصنع ذلك في بقية صلوته حتى اذا كانت
السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر ثم سلم
قالوا صدقت هكذا كان يصلي صحيح وفي رواية من حديث ابي حميد ثم ركع فوضع
يديه على ركبتيه كانه قابض عليهما ووتر يديه فنحاهما عن جنبيه وقال
ثم سجد فامكن انفه وجبهته الارض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو
منكبيه وفرج بين فخذيه غير حامل بطنه على شيء من فخذيه حتى فرغ ثم جلس
فافترش رجله اليسرى واقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى
وكفه اليسرى على ركبته اليسرى واشار باصبعه يعني السبابة وفي رواية
واذا قعد في الركعتين قعد على بطن قدمه اليسرى ونصب اليمنى فاذا كان
في الرابعة افضى بوركه اليسرى الى الارض واخرج قدميه من ناحية واحدة
وعن وائل بن حجر انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلوة رفع يديه
حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى ابهاميه اذنيه ثم كبر وفي رواية يرفع ابهاميه
الى شحمة اذنيه وعن قبيصة بن هلب عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يؤمنا فياخذ شماله بيمينه عن رفاعة بن رافع قال
فصل
جاء رجل في المسجد ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي اعد صلوتك
فانك لم تصل فقال علمني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصلي قال اذا توجهت الى
القبلة فكبر ثم اقرا بام القرآن وما شاء الله ان يقرا فاذا ركعت
فاجعل راحتيك على ركبتيك ومكن ركوعك وامدد ظهرك فاذا رفعت
فاقم صلبك وارفع راسك حتى ترجع العظام الى مفاصلها فاذا سجدت

فمكّن السجود فاذا رفعتَ فاجلس على فخذك ثم اصنع ذلك فى كل ركعةٍ وسجدة
حتى تطمئنّ وفى رواية اذا قمتَ الى الصلوة فتوضّأ كما امرك الله ثم تشهّد
فاقم فان كان معك قرآن فاقرأ والا فاحمد الله وكبّره وهلّله ثم اركع عن الفضل
بن عبّاس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة مثنى مثنى تشهّد
فى كل ركعتين وتخشّع وتضرّع وتمسكن ثم تقنع ذلك تقول ترفعهما الى ربك
مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا ربّ يا ربّ ومن لم يفعل ذلك فهو خداج
من الصحاح قال ابو هريرة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسكت بين التكبير وبين القراءة اسكاتة فقلت بابى وامّى يا رسول الله اسكاتك
بين التكبير وبين القراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بينى وبين خطاياى
كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقّنى من الخطايا والذنوب كما ينقّى
الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياى بالماء والثلج والبرد ٥
وقال على بن ابى طالب كان النبى عليه السلام اذا قام الى الصلوة قال
وفى رواية كان اذا افتتح الصلوة كبّر ثم قال وجّهت وجهى للذى فطر السموات
والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتى ونسكى ومحياى
ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم
انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك انت ربى وانا عبدك ظلمت نفسى
واعترفت بذنبى فاغفر لى ذنوبى جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت
واهدنى لاحسن الاخلاق لا يهدى لاحسنها الا انت واصرف عنى سيئها
لا يصرف عنى سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله فى يديك والشر ليس اليك

انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك واذا ركع
قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعى وبصرى
ومخّى وعظمى وعصبى واذا رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا
لك الحمد ملأ السموات والارض وما بينهما وملأ ما شئت من شئ بعد اهل
الثناء والمجد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهى
للذى خلقه فصوّره وشقّ سمعه وبصره فتبارك الله احسن الخالقين ثم يكون
من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لى ما قدّمت
وما اخّرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به منى
انت المقدّم وانت المؤخر لا اله الا انت وفى رواية والشر ليس اليك
والمهدى من هديت انا بك واليك لا منجا منك ولا ملجا الا اليك
تباركت عن انس ان رجلا جاء الى الصلوة وقد حفزه النفس فقال
الله اكبر الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلوته قال ايكم المتكلم بالكلمات لقد رايت اثنى عشر ملكا يبتدرونها
ايهم يرفعها من الحسان عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم
اذا افتتح الصلوة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك
وتعالى جدك ولا اله غيرك ضعيف عن جبير بن مطعم انه راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلوة قال الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر
كبيرا والحمد لله كثيرا ثلثا سبحان الله بكرة واصيلا ثلثا اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه عن سمرة ابن جندب انه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

سكتتين سكتة اذا فرغ من قراءة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فصدقه
ابي بن كعب وقال ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بالحمد لله رب العالمين
ولم يسكت

باب القراءة في الصلوة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
ويروى لمن لم يقرأ بام القران فصاعدا وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام القران فهي خداج ثلث
غير تام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام قال اقرأ بها
في نفسك فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل
فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي
واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال
مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد
واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي
ما سأل فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي
ما سأل وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا يفتتحون
الصلوة بالحمد لله رب العالمين وعن ابي هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه

تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية اذا امن القارئ
فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له
ما تقدم من ذنبه وفي رواية قال اذا قال الامام ولا الضالين
فقولوا امين فان الملائكة يقولون امين وان الامام يقول امين
فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم وعن ابي موسى
الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم
فاقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال
غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله واذا كبر
وركع فكبروا واركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا
لك الحمد يسمع الله لكم وفي رواية فاذا قرأ فانصتوا وعن ابي
قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الاوليين
بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب ويسمعنا
الاية احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطول في الركعة الثانية
وهكذا في العصر وهكذا في الصبح وقال ابو سعيد الخدري كنا نحزر قيام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر
قدر قراءة الم تنزيل السجدة وفي رواية في كل ركعة قدر ثلثين اية وفي الاخريين
قدر النصف من ذلك وفي الركعتين الاوليين من العصر على قدر قيامه
في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك
قال جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر

والليل اذا يغشى ويروى بسبح اسم ربك الاعلى وفى العصر نحو ذلك
وفى الصبح اطول من ذلك وقال جبير بن مطعم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرا فى المغرب بالطور وقالت ام الفضل بنت الحارث
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى المغرب بالمرسلات عرفا
وقال جابر كان معاذ بن جبل يصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم العشاء
ثم يأتى قومه فيصلى بهم فصلى ليلة مع النبى صلى الله عليه وسلم العشاء ثم اتى
قومه فامهم فافتتح سورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده
وانصرف فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتى النبى
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قوم نعمل
بايدينا ونسقى بنواضحنا وان معاذا صلى بنا البارحة فقرا البقرة فتجوزت
فزعم انى منافق فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتان
انت ثلثا اقرا والشمس وضحيها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوهما
وقال البراء سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقرا فى العشاء
والتين والزيتون وما سمعت احدا احسن صوتا منه وقال
جابر بن سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الفجر بقاف
والقران المجيد ونحوها وعن عمرو بن حريث انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم
يقرأ فى الفجر والليل اذا عسعس وعن عبد الله بن السايب قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين
حتى جاء ذكر موسى وهرون او ذكر عيسى فاخذت النبى صلى الله عليه وسلم

سعلة فركع وقال ابو هريرة كان النبى صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الفجر
يوم الجمعة بالم تنزيل فى الركعة الاولى وفى الثانية هل اتى على الانسان
وقال عبد الله بن ابى رافع صلى لنا ابو هريرة الجمعة فقرا سورة الجمعة
فى السجدة الاولى وفى الاخرة اذا جاءك المنافقون فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ بهما يوم الجمعة وقال النعمان بن بشير
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى العيدين وفى الجمعة
بسبح اسم ربك الاعلى وهل اتيك حديث الغاشية واذا اجتمع العيد
والجمعة فى يوم واحد قرأ بهما فى الصلوتين وسال عمر بن الخطاب
ابا واقد الليثى ما كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاضحى والفطر
فقال كان يقرأ فيهما بقاف والقران المجيد واقتربت الساعة
وقال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا فى ركعتى
الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقال ابن عباس
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى ركعتى الفجر قولوا امنا بالله
وما انزل الينا والتى فى ال عمران تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم

من الحسان

عن ابن عباس رضى الله عنه انه قال
كان النبى صلى الله عليه وسلم يفتتح صلوته ببسم الله الرحمن الرحيم ضعيف
وعن وايل بن حجر قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم قرا غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فقال آمين مد بها صوته عن ابى زهير النميرى
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا

على رجل قد ألح في المسألة فقال النبي صلى الله عليه وسلم أوجب إن ختم
فقال رجل من القوم بأي شيء يختم قال آمين وعن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ في صلوة المغرب بسورة الأعراف فرقها في الركعتين
وقال عقبة بن عامر كنت أقود لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته في
السفر فقال لي يا عقبة ألا أعلمك خير سورتين قرئتا فعلمني رسول الله
قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس قال فلم يرني سررت
بهما جدا فلما نزل لصلوة الصبح صلى بهما صلوة الصبح للناس فلما فرغ التفت
إلي فقال يا عقبة كيف رأيت وقال جابر بن سمرة كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقرأ في صلوة المغرب ليلة الجمعة قل يا أيها الكافرون وقل هو الله
أحد وقال عبد الله بن مسعود ما أحصي ما سمعت رسول الله
يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلوة الفجر
بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وقال سليمان بن
يسار عن أبي هريرة ما صليت وراء أحد أشبه صلوة برسول الله صلى
الله عليه وسلم من فلان قال سليمان صليت خلفه فكان يطيل الركعتين
الأوليين من الظهر ويخفف الأخريين ويخفف العصر ويقرأ في الركعتين
الأوليين من المغرب بقصار المفصل وفي العشاء بوسط المفصل وفي
الصبح بطوال المفصل قال عبادة بن الصامت كنا خلف
النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الفجر فقرأ فثقلت عليه القراءة فلما
فرغ قال لعلكم تقرؤون خلف إمامكم قلنا نعم يا رسول الله قال

لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه لا صلوة لمن لم يقرأ بها وفي رواية
قال وأنا أقول مالي ينازعني القرآن فلا يقرأن بشيء من
القرآن إذا جهرت إلا بأم القرآن وعن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلوة جهر فيها بالقراءة فقال هل
قرأ معي أحد منكم فقال رجل نعم يا رسول الله قال إني أقول
مالي أنازع القرآن قال فانتهى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما جهر فيه بالقراءة من الصلوات حين سمعوا ذلك من رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن البياضي أنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن المصلي مناج ربه فلينظر ما يناجيه به فلا يجهر
بعضكم على بعض بالقرآن وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الإمام إماما ليؤتم به فإذا
كبر فكبروا وإذا قرأ فأنصتوا وقال عبد الله بن أبي أوفى
جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني لا أستطيع أن آخذ من
القرآن شيئا فعلمني ما يجزئني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا إله
إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال
يا رسول الله هذا لله فما لي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني
وارزقني عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ سبح
اسم ربك الأعلى قال سبحان ربي الأعلى وروي عن أبي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرأ أليس الله بأحكم الحاكمين

فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرا اليس ذلك بقادر على
ان يحيى الموتى فليقل بلى ومن قراء فباى حديث بعده يومنون
فليقل امنا بالله وعن جابر انه قال قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اصحابه سورة الرحمن فسكتوا فقال لقد قراتها على الجن ليلة الجن
فكانوا احسن مردودا منهم كلما اتيت على قوله فباى آلاء ربكما
تكذبان قالوا لا بشىء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد غريب

باب الركوع

من الصحاح عن انس انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الركوع والسجود فوالله انى
لاريكم من بعدى وقال البراء كان ركوع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسجوده وجلوسه وبين السجدتين واذا رفع من الركوع ما خلا القيام
والقعود قريبا من السواء وقال انس كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد اوهم ثم يسجد ويقعد
بين السجدتين حتى نقول قد اوهم وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله
يكثر ان يقول فى ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلى
يتاول القران وعن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول فى ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح عن ابن
عباس رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انى نهيت
ان اقرا القران راكعا وساجدا فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما
السجود فاجتهدوا فى الدعاء فقمن ان يستجاب لكم وعن ابى هريرة ان

رسوله

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله لمن حمده
فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة غفرله ما
تقدم من ذنبه وعن عبد الله بن ابى اوفى قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده
اللهم ربنا لك الحمد ملا السموات وملا الارض وملا ما شئت من شىء بعد
عن ابى سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
رفع راسه من الركوع قال ربنا لك الحمد ملاء السموات وملا الارض
وملا ما شئت من شىء بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك
عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد عن رفاعة بن رافع قال كنا نصلى وراء النبى صلى الله عليه وسلم
فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال رجل وراءه
ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف قال من المتكلم
رايت بضعة وثلثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها اول

من الحسان

عن ابن عباس مسعود الانصارى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجزئ صلوة الرجل حتى يقيم ظهره فى الركوع والسجود صحيح عن عقبة
بن عامر قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجعلوها فى ركوعكم فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال
اجعلوها فى سجودكم عن عبد الله بن مسعود قال ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال اذا ركع احدكم فقال فى ركوعه سبحان ربى العظيم ثلث مرات

فقدم ركوعه وذلك أدناه وإذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الأعلى ثلث مرات فقدم سجوده وذلك أدناه ليس بمتصل عن حذيفة أنه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الأعلى وما أتى على آية رحمة إلا وقف وسأل وما أتى على آية عذاب إلا وقف وتعوذ صحيح

باب السجود وفضله

من الصحاح عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجبهة واليدين والركبتين وأطراف القدمين ولا نكفت الثياب والشعر وعن أنس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك وقالت ميمونة كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سجد جافى بين يديه حتى لو أن بهمة أرادت أن تمر تحت يديه لمرت قال عبد الله بن بحينة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد فرج بين يديه حتى يبدو بياض إبطيه وقال أبو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره وقالت عائشة فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك

أنت كما أثنيت على نفسك وعن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء وعنه أنه قال عليه السلام إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول يا ويلتى أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار قال ربيعة بن كعب الأسلمي كنت أبيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فآتيه بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت أسألك مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذاك قال فأعني على نفسك بكثرة السجود قال معدان بن طلحة لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة

من الحسان عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد أحدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل ركبتيه وحديث وائل بن حجر أثبت من هذا وقيل هذا منسوخ عن عبد الله بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمتي يوم القيمة غر من السجود محجلون من الوضوء وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني وعن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بين السجدتين رب اغفر لي

باب التشهد

من الصحاح قال ابن عمر

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد فى التشهد وضع يده اليسرى
على ركبته اليسرى ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلثة
وخمسين واشار بالسبابة وفى رواية وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه
التى تلى الابهام اليمنى يدعو بها ويده اليسرى على ركبته اليسرى باسطها عليها
عن عبد الله بن الزبير انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد يدعو
وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى واشار
باصبعه ووضع ابهامه على اصبعه الوسطى ويلقم كفه اليسرى ركبته
قال عبد الله بن مسعود كنا اذا صلينا مع النبى صلى الله عليه وسلم
قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل السلام على ميكائيل
السلام على فلان فلما انصرف النبى عليه السلام اقبل علينا بوجهه قال لا
لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام فاذا جلس احدكم فى الصلوة
فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبى
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا
قال اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح فى السماء والارض اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير من الدعاء اعجبه
اليه فيدعو به وقال عبد الله بن عباس كان رسول الله صلى الله عليه
يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القران فكان يقول التحيات لله
المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك ايها النبى ورحمة الله
وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله و

اشهد ان محمدا رسول الله من الحسان عن وايل بن حجر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ثم جلس فافترش رجله اليسرى ووضع
يده اليسرى على فخذه اليسرى وحد مرفقه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض
ثنتين وحلق حلقة ثم رفع اصبعه فرايته يحركها يدعو بها وعن عبد الله
بن الزبير ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يشير باصبعه اذا دعا ولا
يحركها ولا يجاوز بصره اشارته عن ابى هريرة ان رجلا كان يدعو باصبعيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احد احد وعن ابن عمر قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل فى الصلوة وهو معتمد
على يديه وفى رواية نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض فى الصلوة
فى الصلوة قال عبد الله بن مسعود كان النبى صلى الله عليه وسلم
فى الركعتين الاوليين كانه على الرضف حتى يقوم

باب الصلوة على النبى عليه السلام وفضلها

من الصحاح قال كعب بن عجرة سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا
يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت فان الله قد علمنا كيف
نسلم عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت
على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم انك حميد مجيد وعن ابى
حميد الساعدى قال قالوا يا رسول الله كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم
صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابرهيم وعلى آل ابرهيم

و بارك على محمد وعلى اله و ازواجه و ذريته كما باركت على ابرهيم وعلى
آل ابرهيم انك حميد مجيد وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا

من الحسان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلوة صلى الله عليه عشرا
وحطت عنه عشر خطيئات و رفعت له عشر درجات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلوة وعنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى ملائكة سياحين في الارض يبلغوني
عن امتي السلام وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام وعنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا
علي فان صلوتكم تبلغني حيث كنتم وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي و رغم انف رجل دخل عليه رمضان
ثم انسلخ قبل ان يغفر له و رغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر او احدهما
فلم يدخلاه الجنة عن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم
والبشر في وجهه فقال انه جاءني جبرئيل عليه السلام فقال ان ربك يقول
اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا
يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرا عن ابي بن كعب انه قال
قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اكثر الصلوة عليك فكم اجعل لك
من صلوتي فقال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت

فان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلوتي كلها قال اذا تكفى
همك و يكفر لك ذنبك عن فضالة بن عبيد قال دخل رجل فصلى
فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجلت ايها المصلي اذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو اهله وصل علي
ثم ادعه قال ثم صلى رجل اخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ايها المصلي ادع تجب وقال عبد الله بن
مسعود كنت اصلي فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه

باب الدعاء في التشهد

من الصحاح

قالت عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو في الصلوة
اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال
واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم
فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث
فكذب و وعد فاخلف وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد الاخير فليتعوذ بالله من اربع
من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر
المسيح الدجال وعن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القران يقول قولوا
اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك

من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات وقال
ابو بكر رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوا به في صلوتي
قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت
فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم عن عامر بن
سعد عن ابيه قال كنت ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه
وعن يساره حتى ارى بياض خده قال سمرة بن جندب كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة اقبل علينا بوجهه قال انس
كان النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه قال عبد الله بن مسعود لا يجعل
احدكم للشيطان شيا من صلوته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه
لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره وقال البراء
كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببنا ان نكون عن يمينه
يقبل علينا بوجهه قال فسمعته يقول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك
او تجمع عبادك قالت ام سلمة ان النساء في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم كن اذا سلمن من المكتوبة قمن وثبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن صلى من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام الرجال وقال جابر بن سمرة كان يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس
وكانوا يتحدثون فياخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم
عن معاذ بن جبل انه قال اخذ بيدي رسول الله صلعم

فقال

فقال اني لاحبك يا معاذ فقلت وانا احبك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فلا تدع ان تقول في دبر كل صلوة رب اعني على ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك وعن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض
خده الايمن وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض
خده الايسر وعنه قال كان اكثر انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلوته على شقه الايسر الى حجرته عن المغيرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يصلي الامام في الموضع الذي صلى فيه حتى يتحول عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم ان ينصرفوا قبل انصرافه من الصلوة

باب الذكر بعد الصلوة من الصحاح

قال ابن عباس كنت اعرف انقضاء صلوة النبي صلى الله عليه وسلم
بالتكبير قالت عايشة كان النبي صلى الله عليه اذا سلم لم يقعد الا مقدار
ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام
وقال ثوبان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلوته
استغفر ثلثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا
الجلال والاكرام وعن المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في دبر كل صلوة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت
ولا ينفع ذا الجد منك الجد وعن عبد الله بن الزبير قال كان رسول الله صلعم

انه من صلوته

اذا سلم بصلوته قال بصوته الاعلى لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد
الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين
له الدين ولو كره الكافرون وعن سعد انه كان يعلم بنيه هؤلاء الكلمات
ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بهن دبر الصلوة اللهم
انى اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ارذل العمر
واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر وعن ابى هريرة قال
قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم صلوا كما صلينا
وجاهدوا كما جاهدنا وانفقوا من فضول اموالهم وليست لنا اموال قال
افلا اخبركم بامر تدركون من قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا ياتى احد
بمثل ما جئتم به الا من جاء بمثله تسبحون فى دبر كل صلوة عشرا وتحمدون
عشرا وتكبرون عشرا وفى رواية تسبحون وتحمدون وتكبرون
خلف كل صلوة ثلثا وثلثين وعن كعب بن عجرة قال قال رسول الله
معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلوة مكتوبة ثلث وثلثون
تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة واربع وثلثون تكبيرة وعن ابى هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله فى دبر كل صلوة
ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا وثلثين فتلك تسع وتسعون
وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر من الحسان عن ابى امامة قال

قيل

قيل يا رسول الله اى الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات
المكتوبات عن عقبة بن عامر قال امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اقرا المعوذتين فى دبر كل صلوة عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلوة الغداة حتى تطلع
الشمس احب الى من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم
يذكرون الله من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الى من
ان اعتق اربعة وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الفجر فى جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس
ثم صلى ركعتين كانت له كاجر حجة وعمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تامة تامة تامة

باب ما لا يجوز من العمل فى الصلوة وما يباح

من الصحاح عن معاوية بن الحكم
السلمى قال بينا انا اصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس
رجل فقلت يرحمك الله فرمانى القوم بابصارهم فقلت ما شانكم تنظرون
الى فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم فلما رايتهم يصمتوننى سكت
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابى هو وامى ما رايت معلما قبله
ولا بعده احسن تعليما منه والله ما كهرنى ولا ضربنى ولا شتمنى
قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هى التسبيح
والتكبير وقراءة القران او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت يا رسول الله انى حديث عهد بجاهلية وقد جاء الله بالاسلام وان منا

رجالا يأتون الكهان قال فلا تأتهم. قلت ومنا رجال يتطيرون قال
ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدنهم قلت ومنا رجال يخطون
قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك وقال
عبد الله بن مسعود كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلوة
فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال
ان في الصلوة لشغلا وعن معيقيب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال ان كان فاعلا فواحدة عن ابي
هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخصر في الصلوة
وقالت عائشة سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة
فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لينتهين اقوام عن رفعهم ابصارهم
عند الدعاء في الصلوة الى السماء او لتخطفن ابصارهم عن ابي قتادة الانصاري
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يؤم الناس وامامة بنت ابي
العاص على عاتقه فاذا ركع وضعها واذا رفع من السجود اعادها ويروى
رفعها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاءب احدكم في الصلوة
فليكظم ما استطاع فان الشيطان في فيه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت البارحة ليقطع علي صلوتي فامكنني
الله منه فاخذته فاردت ان اربطه على سارية من سواري المسجد حتى تنظروا
اليه كلكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد

50

من بعدي فرددته خاسئا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نابه شيء في صلوته فليسبح وانما التصفيق للنساء وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء من الحسان
قال عبد الله بن مسعود كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في
الصلوة قبل ان ناتي ارض الحبشة فيرد علينا فلما رجعنا من ارض الحبشة
اتيته فوجدته يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي حتى اذا قضى صلوته قال
ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث الا تكلموا في الصلوة فرد
علي السلام وقال انما الصلوة لقراءة القران وذكر الله فاذا كنت فيها
فليكن ذلك شانك قال ابن عمر قلت لبلال كيف كان النبي
صلى الله عليه وسلم يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلوة
قال كان يشير بيده قال رفاعة بن رافع صليت خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم
انصرف فقال من المتكلم قال رفاعة انا يا رسول الله قال والذي نفسي
بيده لقد ابتدرها بضعة وثلثون ملكا ايهم يصعد بها وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التثاوب في الصلوة من الشيطان
فاذا تثاءب احدكم فليكظم ما استطاع وفي رواية فليضع يده على فيه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ احدكم فاحسن وضوءه
ثم خرج عامدا الى المسجد فلا يشبكن بين اصابعه فانه في الصلوة عن ابي

ذرٍ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله عز وجل
مقبلا على العبد وهو فى صلوته ما لم يلتفت فاذا التفت اعرض عنه وعن
انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يا انس اجعل بصرك حيث تسجد وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بنى اياك والالتفات
فى الصلوة فان الالتفات فى الصلوة هلكة فان كان لا بد ففى التطوع لا
فى الفريضة وروى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يلحظ فى الصلوة يمينا وشمالا ولا يلوى عنقه خلف ظهره عن عدى بن
ثابت عن ابيه عن جده رفعه قال العطاس والنعاس والتثاؤب فى الصلوة
والحيض والقئ والرعاف من الشيطان عن مطرف بن عبد الله بن الشخير
عن ابيه انه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى ولجوفه ازيز كازيز
المرجل من البكاء وعن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم الى الصلوة فلا يمسح الحصا فان الرحمة تواجهه وقالت
ام سلمة راى النبى صلى الله عليه وسلم غلاما لنا يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال
يا افلح ترب وجهك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاختصار فى
الصلوة راحة اهل النار وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين
فى الصلوة الحية والعقرب وقالت عايشة رضى الله عنها كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلى تطوعا والباب عليه مغلق فجئت فاستفتحت فمشى
ففتح لى ثم رجع الى مصلاه وذكرت ان الباب كان فى القبلة عن على بن
طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم فى الصلوة

فلينصرف وليتوضا وليعد الصلوة وعن عايشة رضى الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدث احدكم فى صلوته فليأخذ بانفه
ثم لينصرف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدث وقد جلس فى اخر
صلوته قبل ان يسلم فقد جازت صلوته ضعيف

باب السهو

من الصحاح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان احدكم اذا قام يصلى جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدرى
كم صلى فاذا وجد ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس وعن ابى سعيد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم فى صلوته فلم يدر
كم صلى ثلثا ام اربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين
قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعها بهاتين السجدتين وان كان
صلى اتماما لاربع كانتا ترغيما للشيطان عن عبد الله بن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر خمسا فقيل له ازيد فى الصلوة فقال
وما ذاك قالوا صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم وقال انما انا بشر
مثلكم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكرونى واذا شك احدكم فى
صلوته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتين وعن ابى
هريرة قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة العصر فسلم
فى ركعتين فقام الى خشبة معروضة فى المسجد فاتكا عليها كانه غضبان
ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن على ظهر
كفه اليسرى وفى القوم ابو بكر وعمر فهاباه وفى القوم رجل فى يديه

طول فقال له ذو اليدين يا رسول الله أقصرت الصلوة ام نسيت فقال

كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك فاقبل على الناس فقال
اصدق ذو اليدين قالوا نعم فتقدم فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد
مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول
ثم رفع وكبر وقال عمران بن حصين ثم سلم وقال
عبد الله بن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم الظهر فقام في
الركعتين الاوليين لم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلوة
وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد سجدتين قبل ان يسلم
ثم سلم **من الحسان** عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى بهم فسهى فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم غريب عن المغيرة بن
شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام الامام في الركعتين
فان ذكر قبل ان يستوي قائما فليجلس وان استوى قائما فلا يجلس
ويسجد سجدتي السهو

باب سجود القرآن

من الصحاح قال ابن عباس رضي الله عنه سجد النبي صلى الله عليه وسلم
بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس قال ابو هريرة
سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرا باسم ربك
وقال ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يقراء السجدة ونحن عنده فيسجد
ونسجد معه فنزدحم حتى ما يجد احدنا لجبهته موضعا يسجد عليه وقال
زيد بن ثابت قرات على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها وقال
ابن عباس سجدة ص ليس من عزائم السجود وقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم

يسجد فيها

يسجد فيها وفي رواية انه قرا اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده
وقال كان داود ممن امر نبيكم ان يقتدي به فسجدها داود فسجدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم **من الحسان** عن عمرو بن العاص رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه خمس عشرة سجدة منها ثلث في المفصل
وفي سورة الحج سجدتان غريب عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله
فضلت سورة الحج بان فيها سجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقراهما
ضعيف عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صلوة الظهر
ثم قام فركع فراوا انه قرا الم تنزيل السجدة وعن ابن عمر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراء علينا القران فاذا مر بالسجدة
كبر وسجد وسجدنا معه وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد على الارض حتى
ان الراكب ليسجد على يده وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
لم يسجد في شي من المفصل منذ تحول الى المدينة وقالت عايشة رضي الله عنها
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القران بالليل سجد وجهي
للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته صحيح وقال ابن عباس جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله رايتني الليلة وانا نايم كاني
اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول
اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا
وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود عليه السلام قال ابن عباس فقرا النبي

سجدة ثم سجد فسمعته وهو يقول مثل ما اخبر الرجل عن قول النجم غريب

باب اوقات النهى

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرى احدكم فيصلى عند طلوع الشمس
ولا عند غروبها وفى رواية اذا طلع حاجب الشمس فدعوا الصلوة
حتى تبرز واذا غاب حاجب الشمس فدعوا الصلوة حتى تغيب
ولا تحينوا بصلوتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرنى
الشيطان وقال عقبة ابن عامر ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله
ينهانا ان نصلى فيهن وان نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى
ترتفع وحين يقوم قايم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس
للغروب حتى تغرب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة بعد الصبح
حتى ترتفع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغيب الشمس وقال عمرو ابن عبسة
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت
اخبرنى عن الصلوة فقال صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة حين تطلع الشمس
حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرنى الشيطان وحينئذ يسجد لها
الكفار ثم صل فان الصلوة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر
عن الصلوة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفىء فان الصلوة مشهودة
محضورة حتى تصلى العصر ثم اقصر عن الصلوة حتى تغرب الشمس فانها تغرب
تغرب بين قرنى الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قلت يا نبى الله فالوضوء
حدثنى عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر

الا جرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا جرت
خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا جرت
خطايا يديه من انامله مع الماء ثم يمسح راسه الا جرت خطايا راسه من اطراف
شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا جرت خطايا رجليه من انامله
مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذى هو له اهل وفرغ
قلبه لله الا انصرف من خطيئته كهيئة يوم ولدته امه عن كريب ان ابن عباس
والمسور ابن مخرمة وعبد الرحمن ابن الازهر ارسلوه الى عايشة فقالوا
اقرأ عليها السلام وسلها عن الركعتين بعد العصر قال فدخلت
على عايشة فبلغتها ما ارسلونى به فقالت سل ام سلمة فخرجت اليهم فردونى
الى ام سلمة فقالت ام سلمة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رايته
يصليهما ثم دخل فارسلت اليه الجارية فقلت قولى له تقول ام سلمة
يا رسول الله سمعتك تنهى عن هاتين واراك تصليهما فقال يا ابنة ابى امية
سالت عن الركعتين بعد العصر وانه اتانى ناس من عبد القيس فشغلونى
عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان

من الحسان

عن قيس ابن قهد
قال رانى النبى صلى الله عليه وسلم وانا اصلى ركعتين بعد الصبح فقال ما هاتان
الركعتان فقلت انى لم اكن صليت ركعتى الفجر فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنى متصل عن جبير ابن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يا بنى عبد مناف من ولى منكم من امر الناس شيا فلا يمنعن احدا طاف بهذا البيت
وصلى اى ساعة شاء من ليل او نهار عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهى عن الصلوة نصف النهار حتى تزول الشمس الا يوم الجمعة وقال
عليه السلام ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة وهذا غير متصل والله اعلم

باب الجماعة وفضلها

من الصحاح عن ابى سعيد الخدرى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ (اى الفرد)
بسبع وعشرين درجة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
والذى نفسى بيده لقد هممت ان آمر بحطب يحتطب ثم آمر بالصلوة فيؤذن لها
ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم
بيوتهم والذى نفسى بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين
لشهد العشاء وقال ابو هريرة اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال
يا رسول الله انه ليس لى قايد يقودنى الى المسجد فسال ان يرخص له فيصلى فى بيته
فقال هل تسمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب وقال ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يامر المؤذن اذا كانت ليلة ذات برد ومطر يقول الا صلوا
فى الرحال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع عشاء احدكم واقيمت
الصلوة فليبدأ بالعشاء ولا يعجل حتى يفرغ منه وعن عايشة انها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا صلوة الا المكتوبة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنت امراة احدكم الى المسجد فلا يمنعها
عن زينب الثقفية انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهدت
احديكن المسجد فلا تمس طيبا وعن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايما امراة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشاء الاخرة

اى اذا اقام المؤذن لا يجوز ان يصلى الا سنة الفجر ولا غيره بل يوافق الامام فى الفرض وبه قال الشافعى وقال ابو حنيفة لو علم المصلى انه لو اشتغل بسنة الفجر ادرك الامام فى الركوع الاول او الثانية صلى سنة الفجر والا تابع الامام

من الحسان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تمنعوا
نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن وعن عبد الله بن مسعود انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المراة فى بيتها افضل من صلوتها فى حجرتها
وصلوتها فى مخدعها افضل من صلوتها فى بيتها وعن ابى هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل لامراة صلوة تطيبت
لهذا المسجد حتى ترجع فتغتسل غسلها من الجنابة وعن ابى موسى عن النبى
صلى الله عليه وسلم قال كل عين زانية فالمراة اذا استعطرت فمرت بالمجلس
فهى كذا وكذا يعنى زانية وعن ابى ابن كعب انه قال قال رسول الله
عليه وسلم ان صلوة الرجل مع الرجل ازكى من صلوته وحده وصلوته
مع الرجلين ازكى من صلوته مع الرجل وما كثر فهو احب الى الله عن ابى الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ثلثة فى قرية
ولا بدو (بادية) ولا تقام فيهم الصلوة الا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك
بالجماعة فانما ياكل الذيب القاصية (اى الشاة البعيدة عن الاغنام) وعن ابن عباس قال قال النبى
صلى الله عليه وسلم من سمع المنادى فلم يمنعه من اتباعه عذر قالوا وما العذر
قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلوة التى صليها وعن عبد الله بن
ارقم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة
ووجد احدكم الغايط فليبدا بالغايط عن ثوبان انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث لا تحل لاحد ان يفعلهن لا يؤم رجل فيخص
نفسه بالدعاء دونهم فان فعل فقد خانهم ولا ينظر فى قعر بيت قبل ان

يستاذن فان فعل فقد دخل ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تؤخروا الصلوة لطعام ولا لغيره

باب تسوية الصف

من الصحاح عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله [عليه وسلم] يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي القداح فراى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا صفوفكم وتراصوا (اى تلاصقوا) فاني اراكم من وراء ظهري وفي رواية اتموا الصفوف وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة وفي رواية من تمام الصلوة وقال ابو مسعود الانصاري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم عن عبد الله ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلني منكم اولو الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثلثا واياكم وهيشات الاسواق (اى رفع الاصوات) عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم راى في اصحابه تاخرا فقال لهم تقدموا واتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتاخرون حتى يؤخرهم الله وقال جابر بن سمرة خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرانا حلقا فقال ما لي اريكم عزين ثم خرج علينا فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فقلنا يا رسول [الله] وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاولى ويتراصون في الصف عن ابي هريرة انه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها اولها

من الحسان

عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف وعن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتموا الصف المقدم (بالتمام) ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر وقال براء بن عازب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على الذين يلون الصفوف الاولى وما من خطوة احب الى الله من خطوة يمشيها يصل بها صفا وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف وقال النعمان بن بشير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا اذا قمنا الى الصلوة فاذا استوينا كبر وروي انه كان يقول عن يمينه اعتدلوا سووا صفوفكم وعن يساره اعتدلوا سووا صفوفكم وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم الينكم مناكب في الصلوة

باب الموقف

من الصحاح قال عبد الله ابن عباس بت في بيت خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقمت عن يساره فاخذ بيدي من وراء ظهره فعدلني كذلك من وراء ظهره الى الشق الايمن وقال جابر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فجئت حتى قمت عن يسار رسول الله صلعم فاخذ بيدي فادارني حتى اقامني عن يمينه ثم جاء جبار بن صخر فقام عن

عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدينا جميعا فدفعنا حتى اقامنا
خلفه وقال انس صليت انا ويتيم في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم
وام سليم خلفنا وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى به وبامه
او خالته قال فاقامني عن يمينه واقام المراة خلفنا عن ابي بكرة انه انتهى
الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى
الى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد

من الحسان

عن سمرة بن جندب انه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كنا ثلثة ان يتقدمنا احدنا روى عن عمار انه قام على دكان يصلي
والناس اسفل منه فتقدم حذيفة فاخذ على يديه فاتبعه عمار حتى انزله فلما فرغ
من صلوته قال له حذيفة الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا ام الرجل القوم فلا يقف في مقام ارفع من مقامهم او نحو ذلك قال
عمار لذلك اتبعتك وقد صح عن سهل بن سعد الساعدي انه سئل من اي شيء
المنبر فقال هو من اثل الغابة عمله فلان مولى فلانة وقام عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستقبل القبلة وكبر وقام الناس خلفه فقرا وركع وركع الناس
خلفه ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد الى المنبر ثم قرا ثم ركع ثم رفع
راسه ثم رجع القهقرى حتى سجد بالارض فلما فرغ اقبل على الناس فقال
انما صنعت هذا لتاتموا بي ولتعلموا صلوتي عن عايشة رضي الله عنها انها
قالت صلى الله عليه وسلم في حجرته والناس ياتمون به من وراء الحجرة

باب الامامة

من الصحاح عن ابي مسعود

الانصاري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم
اقرؤهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا
في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم
سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا في اهله ولا يقعد في بيته
على تكرمته الا باذنه وعن ابي سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم
عن مالك بن الحويرث انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حضرت الصلوة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكبركم

من الحسان

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم اقرؤكم وعن مالك بن الحويرث انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل
منهم قال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم
يؤم الناس وهو اعمى وعن ابي امامة انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلثة لا تجاوز صلوتهم اذانهم العبد الابق حتى يرجع وامراة باتت
وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون غريب عن ابن عمر
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقبل منهم صلوة من
تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلوة دبارا والدبار ان ياتيها
بعد ان تفوته ورجل اعتبد محررة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي جعل الحر عبدا او قال هذا عبدي
ان من اشراط الساعة ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم عن ابي

هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم
مع كل امير برا كان او فاجرا وان عمل الكباير والصلوة واجبة عليكم خلف
كل مسلم برا كان او فاجرا وان عمل الكباير والصلوة واجبة على كل مسلم
برا كان او فاجرا وان عمل الكباير

باب ما على الامام

من الصحاح قال انس ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم من
النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليسمع بكاء الصبي فيخفف مخافة ان تفتن امه
عن ابي قتادة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلوة
وانا اريد اطالتها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلوتي مما اعلم من شدة وجد
امه من بكائه وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه
فليطول ما شاء عن قيس بن ابي حازم قال اخبرني ابن مسعود ان رجلا قال
والله يا رسول الله اني لاتاخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا
فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا منه يومئذ ثم قال
ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم الضعيف والكبير
وذا الحاجة وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلون
لكم فان اصابوا فلكم ولهم وان اخطاؤا فلكم وعليهم

باب ما على المأموم من المتابعة وحكم المسبوق

من الصحاح قال البراء بن عازب
كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره
حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض ثم نخر من ورائه وقال انس صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلما قضى صلوته اقبل علينا بوجهه

٥٧

فقال ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا با
لقيام ولا بالانصراف فاني اراكم امامي ومن خلفي وعن ابي هريرة
انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول لا تبادروا
الامام اذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا امين فقولوا
آمين واذا ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قال سمع الله لمن حمده
فقولوا اللهم ربنا لك الحمد عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا واذا قال
سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد فاذا سجد فاسجدوا واذا صلى
جالسا فصلوا جلوسا اجمعون قال الشيخ الامام رحمة الله عليه وقوله
فصلوا جلوسا منسوخ لما روي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت لما ثقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابا بكر
ان يصلي بالناس فصلى ابو بكر تلك الايام ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم
وجد في نفسه خفة فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الارض حتى
دخل المسجد فلما سمع ابو بكر حسه ذهب يتاخر فاومى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا يتاخر فجاء حتى جلس عن يسار ابي بكر وكان ابو بكر يصلي قايما وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا يقتدي ابو بكر بصلوة رسول الله عم
والناس يقتدون بصلوة ابي بكر وفي رواية وابو بكر يسمع الناس
التكبير وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى
الذي يرفع راسه قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار من الحسان عن علي

ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتى احدكم الصلوة والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام غريب
عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئتم
الى الصلوة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيا ومن ادرك الركعة فقد
ادرك الصلوة وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى لله اربعين
يوما في جماعة يدرك التكبيرة الاولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة
من النفاق وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
توضا فاحسن وضوءه ثم راح فوجد الناس قد صلوا اعطاه الله مثل اجر
من صلاها وحضرها لا ينقص ذلك من اجورهم شيا عن ابي سعيد الخدري
انه قال جاء رجل وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا رجل يتصدق
على هذا فيصلي معه فقام رجل فصلى معه

باب من صلى صلوة مرتين

من الصحاح فقال جابر كان معاذ بن جبل يصلي
مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فيصلي بهم وقال جابر كان معاذ
يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم العشاء
وهي له نافلة من الحسان عن يزيد بن الاسود انه قال شهدت مع النبي صلى الله
عليه وسلم حجته فصليت معه صلوة الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلوته وانحرف
فاذا هو برجلين في اخر القوم لم يصليا معه قال علي بهما فجي بهما ترعد فرائصهما
قال ما منعكما ان تصليا معنا فقالا يا رسول الله انا كنا صلينا في رحالنا قال
فلا تفعلا اذا صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها

كما نافلة

باب السنن وفضلها

من الصحاح عن ام حبيبة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى في كل يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة تطوعا بني له بيت في الجنة اربعا
قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء
وركعتين قبل صلوة الفجر وقال ابن عمر صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين
بعد العشاء في بيته وحدثتني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين
خفيفتين حين يطلع الفجر وفي رواية كان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف
فيصلي ركعتين في بيته وسئلت عائشة رضي الله عنها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
من التطوع فقالت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعا ثم يخرج فيصلي بالناس
ثم يدخل فيصلي ركعتين ويصلي بالناس المغرب ثم يدخل فيصلي ركعتين ثم يصلي
بالناس العشاء ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين وكان يصلي من الليل تسع ركعات
فيهن الوتر وكان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فكان اذا قرا وهو
قائم ركع وسجد وهو قائم واذا قرا وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد وكان
اذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم يخرج فيصلي بالناس صلوة الفجر وقالت عائشة
رضي الله عنها لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا
منه على ركعتي الفجر وعن عائشة انها قالت قال رسول الله صلعم
ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها وعن عبد الله بن مغفل انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب ركعتين قال في الثالثة لمن شاء

كراهية ان يتخذها الناس سنة وعن ابى هريرة انه قال قال رسول الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل
اربعا بعدها وفى رواية اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها اربعا

من الحسان

عن ام حبيبة رضى الله عنها انها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربعا
بعدها حرمه الله على النار وعن ابى ايوب الانصارى انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن
ابواب السماء عن عبد الله بن السايب عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان
صلى اربع ركعات بعد الزوال لا يسلم الا فى آخرهن وقال انها ساعة
تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لى فيها عمل صالح عن ابن عباس
عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر
اربعا وروى عن على قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قبل
العصر اربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم
من المومنين والمسلمين وروى انه كان يصلى قبل العصر ركعتين عن
ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب
ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتى عشرة سنة
وعن عايشة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى بعد المغرب عشرين ركعة
بنى الله له بيتا فى الجنة وقالت عايشة ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء
قط فدخل على الا صلى اربع ركعات او ست ركعات وعن ابن عباس رضى الله عنه

عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ادبار النجوم الركعتين قبل الفجر
وادبار السجود الركعتين بعد المغرب

باب صلوة الليل

من الصحاح عن عروة عن عايشة رضى الله عنهما انها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلى فيما بين ان يفرغ من صلوة العشاء الى الفجر
احدى عشرة ركعة يسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة فيسجد السجدة
من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خمسين اية قبل ان يرفع راسه فاذا سكت
المؤذن من صلوة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين
ثم اضطجع على شقه الايمن حتى ياتيه المؤذن للاقامة فيخرج وقالت
العايشة كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتى الفجر فان كنت
مستيقظة حدثنى والا اضطجع وقالت كان النبى صلى الله عليه وسلم
اذا صلى ركعتى الفجر اضطجع على شقه الايمن وقال القاسم بن محمد
عن عايشة انها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ثلث عشرة
ركعة منها الوتر وركعتا الفجر وقال مسروق سألت عايشة رضى الله
عنها عن صلوة رسول الله صلى الله عليه بالليل فقالت سبع وتسع واحدى
عشرة ركعة سوى ركعتى الفجر وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام من الليل ليصلى افتتح صلوته بركعتين خفيفتين وقال ابو هريرة
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح صلوته
بركعتين خفيفتين عن ابن عباس انه قال بت عند ميمونة ليلة والنبى صلى الله
عليه عندها فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد
نام

فلما كان ثلث الليل الآخر او بعضه قعد فنظر الى السما فقرا ان في
خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب
حتى ختم السورة ثم قام الى القربة فاطلق شناقها ثم صب في الجفنة
ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوين لم يكثر وقد ابلغ فقام يصلي فقمت
فتوضأت فقمت عن يساره فاخذ باذني فادارني عن يمينه فتتامت
صلوته ثلث عشر ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ فاذنه بلال بالصلوة فصلى
ولم يتوضأ وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا
وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي
نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا وزاد بعضهم وفي
لساني نورا وذكر وعصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وفي رواية
واجعل في نفسي نورا واعظم لي نورا وفي رواية اللهم اعطني
نورا وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنه انه رقد عند النبي صلى الله عليه وسلم
فاستيقظ فتسوك وتوضأ وهو يقول ان في خلق السموات والارض
حتى ختم السورة ثم قام فصلى ركعتين اطال فيهما القيام والركوع والسجود
ثم انصرف فنام حتى نفخ ثم فعل ذلك ثلث مرات ست ركعات كل ذلك
يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات ثم اوتر بثلث وعن زيد بن خالد
الجهني انه قال لارمقن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة فصلى ركعتين
خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين وهما
دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين
قبلهما

وهما دون اللتين قبلهما ثم اوتر فذلك ثلث عشرة ركعة وقالت
عائشة رضي الله عنها لما بدن رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان اكثر
صلوته جالسا وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لقد عرفت النظائر
التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من اول
المفصل على تاليف ابن مسعود سورتين في ركعة آخرهن حم الدخان
وعم يتساءلون من الحسان عن حذيفة رضي الله عنه انه راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فكان يقول الله اكبر ثلثا ذو الملكوت
والجبروت والكبرياء والعظمة ثم استفتح فقرا البقرة ثم ركع فكان
ركوعه نحوا من قيامه يقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم سبحان
ربي العظيم ثم رفع راسه فكان قيامه نحوا من ركوعه يقول لربي الحمد
ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه يقول سبحان ربي الاعلى ثم رفع راسه
وكان يقعد فيما بين السجدتين نحوا من سجوده يقول رب اغفر لي رب اغفر لي
فصلى اربع ركعات قرا فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة
عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين
ومن قام بالف آية كتب من المقنطرين وقال ابو هريرة كانت قراءة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل يرفع طورا ويخفض طورا وعن ابن
عباس انه قال كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم على قدر ما يسمعه
من في الحجرة وهو في البيت وعن ابي قتادة انه قال قال رسول الله صلعم

يا ابا بكر مررت بك وانت تصلي تخفض صوتك قال قد اسمعت من ناجيت
يا رسول الله وقال لعمر مررت بك وانت تصلي رافعا صوتك قال
اوقظ الوسنان واطرد الشيطان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا بكر ارفع صوتك شيئا وقال لعمر اخفض صوتك شيئا وعن
ابي ذر انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح باية والاية
ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم
عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى
احدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه

باب ما يقول اذا قام من الليل

من الصحاح قال ابن عباس رضي الله عنه كان النبي عليه السلام
اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت قيم السموات والارض
ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد
انت ملك السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق
ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله
عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما
اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت
المؤخر لا اله الا انت وقالت عايشة رضي الله عنها كان تعني النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قام من الليل افتتح صلوته قال اللهم رب جبريل وميكايل
واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك

لما وضع تحرم صلاة [illegible] قال لا اله الا انت [illegible]

فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي
من تشاء الى صراط مستقيم عن عبادة بن الصامت انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ثم قال رب اغفر لي او قال ثم دعا استجيب له فان توضا ثم صلى قبلت
صلوته من الحسان قالت عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم
استغفرك لذنبي واسئلك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد
اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب وعن معاذ بن جبل
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يبيت على ذكر الله طاهرا
فيتعار من الليل فيسال الله خيرا الا اعطاه اياه عن عايشة انها سئلت
بم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح اذا هب من الليل فقالت كان
اذا هب من الليل كبر عشرا وحمد الله عشرا وقال سبحان الله وبحمده
عشرا وقال سبحان الله الملك القدوس عشرا وهلل عشرا ثم قال
اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيامة عشرا ثم يفتتح
الصلوة والله اعلم

باب التحريض على قيام الليل

من الصحاح عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا هو نايم ثلث عقد يضرب على كل عقدة

مؤيده الوحي لانه اذن من الله

اي استيقظ

واستغفر عشرا

بيت طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت
عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث
النفس كسلان وقال المغيرة قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت
قدماه فقيل له لم تصنع هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا وقال عبد الله بن مسعود
ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى اصبح ما قام
الى الشيطان قال بال الشيطان في اذنيه قالت ام سلمة استيقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فزعا يقول سبحان الله ماذا انزل الليلة
من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجرات يريد ازواجه
لكي يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة عن ابي هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى
السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر من يدعوني فاستجيب له
من يسئلني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وفي رواية ثم يبسط يديه
يقول من يقرض غير عدوم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر وعن جابر انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الليل ساعة لا يوافقها
رجل مسلم يسئل الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه وذلك
كل ليلة عن عبد الله بن عمرو انه قال قال رسول الله احب الصلوة
الى الله صلوة داود واحب الصيام الى الله صيام داود عليه السلم وكان ينام
نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما

يعني ينام النصف الاول ثم يقوم بعده ثلث الليل وينام السدس الاخير عند الصبح ...

٦٧

وقالت عائشة رضي الله عنها كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام اول
الليل ويحيي آخره ثم ان كانت له حاجة الى اهله قضى حاجته ثم ينام فان كان
عند النداء الاول وثب فافاض عليه الماء وان لم يكن جنبا توضا للصلوة ثم
صلى الركعتين من الحسان عن ابي امامة انه قال قال رسول الله صلعم
عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وهو قربة لكم الى ربكم ومكفرة
للسيئات ومنهاة عن الاثم وعن ابي سعيد الخدري انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة يضحك الله اليهم الرجل اذا قام بالليل
اي يرضى عنهم
يصلي والقوم اذا صفوا في الصلوة والقوم اذا صفوا في قتال العدو و
وعن عمرو بن عبسة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فان استطعت
ان تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن صحيح وعن ابي هريرة انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل
فصلى وايقظ امراته فصلت فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امراة
قام من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضحت في وجهه
الماء عن ابي امامة انه قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف
اي اقرب الى الاجابة
الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات عن ابي مالك الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها
وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام واطعم الطعام وتابع الصيام
وصلى بالليل والناس نيام وفي رواية لمن اطاب الكلام من الحسان

أي التوسط بين الإفراط والتفريط

باب القصد في العمل

من الصحاح

قال انس رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله وسلم يفطر من الشهر
حتى نظن ان لا يصوم منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئا وكان لا تشاء
تراه من الليل مصليا الا رايته ولا نايما الا رايته وعن عايشة انها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاعمال الى الله ادومها
وان قل وعنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خذوا من الاعمال
ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وعن انس انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليصل احدكم نشاطه واذا فتر فليقعد وعن عايشة رضي الله عنها
انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد
حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر
فيسب نفسه وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا
واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة وعن عمر رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه
فقراه فيما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قراه من الليل عن
عمران بن حصين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل قايما
فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب وعن عمران انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قاعدا فله نصف اجر القايم ومن صلى نايما
فله نصف اجر القاعد

من الحسان

عن معاذ بن جبل انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى الى فراشه طاهرا يذكر الله حتى يدركه النعاس
لم يتقلب ساعة من الليل يسال الله شيئا من خير الدنيا والاخرة
الا اعطاه اياه وقال عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطايه
ولحافه من بين حبه واهله الى صلوته يقول الله لملايكته انظروا
الى عبدي ثار عن فراشه ووطايه من بين حبه واهله الى صلوته رغبة
فيما عندي وشفقا مما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم مع
اصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في الرجوع فرجع حتى هريق
دمه فيقول الله لملايكته انظروا الى عبدي رجع رغبة فيما عندي
وشفقا مما عندي حتى هريق دمه

باب الوتر

من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى
مثنى فاذا خشي احدكم الصبح صلى ركعة واحدة يوتر له ما قد صلى وقال
الوتر ركعة من اخر الليل وقالت عايشة رضي الله عنها كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلث عشرة ركعة يوتر من ذلك
من ذلك بخمس لا يجلس في شيء الا في اخرها عن سعيد بن هشام قال
انطلقنا الى عايشة فقلت يا ام المومنين انبئيني عن خلق رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت الست تقرا القران قلت بلى قالت فان
خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القران قلت يا ام المومنين انبئيني
عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنا نعد له سواكه وطهوره
فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضا ويصلي تسع

ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا
يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليما
يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة
فلما اسن واخذ اللحم اوتر بسبع وصنع في الركعتين مثل صنيعه في الاولى
فتلك تسع يا بنية وكان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلوة احب ان يداوم
عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة
ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرا القران كله في ليلة ولا صلى ليلة
الى الصبح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان عن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلوتكم بالليل وترا وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا الصبح بالوتر عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف الا يقوم اخر الليل
فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم اخره فليوتر اخر الليل فان صلوة
اخر الليل مشهودة وذلك افضل وقالت عايشة من كل الليل اوتر
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل واوسطه واخره وانتهى وتره
الى السحر وقال ابو هريرة اوصاني خليلي بثلث صيام ثلثة
ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام من الحسان
عن غضيف بن الحارث قال قلت لعايشة ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يغتسل من الجنابة في اول الليل ام في اخره قالت ربما اغتسل
في اول الليل وربما اغتسل في اخره فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر

كان يوتر اول الليل ام اخره قالت ربما اوتر اول الليل وربما اوتر اخره

سعة قلت كان يجهر بالقراءة ام يخفت قالت ربما جهر وربما
خفت قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل الامر سعة سيلت عايشة بكم
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر قالت كان يوتر باربع وثلث
وبست وثلث وثمان وثلث وعشر وثلث ولم يكن يوتر بانقص
من سبع ولا باكثر من ثلث عشرة عن ابي ايوب انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق على كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس
فليفعل ومن احب ان يوتر بثلث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة
فليفعل وعن علي قال ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القران
عن خارجة بن حذافة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله امركم بصلوة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله
الله فيما بين صلوة العشاء الى ان يطلع الفجر وقال من نام عن
وتره فليصل اذا اصبح سيلت عايشة باي شي كان يوتر رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرا في الاولى بسبح
اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة
بقل هو الله احد والمعوذتين عن الحسن بن علي قال علمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في قنوت الوتر اللهم
اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي
فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه
لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت وعن ابي بن كعب

انك تمن ولا يمن عليك انت الغني ونحن الفقراء اليك

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم فى الوتر قال
سبحان الملك القدوس ثلث مرات يرفع فى الثالثة صوته وعن
على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى اخر وتره اللهم
انى اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك
منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك باب

باب القنوت

من الصحاح عن ابى هريرة ان رسول الله صلعم
كان اذا اراد ان يدعو على احدٍ او يدعو لاحدٍ قنت بعد الركوع فربما
قال اذا قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن
الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابى ربيعة اللهم اشدد وطاتك
على مضر واجعلها سنين كسنى يوسف يجهر بذلك وكان يقول
فى بعض صلوته اللهم العن فلانا وفلانا لاحياءٍ من العرب
حتى انزل الله ليس لك من الامر شئ وقال عاصم الاحول سألت انس
بن مالك عن القنوت فى الصلوة كان قبل الركوع او بعده قال قبله
انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث
اناسا يقال لهم القراء سبعون رجلا فاصيبوا فقنت رسول بعد الركوع
شهرا يدعوا عليهم من الحسان قال ابن عباس قنت رسول الله صلعم
شهرا متتابعا فى الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلوة الصبح
اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة يدعوا على احياءٍ من سليم
على رعلٍ وذكوان وعصية ويؤمّن من خلفه عن انس ان النبى عم

قنت شهرا ثم تركه عن ابى مالك الاشجعى قال قلت لابى انك
قد صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر وعثمان
وعلى بن ابى طالب هاهنا بالكوفة نحوا من خمس سنين كانوا يقنتون
قال اى بنى محدث

باب قيام شهر رمضان

اى المقنوت محدث احدثه الصحابه

من الصحاح قال زيد بن ثابت ان النبى صلى الله عليه وسلم
اتخذ حجرة فى المسجد من حصيرٍ فصلى فيها ليالى حتى اجتمع اليه
ناس ثم فقدوا صوته ليلة وظنوا انه قد نام فجعل بعضهم يتنحنح
ليخرج اليهم فقال مازال بكم الذى رايت من صنيعكم حتى
خشيت ان يكتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس فى بيوتكم
فان افضل صلوة المرء فى بيته الا الصلوة المكتوبة وقال
ابو هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب فى قيام
رمضان من غير ان يامرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفى رسول الله صلعم
والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك فى خلافة ابى بكرٍ وصدرا
اى صدر خلافه
من خلافة عمر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى
احدكم فى مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلوته فان الله جاعل
فى بيته من صلوته خيرا من الحسان قال ابو ذر صمنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيا من الشهر حتى بقى سبع فقام
اى لم يصل غير الفريضه
بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقم بنا فلما كانت

الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام
حتى ينصرف حسب له قيام ليلة فلما كانت الرابعة لم يقم حتى بقي
ثلث الليل فلما كانت الرابعة الثالثة جمع اهله ونساءه والناس فقام
بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح يعني السحور ثم لم يقم بنا بقية
الشهر وعن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد
شعر غنم كلب ضعيف عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صلوة المرء في بيته افضل من صلوته في مسجدي هذا الا المكتوبة

باب صلوة الضحى

من الصحاح عن
ام هانى قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة
فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم ار صلوة قط اخف منها غير
انه يتم الركوع والسجود وذاك ضحى وقالت معاذة سالت
عايشة كم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى
قالت اربع ركعات ويزيد ما شاء الله عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من احدكم
صدقة كل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة
صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من
ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وقال صلوة الاوابين حين ترمض

الفصال من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الله تعالى انه قال يا ابن ادم اركع لي اربع ركعات من اول
النهار اكفك آخره وقال في الانسان ثلثماية وستون
مفصلا فعليه ان يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا ومن
يطيق ذلك يا نبي الله قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه
عن الطريق فان لم تجد فركعتا الضحى تجزئك وقال من صلى
الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا من ذهب في الجنة
غريب وقال من قعد في مصلاه حين ينصرف من صلوة الصبح
حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطاياه وان
كانت اكثر من زبد البحر والله اعلم

باب التطوع

من الصحاح قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلوة
الفجر يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت
دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي
اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل ولا نهار الا صليت
بذاك الطهور ما كتب لي ان اصلي وقال جابر كان رسول الله صلعم
يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن
يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك
واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم

وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر ويسمي
حاجته خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري فاقدره لي ويسره
لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث
كان ثم ارضني به **من الحسان** قال قال حدثني ابو بكر وصدق ~~على~~
ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب
ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرا والذين
اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله قال حذيفة كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى عن بريدة قال اصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدعا بلالا فقال بم سبقتني الى الجنة ما دخلت
الجنة قط الا سمعت خشخشتك امامي قال يا رسول الله ما
اذنت قط الا صليت ركعتين وما اصابني حدث قط الا توضأت عنده
ورايت ان لله علي ركعتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بهما عن
عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له حاجة الى الله او الى احد من بني ادم فليتوضا فليحسن الوضوء
ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد
لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك والغنيمة
من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته

ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين **باب**
صلوة التسبيح من الصحاح عن ابن عباس ان النبي صلعم
قال للعباس بن عبد المطلب يا عماه الا اعطيك الا امنحك الا
افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر لك ذنبك اوله واخره
خطاياه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته ان تصلي اربع ركعات
(بين السطور: اي العشرة انواع من الذنوب)
تقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة
قلت وانت قايم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة
مرة ثم تركع وتقولها عشرا ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرا ثم
تهوي ساجدا فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا
ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك فتقولها عشرا قبل ان تقوم
فذلك خمس وسبعون في كل ركعة ان استطعت ان تصليها في كل
يوم مرة فافعل فان لم تفعل ففي كل جمعة فان لم تفعل ففي كل شهر
فان لم تفعل ففي كل سنة وان لم تفعل ففي عمرك عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب
به العبد يوم القيمة من عمله صلوته فان صلحت فقد افلح وانجح وان
فسدت فقد خاب وخسر فان انتقص من فريضته شيء قال الرب
تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما نقص من الفريضة
ثم يكون ساير عمله على ذلك ثم الزكوة مثل ذلك ثم يوخذ الاعمال على حسب
ذلك وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله

(في الهامش: يرسم الالفاظ لتعلم من الحفظ)
(في الهامش: اي ما رضي)

لعبدٍ في شيء افضل من ركعتين يصليهما وان البر ليذر على راس العبد
ما دام في صلوته وما تقرب العباد الى الله بمثل ما خرج منه يعني القران

باب صلوة السفر من الصحاح

قال انس ان النبي عليه السلام صلى الظهر بالمدينة اربعا وصلى
العصر بذي الحليفة ركعتين وقال حارثة بن وهب الخزاعي صلى
بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وآمنه بمنا ركعتين
قال يعلى ابن امية قلت لعمر بن الخطاب انما قال الله ان تقصروا
من الصلوة ان خفتم فقد امن الناس قال عمر عجبت مما عجبت منه
فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها عليكم
فاقبلوا صدقته وقال انس خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة
قيل له اقمتم بمكة شيئا قال اقمنا بها عشرا وقال ابن عباس
اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين
وقال حفص بن عاصم صحبت ابن عمر في طريق مكة فصلى لنا الظهر
ركعتين ثم جاء رحله وجلس فرأى ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء
قلت يسبحون قال لو كنت مسبحا اتممت صلوتي صحبت رسول الله صلعم
فكان لا يزيد في السفر على ركعتين وابا بكر وعمر وعثمان كذلك
قال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلوة
الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب

والعشاء رواه بن عمر وانس ومعاذ وقال ابن عمر كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في السفر على راحلته حيث توجهت
به يومي ايماء صلوة الليل الا الفرائض ويوتر على راحلته من الحسان
قالت عائشة رضي الله عنها كل ذلك قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قصر الصلوة واتم وقال عمران ابن حصين غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
وشهدت معه الفتح فاقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين يقول
يا اهل البلد صلوا اربعا فانا سفر وقال ابن عمر صليت مع النبي
صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر
ركعتين ولم يصل بعدها والمغرب ثلث ركعات وبعدها ركعتين
وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في غزوة
تبوك اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر
وان ترحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى ينزل للعصر
وفي المغرب مثل ذلك ان غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب
والعشاء وان ارتحل قبل ان تغيب الشمس اخر المغرب حتى ينزل
للعشاء ثم جمع بينهما عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا سافر واراد ان يتطوع استقبل القبلة بناقته فكبر ثم صلى حيث
وجهه ركابه وعن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حاجة فجئت وهو يصلي على راحلته نحو المشرق ويجعل السجود اخفض
من الركوع

باب الجمعة من الصحاح

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
نحن الاخرون السابقون یوم القیامة بید انهم اوتوا الکتاب من
قبلنا واوتیناه من بعدهم ثم هذا یومهم الذی فرض علیهم یعنی
الجمعة فاختلفوا فیه فهدانا الله له والناس لنا فیه تبع الیهود غدًا
والنصاری بعد غدٍ وفی روایة نحن الاخرون الاولون یوم القیمة
ونحن اول من یدخل الجنة بید انهم وفی روایة نحن الاخرون من
اهل الدنیا والاولون یوم القیمة المقضی لهم قبل الخلایق وعن ابی هریرة
ان النبی صلی الله علیه وسلم قال خیر یوم طلعت علیه الشمس
یوم الجمعة فیه خلق آدم وفیه ادخل الجنة وفیه اخرج منها ولا تقوم
الساعة الا فی یوم الجمعة وقال ان فی الجمعة لساعة لا یوافقها
مسلم یسال الله فیه خیرا الا اعطاه ایاه قال وهی ساعة خفیفة وفی
روایة لا یوافقها مسلم قایم یصلی یسال الله الا اعطاه الله ایاه قال
ابو موسی سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول هی ما بین ان یجلس
الامام الی ان تقضی الصلوة من الحسان عن ابی هریرة قال
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خیر یوم طلعت علیه الشمس
یوم الجمعة فیه خلق ادم وفیه اهبط وفیه مات وفیه تیب علیه
وفیه تقوم الساعة وما من دابة الا وهی مسیخة یوم الجمعة
من حین تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن والانس وفیه ساعة
لا یصادفها عبد مسلم وهو یصلی یسال الله شیئا الا اعطاه ایاه قال

ابو هریرة لقیت عبد الله بن سلام فحدثته فقال عبد الله بن
سلام قد علمت ایة ساعة هی هی اخر ساعة فی یوم الجمعة قال ابو
هریرة کیف تکون اخر ساعة فی یوم الجمعة وقد قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم لا یصادفها عبد مسلم وهو یصلی وتلک ساعة
لا یصلی فیها فقال عبد الله ابن سلام الم یقل رسول الله صلی الله علیه وسلم
من جلس مجلسا ینتظر الصلوة فهو فی الصلوة قال ابو هریرة بلی
قال فهو ذلک فقال انس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال التمسوا الساعة
التی ترجی فی یوم الجمعة بعد العصر الی غیبوبة الشمس وقال
صلی الله علیه وسلم ان من افضل ایامکم یوم الجمعة فیه خلق ادم
وفیه قبض وفیه النفخة وفیه الصعقة فاکثروا علی من الصلوة فان
صلوتکم معروضة علی قالوا یا رسول الله وکیف تعرض علیک صلوتنا
وقد ارمت یقول بلیت فقال ان الله حرم علی الارض اجساد
الانبیاء عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
الموعود یوم القیمة والیوم المشهود یوم عرفة والشاهد
والشاهد یوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت علی یوم افضل
منه فیه ساعة لا یوافقها عبد مومن یدعو الله بخیر الا استجاب الله و لا
یستعیذ من شیء الا اعاذه منه غریب

باب وجوبها

من الصحاح قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لینتهین اقوام عن ودعهم الجمعات او لیختمن الله علی قلوبهم ثم لیکونن

من الغافلين **من الحسان** عن ابى الجعد الضمرى ان رسول الله عم قال من ترك ثلث جمع تهاونا طبع الله على قلبه وقال من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار وعن عبد الله بن عمر وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من سمع النداء عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من آواه الليل الى اهله ضعيف وقال تجب الجمعة على كل مسلم الا امراة او صبيا او مملوكا

باب التنظيف والتكبير

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين ثم يصلى ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفى رواية وفضل ثلثة ايام وقال من مس الحصا فقد لغى وقال اذا كان يوم الجمعة وقفت الملائكة على باب المسجد يكتبون الاول فالاول ومثل المهجر كمثل الذى يهدى بدنة ثم كالذى يهدى بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فاذا خرج الامام طووا صحفهم ويستمعون الذكر وقال اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت والامام يخطب فقد لغوت وقال لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا رواه ابن عمر **من الحسان** قال من اغتسل يوم الجمعة ولبس من احسن ثيابه ومس من طيب ان كان عنده ثم اتى

78 الجمعة فلم يتخط اعناق الناس ثم يصلى ما كتب الله له ثم انصت اذا خرج امامه حتى يفرغ من صلوته كانت كفارة لما بينها وبين جمعة التى قبلها وقال من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها رواه اوس بن اوس وقال ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبى مهنته وقال احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر فى الجنة وان دخلها من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم غريب عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب وقال اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك رواه ابن عمر ٥ ٥ ٥

باب الخطبة والصلوة

من الصحاح عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يصلى الجمعة حين تميل الشمس وقال سهل بن سعد ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة وقال انس كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلوة واذا اشتد الحر ابرد بالصلوة يعنى الجمعة وقال السايب بن يزيد كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد النبى صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء وقال جابر بن سمرة كانت للنبى صلى الله عليه وسلم

خطبتان يجلس بينهما يقراء القران ويذكر الناس فكانت صلوته قصدا وخطبته
قصدا وقال عمار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول
الصلوة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاطيلوا الصلوة واقصروا
الخطبة وان من البيان لسحرا وقال جابر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خاطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش
يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن
بين اصبعيه السبابة والوسطى وقال صفوان بن يعلى عن ابيه
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقراء على المنبر ونادوا يا مالك ليقض
علينا ربك وقالت ام هشام بنت حارثة بن النعمان ما اخذت ق والقران
المجيد الا عن لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراءها كل جمعة على المنبر
اذا خطب الناس عن عمرو بن الحريث ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفيها بين كتفيه وعن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام
يخطب فليركع ركعتين وليتجوز فيهما وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ادرك ركعة من الصلوة مع الامام فقد ادرك الصلوة
من الحسان عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب خطبتين كان يجلس اذا صعد المنبر حتى يفرغ اراه المؤذن
ثم يقوم فيخطب ثم يجلس ولا يتكلم ثم يقوم فيخطب وعن عبد الله بن
مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوى على

المنبر استقبلناه بوجوهنا ضعيف

باب صلوة الخوف

من الصحاح عن سالم عن عبد الله بن
عمر عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا
العدو فصاففنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا
فقامت طايفة معه واقبلت طايفة على العدو وركع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان
الطايفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه
ركعة وسجد سجدتين ورواه نافع عن عبد الله بن وزاد فان كان
خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا
مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال نافع لا اري عبد الله بن
ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يزيد بن رومان
عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطايفة
وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قايما واتموا لانفسهم
ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطايفة الاخرى
فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلوته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم
ثم سلم بهم ورواه القسم عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي
حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال جابر اقبلنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع فنودى بالصلوة فصلى
بطايفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطايفة الاخرى ركعتين فكانت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان
عن جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فصففنا
خلفه صفين والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبى صلى الله عليه وسلم
وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا
جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذى يليه وقام الصف الموخر
فى نحر العدو فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف
الذى يليه انحدر الصف الموخر بالسجود ثم قاموا ثم تقدم الصف الموخر
وتاخر المقدم ثم ركع النبى صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع
راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم رفع راسه انحدر بالسجود والصف
الذى يليه كان موخرا فى الركعة الاولى وقام الصف الموخر فى نحر
العدو فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذى يليه
انحدر الصف الموخر بالسجود فسجدوا ثم سلم النبى صلى الله عليه وسلم
وسلمنا جميعا

من الحسان

عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يصلى فى الناس صلوة الظهر فى الخوف ببطن نخل فصلى بطايفة ركعتين
ثم سلم ثم جاء طايفة اخرى فصلى بهم ركعتين ثم سلم

باب صلوة العيد

من الصحاح عن ابى سعيد الخدرى قال
كان النبى صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول

شئ يبدا به الصلوة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس
جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويامرهم وان كان يريد
ان يقطع بعثا قطعه او يامر بشئ امر به ثم ينصرف عن جابر بن سمرة
قال صليت مع النبى صلى الله عليه وسلم العيدين غير مرة ولا مرتين
بغير اذان ولا اقامة وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه
وابو بكر وعمر يصلون العيدين قبل الخطبة وسيل ابن عباس
اشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد قال نعم خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة
ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرايتهن
يهوين الى اذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال
الى بيته وقال ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفطر
ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها وقالت ام عطية امرنا ان نخرج
الحيض يوم العيدين وذوات الخدور المستورات فيشهدن
جماعة المسلمين ودعوتهم وتعتزل الحيض عن مصلاهن
قالت امراة يا رسول الله صلى الله عليه وسلم احدانا ليس لها جلباب قال
لتلبسها صاحبتها جلبابها وقالت عايشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها
جاريتين فى ايام منى تدففان وتضربان وفى رواية تغنيان
بما تقاولت الانصار يوم بعاث والنبى صلى الله عليه وسلم متغش
به فانتهرهما ابو بكر فكشف النبى صلى الله عليه وسلم عن وجهه

فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وفي رواية يا ابا بكر ان لكل
قوم عيدًا وهذا عيدنا وقال انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات ويا كلهن وترا وقال
جابر كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق
وقال البراء خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم فقال ان اول
ما نبدا به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل ذلك فقد
اصاب سنتنا ومن ذبح قبل ان نصلي فانما هو شاة لحم عجله لاهله
ليس من النسك في شيء وقال من ذبح قبل الصلوة فليذبح مكانها
اخرى ومن لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله وقال من ذبح قبل
الصلوة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب
سنة المسلمين قال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يذبح وينحر بالمصلى

من الحسان

قال انس قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا كنا
نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ابدلكم الله بهما خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر وقال بريدة
كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم
يوم الاضحى حتى يصلي عن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله
عليه وسلم كبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الاخرة
خمسا قبل القراءة وروى مرسلا عن جعفر بن محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم

وابا بكر وعمر كبروا في العيدين والاستسقاء سبعا وخمسا
وصلوا قبل الخطبة وجهروا بالقراءة وسئل ابو موسى الاشعري
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في الاضحى والفطر قال
كان يكبر اربعا تكبيره على الجنائز عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم
نوول يوم العيد قوسا فخطب عليه وروى مرسلا ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا خطب يعتمد على عنزته اعتمادا وعن
جابر قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فبدا بالصلوة
قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلوة قام متوكئا على بلال
فحمد الله واثنى عليه ووعظ الناس وذكرهم وحثهم على طاعته ومضى
الى النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن
وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
يوم العيد في طريق رجع في غيره عن ابي هريرة انه اصابه مطر
في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العيد في المسجد
وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى عمرو بن حزم و
هو بنجران ان عجل الاضحى واخر الفطر وذكر الناس وروى
عن ابي عمير بن انس عن عمومة له من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ركبا جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم راوا الهلال
بالامس فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا يغدوا الى مصلاهم

فصل في الاضحية من الصحاح

عن انس قال ضحّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين
ذبحهما بيده وسمّى وكبّر قال رايته واضعا قدمه على صفاحهما ويقول
بسم الله الله اكبر عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بكبش
اقرن يطاء في سواد ويبرك في سواد وينظر في سواد فاوتي به ليضحّي به
قال يا عايشة هلمي المدية ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ثم اخذها
واخذ الكبش فاضجعه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبّل من محمد وآل
محمد ومن امة محمد ثم ضحّى بيده وعن جابر قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنّة الا ان تعسّر عليكم فتذبحوا جذعة
من الضان عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه
غنما يقسمها على اصحابه ضحايا فبقي عتود فقال ضحّ به انت وفي رواية
قلت يا رسول الله اصابني جذع قال ضحّ به وقال ابن عمر
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى وعن جابر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البقرة عن سبعة والجزور
عن سبعة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر واراد
بعضكم ان يضحّي فلا يمسّ من شعره وبشره شيئا وفي رواية فلا ياخذن
شعرا ولا يقلمنّ ظفرا وفي رواية من راى هلال ذي الحجة واراد ان
يضحّي فلا ياخذ من شعره ولا من اظفاره وقال ما من ايام العمل الصالح
فيهن احبّ الى الله من هذه الايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله

فلم يرجع من ذلك بشيء من الحسان عن جابر قال ذبح النبي صلعم
يوم الذبح كبشين اقرنين املحين موجوئين فلما ذبحهما قال اني
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابرهيم حنيفا
وما انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب
العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم منك
ولك عن محمد وامته بسم الله والله اكبر وروى انه ذبح بيده وقال
بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعمّن لم يضحّ من امتي عن
حنش قال رايت عليا يضحّي بكبشين وقال ان رسول الله صلعم
اوصاني ان اضحّي عنه فانا اضحّي عنه وعن علي قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحّي
بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء وعن علي قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نضحّي باعضب القرن والاذن
وعن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ماذا يتّقى
من الضحايا فاشار بيده وقال اربعا العرجاء البيّن ظلعها والعوراء
البيّن عورها والمريضة البيّن مرضها والعجفاء التي لا تنقي وعن ابي
سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحّي بكبش اقرن فحيل
ينظر في سواد وياكل في سواد ويمشي في سواد وعن مجاشع من بني
سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجذع يوفي مما
يوفي منه الثني وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول نعمت الاضحية الجذع من الضأن عن ابن عباس قال كنا مع رسول
لله صلى الله عليه وسلم فى سفر فحضر فاشتركنا فى البقرة سبعة
وفى البعير عشرة غريب عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال ما عمل بن آدم من عمل يوم النحر احب الى الله من هرقة
الدم وانه ليأتى يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها
وان الدم ليقع من الله بمكان قبل ان يقع بالارض فطيبوا بها انفسا
ويروى انه قال ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من
عشر ذى الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة
منها بقيام ليلة القدر ضعيف

باب العتيرة

من الصحاح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة قال والفرع اول نتاج
كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة فى رجب
عن مخنف بن سليم انه شهد النبى صلى الله عليه وسلم
يخطب يوم عرفة قال على كل اهل بيت فى كل عام اضحية
وعتيرة ضعيف ومنسوخ

باب صلوة الخسوف

من الصحاح قالت عائشة رضى الله عنها ان الشمس خسفت على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث مناديا الصلوة جامعة فتقدم
فصلى اربع ركعات فى ركعتين واربع سجدات قالت عائشة
ما ركعت ركوعا قط ولا سجدت سجودا قط كان اطول منه

وعن عائشة قالت جهر النبى صلى الله عليه وسلم فى صلوة الخسوف
بقرائته عن عبد الله بن عباس قال خسفت الشمس على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة
البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون
القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول
ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول
ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام
قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو
دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت
الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان
لموت احد ولا لحيوته فاذا رايتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله
رايناك تناولت شيئا فى مقامك هذا ثم رايناك تكعكعت فقال
انى رايت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لا
لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم ار كاليوم
منظرا قط ورايت اكثر اهلها النساء فقالوا لم يا رسول الله
قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير
ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احديهن الدهر ثم رأت
منك شيئا قالت ما رايت منك خيرا قط وعن عائشة نحو حديث
بن عباس وقالت ثم سجد فاطال السجود ثم انصرف وقد انجلت

اصله تجليت فلما ... الفا حذف لسكونها و سكون ما بعدها فصار تجلت

الشمس فخطب للناس فحمد لله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر
ايتان من ايات الله لايخسفان لموت احدٍ ولا لحيوته فاذا رايتم
ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا وتصدقوا ثم قال يا امة
محمدٍ والله ما من احد اغير من الله ان يزنى عبده او تزنى
امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا عن ابى موسى قال خسفت الشمس فقام النبى صلى لله عليه وسلم
فزعا يخشى ان تكون الساعة فاتى المسجد فصلى باطول قيام وركوع
وسجود ما رايته قط يفعله قال هذه الايات التى يرسل لله
لا تكون لموت احد ولا لحيوته ولكن يخوف لله بها عباده فاذا
رايتم شيئا من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعايه واستغفاره
وعن جابر قال انكسفت الشمس فى عهد رسول لله يوم
مات ابرهيم بن النبى صلى لله عليه وسلم فصلى بالناس ست
ركعات باربع سجدات وروى عن على عن رسول الله صلعم
ثمان ركعات فى اربع سجدات وقال جابر بن سمرة كسفت
الشمس فى حيوة رسول لله صلى لله عليه وسلم فاتيته وهو قايم
فى الصلوة رافع يديه فجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد
ويدعو حتى حسر (كشف) عنها فلما حسر عنها قرا سورتين وصلى ركعتين
قالت اسماء بنت ابى بكر امر النبى صلى لله عليه وسلم بالعتاقة
فى كسوف الشمس من الحسان عن سمرة بن جندب قال

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كسوف لا نسمع له صوتا
قال عكرمة قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض ازواج النبى صلعم
فخر ساجدا فقيل له اتسجد فى هذه الساعة فقال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم اية فاسجدوا واى اية اعظم
من ذهاب ازواج النبى صلى الله عليه وسلم

باب

فصل فى سجود الشكر

من الحسان عن ابى بكرة ان النبى صلى الله عليه
وسلم كان اذا جاءه امر سر به خر ساجدا شكرا لله غريب وروى
ان النبى صلى الله عليه وسلم راى نغاشيا (اى رجلا ضعيفا او قصيرا) فسجد شكرا لله عن
عامر بن سعد عن ابيه قال خرجنا مع رسول لله صلى الله عليه
وسلم من مكة نريد المدينة فلما كنا قريبا من عزورا نزل ثم
رفع يديه فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع
يديه ساعة ثم خر ساجدا فمكث طويلا ثم قام فرفع يديه
ساعة ثم خر ساجدا فقال انى سالت ربى وشفعت لامتى فاعطانى
ثلث امتى فخررت ساجدا لربى شكرا ثم رفعت راسى فسالت
ربى لامتى فاعطانى ثلث امتى فخررت ساجدا لربى شكرا
ثم رفعت راسى فسالت ربى لامتى فاعطانى الثلث الاخر
فخررت ساجدا

باب الاستسقاء

من الصحاح عن عبد لله بن زيد قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالناس الى المصلى يستسقى فصلى

بهم ركعتين جهر فيهما بالقراءة واستقبل القبلة يدعو ورفع
يديه وحول رداءه حين استقبل القبلة وقال انس كان النبي
صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه الا في الاستسقاء
وانه يرفع حتى يرى بياض ابطيه وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
استسقى فاشار بظهر كفيه الى السماء قالت عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا راى المطر قال صيبا نافعا وقال
انس اصابنا ونحن مع رسول الله مطر فحسر رسول الله صلعم
ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال
لانه حديث عهد بربه من الحسان عن عبد الله بن زيد قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى فاستسقى وحول رداءه
حين استقبل القبلة فجعل عطافه الايمن على عاتقه الايسر وجعل
عطافه الايسر على عاتقه الايمن ثم دعا الله وعنه قال استسقى النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه خميصة له سوداء فاراد ان ياخذ اسفلها فيجعله
اعلاها فلما ثقلت قلبها على عاتقيه وعن عمير مولى ابي اللحم
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي عند احجار الزيت
قائما يدعو رافعا يديه قبل وجهه لا يجاوز بهما راسه وقال
ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم يعني في الاستسقاء متبذلا
متواضعا متخشعا متضرعا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا استسقى اللهم

اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت وعن
جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يواكئ
فقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا نافعا غير ضار عاجلا
غير آجل فاطبقت عليهم السماء فصل من الصحاح قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
وقالت عائشة ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى
ارى منه لهواته انما كان يتبسم وكان اذا راى غيما او ريحا عرف
في وجهه وقالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال
اللهم اني اسالك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واذا
تخيلت السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر واذا مطرت
سري عنه فعرفت ذلك عائشة فسالته فقال لعله يا عائشة كما
قال قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم
قالوا هذا عارض ممطرنا وفي رواية ويقول اذا راى المطر
رحمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ان
الله عنده علم الساعة وينزل الغيث والآية قال ليست السنة
بان لا تمطروا ولكن السنة ان تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض
الارض شيئا والله اعلم من الحسان عن ابي هريرة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتي بالرحمة
وبالعذاب فلا تسبوها واسالوا الله من خيرها وعوذوا به من شرها

واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به

وعن ابن عباس ان رجلا لعن الريح عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا تلعن الريح فانها مامورة وانه من لعن شيا ليس له باهل رجعت
اللعنة عليه غريب وعن ابي بن كعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الريح فاذا رايتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسالك
من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر
هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به عن ابن عباس قال
ماهبت ريح قط الاجثى النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه قال اللهم
اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا
قال ابن عباس في كتاب الله عز وجل انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
ارسلنا عليهم الريح العقيم وقال وارسلنا الرياح لواقح وارسلنا
الرياح مبشرات عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا ابصرنا شيا من السماء تعني السحاب ترك عمله واستقبله قال
اللهم اني اعوذ بك من شر ما فيها فان كشفه الله حمد الله وان مطرت
قال اللهم سقيا نافعا عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا
بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك غريب والله اعلم

كتاب الجنايز باب عيادة المريض وثواب المرضى

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجايع
وعودوا المريض وفكوا العاني وقال حق المسلم على المسلم خمس

رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنايز واجابة الدعوة وتشميت
العاطس وقال حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا
دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته
واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وقال البراء بن عازب امرنا
النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة
المريض واتباع الجنايز وتشميت العاطس ورد السلام واجابة
الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم ونهانا عن خاتم الذهب
وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي
وآنية الفضة وفي رواية وعن الشرب في الفضة فانه من شرب
فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الاخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع وقال
ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب
كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض
فلم تعده اما علمت انك لو عدته لوجدتني عنده ابن آدم
استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب العالمين
قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه انك لو اطعمته
لوجدت ذلك عندي ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب
كيف اسقيك وانت رب العالمين استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما
علمت انك لو سقيته وجدت ذلك عندي قال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

دخل على اعرابي يعوده وكان اذا دخل على مريض يعوده قال لا باس
طهور ان شاء الله فقال له لا باس طهور ان شاء الله قال كلا بل حمى تفور
على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذا
وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسحه
بيمينه ثم قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي لا شفاء
الا شفاؤك لا يغادر سقما وقالت عايشة كان اذا اشتكى الانسان الشيء
منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم باصبعيه بسم الله
تربة ارضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا وعن عايشة رضي الله عنها
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح
عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه كنت انفث عليه بالمعوذات
التي كان ينفث وامسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية كان اذا مرض
احد من اهل بيته نفث عليه بالمعوذات وعن عثمان بن ابي العاص
انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك على الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلثا
وقل سبع مرات اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر
قال فعلت فاذهب الله ما كان بي وعن ابي سعيد الخدري ان جبريل ع م
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله
ارقيك من كل شيء يوذيك من شر كل نفس او عين حاسد الله يشفيك وبسم الله
ارقيك عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن

من شر كل شيء يوذيك من شر
كل نفس او عين حاسد الله
يشفيك بسم الله ارقيك صح

والحسين ويقول ان اباكما يعني ابرهيم كان يعوذ بها اسمعيل واسحق
اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به
خيرا يصب منه وقال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم
ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه
فقال اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قيل ذلك لان لك اجرين قال
اجل ثم قال ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله به سيئاته
كما يحط الشجرة ورقها وقالت عايشة ما رايت احدا الوجع عليه اشد
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت مات النبي صلى الله عليه وسلم بين
حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم
وقال صلى الله عليه وسلم مثل المومن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح
تصرعها مرة وتعدلها حتى ياتيه اجله ومثل المنافق مثل الارزة
المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة وقال
ومثل المومن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المومن
يصيبه البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الارزة لا تهتز حتى تستحصد
وقال جابر دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام السايب فقال
ما لك تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى
فانها تذهب الخطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له بمثل
ما كان يعمل مقيما صحيحا وقال الطاعون شهادة كل مسلم وقال

الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل
الله وقال ليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا
محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد وقال
الطاعون رجز ارسل على طايفة من بني اسرايل او على من كان قبلكم
فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها
فلا تخرجوا فرارا منه وقال ان الله تعالى قال اذا ابتليت عبدي
بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه من الحسان عن علي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما
عدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي ولا يعوده مساء الا
صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة وقال
زيد بن ارقم عادني النبي صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء
وعاد اخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفا عن
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه ما من مسلم يعود مسلما
فيقول سبع مرات اسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا
شفي الا ان يكون قد حضر اجله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعلمهم من الحمى ومن الاوجاع كلها ان يقولوا بسم الله الكبير
اعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار عزيب عن ابي
الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى

منكم شيئا او اشتكاه اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك
امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض
اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك
وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرا عن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود مريضا فليقل اللهم
اشف عبدك ينكي لك عدوا او يمشي لك الى جنازة وسئلت عايشة
عن قول الله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقالت سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة
يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه
كما يخرج التبر الاحمر من الكير عن ابي موسى ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها او دونها الا بذنب وما يعفوا
الله اكثر وقرا وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا كان على طريقة حسنة
من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان
طليقا حتى اطلقه او اكفته الي وفي رواية فان شفاه غسله وطهره
وان قبضه غفر له ورحمه وقال الشهادة سبع سوى القتل في سبيل
الله شهيد والغريق وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد وصاحب
الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمراة تموت

بجمع شهيد وعن سعد قال سيل النبي صلى لله اي الناس اشد بلاء قال
الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه
صلبا اشتد بلاوه وان كان في دينه رقة هون عليه فما زال
كذلك حتى يمشي على الارض ماله ذنب صحيح وقالت عايشة ما
اغبط احدا بهون موت بعد الذي رايت من شدة موت رسول لله
صلى لله عليه وسلم وقال رايت النبي صلى لله عليه وسلم وهو بالموت
وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه ثم يقول
اللهم اعني على منكرات الموت او سكرات الموت وقال صلى لله عليه وسلم
اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده
الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيمة وقال ان عظم
الجزاء مع عظم البلاء وان الله عز وجل اذا احب قوما ابتلاهم
فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط وقال لا يزال البلاء
بالمومن او المومنة في نفسه وماله وولده حتى يلقى لله وما عليه
من خطية صحيح وقال ان العبد اذا سبقت له من الله منزلة
لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او في ولده ثم صبره على ذلك
حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله وقال مثل ابن ادم
والى جنبه تسعة وتسعون منية ان اخطاته المنايا وقع في الهرم
حتى يموت غريب وقال يود اهل العافية يوم القيمة حين
يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت في الدنيا

بالمقاريض غريب عن عامر الرام قال رسول لله صلى لله عليه وسلم
ان المومن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه
وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان
كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول لله صلى لله عليه وسلم
اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا
ويطيب نفسه غريب وقال من قتل نفسه لم يعذب في قبره
غريب

باب تمني الموت وذكره

من الصحاح عن ابي هريرة قال قال رسول لله صلى لله عليه وسلم
لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا
فلعله ان يستعتب وقال لا يتمنى احدكم الموت ولا يدع به
من قبل ان ياتيه انه اذا مات انقطع امله وانه لا يزيد المومن
عمره الا خيرا وقال لا يتمنين احدكم الموت من ضر
اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة
خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي يروي انس عن عبادة
بن الصامت عن النبي صلى لله عليه وسلم قال من احب لقاء الله
احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه والموت
قبل لقاء الله فقالت عايشة انا لنكره الموت قال ليس ذلك
ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته

فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه
وان الكافر اذا حضر الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء
اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه وقال
ابو قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة قال
مستريح او مستراح قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المستريح
والمستراح منه قال العبد المومن ليستريح من نصب الدنيا
واذاها الى رحمه الله تعالى والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد
والشجر والدواب عن عبد الله بن عمر قال اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر
سبيل وكان بن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح
واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك ومن حيوتك
لموتك عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموتن
احدكم الا وهو يحسن الظن بالله من الحسان عن معاذ بن
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انبأتكم ما
اول ما يقول الله للمومنين يوم القيمة وما اول ما يقولون له
قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله يقول للمومنين هل احببتم
لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك
ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي وقال اكثروا ذكر هادم
اللذات يعني الموت عن ابن مسعود ان نبي الله صلى الله عليه وسلم

اذ نبئتم ح

قال ذات يوم لاصحابه استحيوا من الله حق الحياء قالوا انا نستحي
يا نبي الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن من استحيى من الله حق الحياء
فليحفظ الراس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت
والبلى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد
استحيا من الله حق الحياء غريب وقال تحفة المومن
الموت وقال المومن يموت بعرق الجبين وفي وي موت
الفجاءة اخذة الاسف وعن انس قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول
الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول صلى الله لا يجتمعان في قلب
عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف غريب

بَابُ مَا يُقَالُ عِنْدَ مَنْ حَضَرَهُ الْمَوْتُ

من الصحاح عن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقنوا موتاكم لا اله الا الله وقال اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا
خيرا فان الملائكة يومنون على ما تقولون وقالت ام سلمة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما
امره به انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف
لي خيرا منها الا اخلف الله خيرا منها فلما مات ابو سلمة قلت اي
المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله عم
ثم اني قلتها فاخلف الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه وقالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة

من الحسان

عن معاذ بن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة عن معقل بن يسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا على موتاكم يس وقالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي حتى سال دموع النبي صلى الله عليه وسلم على وجه عثمان وقالت ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته عن الحصين بن وحوح ان طلحة بن البراء مرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا ارى طلحة الا قد حدث به الموت فآذنوني به وعجلوا فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله

باب غسل الميت وتكفينه

من الصحاح قالت ام عطية دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا او سبعا بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافورا فاذا فرغتن فآذنني

فلما فرغنا آذناه فالقى الينا حقوه فقال ابدان اشعرنها اياه وفي رواية ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وقالت فضفرنا شعرها ثلاثة قرون فالقيناها خلفها وقالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة اثواب يمانية سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة وعن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه قال خباب بن الارت قتل مصعب بن عمير يوم احد فلم نجد شيئا نكفنه الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعوها مما يلي راسه واجعلوا على رجليه من الاذخر وقال عبد الله بن عباس ان رجلا كان مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقصته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تمسوه بطيب ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا

من الحسان

عن ابن عباس قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ومن خير اكحالكم الاثمد فانه ينبت الشعر ويجلو البصر صحيح وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا عن ابي سعيد الخدري انه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها

وعن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الكفن الحلة وخير الاضحية الكبش الاقرن عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا بدمائهم وثيابهم

باب المشي بالجنازة والصلوة عليها

من الصحاح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدموها اليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم وقال اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها كل شئ الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق يرويه ابو سعيد الخدري وعنه ايضا وقال اذا رايتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع وقال ان الموت فزع فاذا رايتم الجنازة فقوموا يرويه جابر وروى عن على انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة ثم يقعد بعد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتبع جنازة مسلم ايمانا واحتسابا وكان معه حتى يصلى عليها ويفرغ من دفنها فانه يرجع من الاجر بقيراطين كل قيراط مثل احد ومن صلى عليها ثم يرجع قبل ان يدفن فانه يرجع بقيراط عن ابى

هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشى اليوم الذى مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر اربع تكبيرات وروى ان زيد بن كبر على جنازة خمسا وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها وروى ان بن عباس صلى على جنازة فقرا فاتحة الكتاب وقال لتعلموا انها سنة وعن عوف بن مالك صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة وقه فتنة القبر وعذاب النار حتى تمنيت ان اكون ذلك الميت قالت عائشة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنى بيضاء فى المسجد سهيل واخيه وقال سمرة بن جندب صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة ماتت فى نفاسها فقام وسطها عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبر دفن ليلا فقال متى دفن هذا قالوا البارحة قال افلا اذنتمونى قالوا دفناه فى ظلمة الليل فكرهنا ان نوقظك فقام فصففنا خلفه فصلى عليه وعن ابى هريرة ان اسود كان يكون فى المسجد يقم المسجد فمات

فاتى يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره فصلى عليه ثم قال
ان هذه القبور مملوة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم
بصلوتى عليهم وقال ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون
رجلا لا يشركون بالله شيئا الا شفعهم الله فيه وقال ما من ميت
تصلى عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له
الا شفعوا فيه وقال انس مروا بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال
النبى صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا باخرى فاثنوا عليها
شرا فقال وجبت فقال عمر ما وجبت قال هذا اثنيتم عليه
خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا فوجبت له الجنة
النار انتم شهداء الله فى الارض وفى رواية المؤمنون شهداء الله
فى الارض وقال عمر قال النبى صلى الله عليه وسلم ايما مسلم
شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة قلنا
واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين رجلين
من قتلى احد فى ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقران
فاذا اشير له الى احد قدمه فى اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم
القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال
جابر بن سمرة اتى النبى بفرس معرور فركبه حين انصرف

من جنازة ابن ابى الدحداح ونحن نمشى حوله من الحسان عن المغيرة
بن زياد يقال انه رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم قال
الراكب يسير خلف الجنازة والماشى يمشى خلفها وامامها
وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها والسقط يصلى عليه ويدعى
لوالديه بالمغفرة والرحمة عن الزهرى عن سالم عن ابيه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر
يمشون امام الجنازة ورواه بعضهم مرسلا وعن عبد الله بن
مسعود عن النبى صلى الله عليه الجنازة متبوعة ولا تتبع واسناده
مجهول وقال من تبع جنازة وحملها ثلث مرار فقد قضى
ما عليه من حقها غريب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعاء وروى
ان النبى صلى الله عليه وسلم حمل جنازة سعد بن معاذ بين العمودين
وروى عن ثوبان قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم
فى جنازة فراى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون ملائكة الله
على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب ووقفه بعضهم على
ثوبان وعن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قرا
على جنازة بفاتحة الكتاب وعن ابى هريرة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر
لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا

واثنانا اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته
منا فتوفه على الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا
بعده وعن واثلة بن الاسقع قال صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول اللهم ان
فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه من فتنة القبر وعذاب
النار وانت اهل الوفاء والحق اللهم اغفر له وارحمه انك
انت الغفور الرحيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا
محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم عن انس انه صلى على جنازة
رجل فقام حيال راسه ثم جاؤا بجنازة امراة فقام عند حيال
اوسط السرير فقيل له هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام النبي على جنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه قال نعم

باب دفن الميت

من الصحاح قال
سعد بن ابى وقاص فى مرضه الحدوا الى لحدا وانصبوا على اللبن
نصبا كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بن عباس جعل
فى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء وعن
سفيان التمار انه راى قبر النبى صلى الله عليه وسلم مسنما
وقال على لابى الهياج الاسدى الا ابعثك ما بعثنى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته
ولا قبرا مشرفا الا سويته وقال جابر نهى رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه
عن ابى مرثد الغنوى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها وقال لان يجلس احدكم
على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على
قبر رواه ابو هريرة من الحسان قال عروة كان بالمدينة
رجلان احدهما يلحد والاخر لا يلحد فقالوا ايهما جاء اولا عمل
عمله فجاء الذى يلحد فلحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن
عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا
عن هشام بن عامر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم احد
احفروا واوسعوا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين
والثلثة فى قبر واحد وقدموا اكثرهم قرانا وقال جابر لما كان
يوم احد جاءت عمتى بابى لتدفنه فى مقابرنا فنادى منادى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى الى مضاجعها عن عكرمة
عن ابن عباس قال سل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل
راسه وعن عطاء عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم
دخل قبرا ليلا فاسرج له سراج فاخذ من قبل القبلة
وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلاء للقران اسناده ضعيف
وعن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا ادخل الميت
القبر قال بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وفى رواية

وعلى سنة رسول الله وعن جعفر بن محمد بن عن ابيه ان النبي ع م
حثى على الميت ثلث حثيات بيديه جميعا وانه رش على قبر ابنه
ابرهيم ووضع عليه حصباء مرسل وقال جابر نهى رسول الله عليه السلم
ان يجصص القبور وان يكتب عليها وان توطأ وقال جابر رش
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وكان الذي رش الماء على قبره بلال
بن رباح بقربة بدأ من قبل رأسه حتى انتهى الى رجلين وعن المطلب
قال لما مات عثمان بن مظعون فدفن امر النبي صلى الله عليه وسلم
ان ياتيه بحجر فلم نستطع حملها فقام النبي صلى الله عليه وسلم
وحسر عن ذراعيه وحملها فوضعها عند راسه وقال اعلم بها
قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي وقال القسم بن محمد دخلت
على عائشة فقلت يا اماه اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فكشفت لي عن ثلثة قبور لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة
الحمراء وقال البراء بن عازب خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جنازة فوجدنا القبر لم يلحد فجلس مستقبل القبلة وجلسنا
معه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم
الميت ككسره حيا

باب البكاء

من الصحاح قال انس دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابي سيف وكان ظئرا لابرهيم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابرهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابرهيم يجود بنفسه

فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال يا ابن عوف انها
رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا
نقول الا ما يرضى ربنا وانا بفراقك يا ابرهيم لمحزونون قال
اسامة ابن زيد ارسلت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا
لي قبض فاتنا فارسل يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله
ما اعطى وكل عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه
تقسم عليه لياتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ورجال فرفع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع ففاضت
عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله في
قلوب عباده فانما يرحم الله من عباده الرحما وقال عبد الله بن
عمر اشتكى سعد بن عبادة شكوى فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم
يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود
فلما دخل وجده في غاشية فبكا النبي صلى الله عليه وسلم فلما راى
القوم بكاء النبي صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله
لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى
لسانه او يرحم وان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه وقال ليس منا من ضرب
الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وقال انا بريء
ممن حلق وسلق وحرق وقال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن
الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم و

والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة
وعليها سربال من قطران ودرع من جرب وقال انس مر
النبي صلى الله عليه وسلم بامراة تبكي عند قبر فقال اتقي الله و
اصبري قالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه فقيل لها
انه النبي صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجد عنده
بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند صدمة الاولى
وعن علي انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى نسوة
فقال ارجعن موزورات غير ماجورات وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يموت لمسلم ثلثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لنسوة من الانصار لا تموت لاحداكن
ثلثة من الولد فتحتسبه الا دخلت الجنة فقالت امراة او اثنين
يا رسول الله قال واثنين وفي رواية ثلثة لم يبلغوا الحلم الحنث
وقال يقول الله ما لعبدي المومن عندي جزاء اذا قبضت
صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة من الحسان عن ابي سعيد
الخدري قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للمومن ان اصابه خير
حمد الله وشكر وان اصابته مصيبة حمد الله وصبر فالمومن يوجر
في كل امره حتى في اللقمة يرفعها الى في امراته عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مومن الا وله بابان من السماء باب

يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك
قوله فما بكت عليهم السماء والارض عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتي ادخله الله بهما الجنة
فقالت عائشة فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان له فرط من
يا موفقة فقالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي
لن يصابوا بمثلي غريب وقال اذا مات ولد العبد قال الله
لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم
ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون
حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه
بيت الحمد وقال من عزى مصابا فله مثل اجره عن ابي برزة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى ثكلى
كسي بردا في الجنة غريب وروى انه لما جاء نعي جعفر بن ابي طالب
قال النبي صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما فقد اتاهم
ما يشغلهم

باب زيارة القبور

من الصحاح

عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة
القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلثة فامسكوا
ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء فاشربوا في الاسقية كلها
ولا تشربوا مسكرا وقال ابو هريرة زار النبي صلى الله عليه وسلم
قبر امه فبكى وابكى من حوله فقال استاذنت ربي في ان استغفر

لما فلم يوذن لى واستاذنته فى ان ازور قبرها فاذن لى فزوروا
القبور فانها تذكر الموت عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار
من المومنين والمسلمين وانا انشاء الله بكم لاحقون نسئل الله لنا
ولكم العافية من الحسان عن بن عباس قال مر النبى صلى الله
عليه وسلم بقبور بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم
يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر وبالله التوفيق

كتاب الزكوة

من الصحاح عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك
تاتى قوما اهل كتاب فادعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله عليه وسلم فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله
قد فرض عليهم خمس صلوات فى اليوم والليلة فان هم اطاعوا لذلك
فاعلمهم ان الله قد فرض عليهم صدقة يوخذ من اغنيائهم فترد على
فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة
المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب عن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة
لا يودى منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفايح من نار
فاحمى عليها فى نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما ردت
اعيدت له فى كل يوم مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد

فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قال ولا صاحب ابل
لا يودى منها حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة بطح له
بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطاوه باخفافها
وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخريها فى يوم كان
مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى
الجنة واما الى النار ولا صاحب بقر ولا غنم لا يودى منها حقها
الا اذا كان يوم القيمة بطح له بقاع قرقر لا يفقد منها شيا ليس فيها
عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتوطاه باظلافها كلما
مر عليه اولاها رد عليه اخراها فى يوم كان مقداره خمسين الف سنة
حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قال
والخيل ثلثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذى له
اجر فرجل ربطها فى سبيل الله فاطال لها فى مرج او روضة فما اصابت
فى طيلها ذلك من مرج او الروضة كان له حسنات ولو انه انقطع
طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت اثارها وارواثها حسنات
له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقيها كان ذلك حسنات
واما الذى هى له ستر فرجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله فى
رقابها ولا ظهورها فهى له ستر واما الذى عليه وزر فرجل ربطها
فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهى ذلك وزر وسئل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل على شئ الا هذه الاية الفاذة الجامعة

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه
الله مالا فلم يود زكوته مثل له ماله يوم القيمة شجاعا اقرع
له زبيبتان يطوقه ثم ياخذ بلهزمتيه يعنى شدقيه ثم تقول انا مالك
انا كنزك ثم تلا ولا تحسبن الذين يبخلون الاية وعن ابى ذر عن النبى
صلى الله عليه وسلم ما من رجل يكون له ابل وبقر وغنم لا يودى
حقها الا اتى بها يوم القيمة اعظم ما يكون واسمنه تطاوه باخفافها
وتنطحه بقرونها كلما جازت اخراها ردت عليه اولاها حتى
يقضى بين الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اتاكم المصدق فليصدر عنكم راض وقال عبد الله بن ابى اوفى
كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل
على ال فلان فاتاه ابى بصدقتهم فقال اللهم صل على ابى اوفى
وفى رواية اذا اتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم بصدقة قال اللهم
صل عليه وعن ابى هريرة انه قال وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر على الصدقة فقال منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان فقيرا
فاغناه الله تعالى ورسوله واما خالد فانكم تظلمون خالدا قد احتبس
ادراعه واعتده فى سبيل الله واما العباس فهى على ومثلها معها
قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه وعن ابى حميد

الساعدى قال استعمل النبى صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال
له ابن اللتبية على الصدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدى لى
فخطب النبى صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانى
استعمل رجالا منكم على امور مما ولانى الله فياتى احدهم فيقول هذا لكم
وهذه هدية اهديت لى فهلا جلس فى بيت ابيه او بيت امه فينظر
ايهدى له ام لا والذى نفسى بيده لا ياخذ احد منه شيئا الا جاء
به يوم القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة
لها خوار او شاة تيعر ثم رفع بيده حتى راينا عفرة ابطيه اللهم
هل بلغت ثلثا وقال من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما
فوقه كان غلولا ياتى به يوم القيمة من الحسان عن ابن عباس
قال لما نزلت هذه الاية الذين يكنزون الذهب والفضة
كبر ذلك على المسلمين فقالوا يا نبى الله انه كبر على اصحابك هذه الاية
فقال انه ما فرض الزكوة الا ليطيب ما بقى من اموالكم فكبر عمر
ثم قال الا اخبركم ما يكنز المرء المراة الصالحة اذا نظر اليها
سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته سياتيكم ركب
مبغضون فاذا جاوكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون
فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليها فارضوهم فان تمام زكوتكم
رضاهم وليدعوا لكم وفى رواية ارضوا مصدقيكم قالوا يا رسول الله
وان ظلمونا قال ارضوا مصدقيكم وان ظلمتم وقال بشير بن الخصاصية

قلنا ان اهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما
يعتدون علينا فقال لا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع الى بيته
وقال لا جلب ولا جنب ولا تؤخذ صدقاتهم الا في دورهم وعن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من استفاد مالا فلا زكوة
فيه حتى يحول عليه الحول والوقف على ابن عمر اصح عن علي قال
العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل صدقته قبل ان تحل
فرخص له في ذلك عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه
حتى تاكله الصدقة ضعيف

٥٥

باب ما يجب فيه الزكوة من الصحاح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس
ذود من الابل صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق من
التمر صدقة وليس فيما دون خمس اواق من الورق
صدقة وقال ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه
وقال ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر عن انس ان ابا
بكر كتب له هذا الكتاب لما وجهه الى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم
هذه فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم والتي امر
الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل

فوقها فلا يعط في اربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم
من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلثين ففيها
بنت مخاض انثى فاذا بلغت ستة وثلثين الى خمس واربعين ففيها
بنت لبون انثى فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقة
طروقة الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين
ففيها جذعة فاذا بلغت يعني ستا وسبعين الى تسعين ففيها
بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين الى عشرين ومائة ففيها حقتان
طروقتا الجمل فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين
بنت لبون وفي كل خمسين حقة ومن لم يكن معه الا اربع من الابل
فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها فاذا بلغت خمسا ففيها شاة ومن
بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها
تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما
ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده الجذعة
فانها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين
ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة الا بنت لبون
فانها تقبل منه بنت لبون ويعطي معها شاتين او عشرين درهما
ومن بلغت صدقته بنت لبون وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة
ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت
لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض

ويعطي معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت صدقته بنت مخاض
وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل منه ويعطيه المصدق
عشرين درهما او شاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها
وعنده ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء وفي صدقة الغنم
في سائمتها اذا كانت اربعين الى عشرين ومائة شاة فاذا زادت
على عشرين ومائة الى مائتين ففيها شاتان فاذا زادت على مائتين
الى ثلثمائة ففيها ثلث شياه فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة
شاة فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من اربعين شاة واحدة
فليس فيها صدقة الا ان يشاء ربها ولا تخرج في الصدقة
هرمة ولا ذات عوار ولا تيس الا ماشاء المصدق ولا يجمع بين
متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من
خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية في الرقة ربع العشر
فان لم تكن الا تسعين ومائة فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها
وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت
السماء والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف
العشر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جرحها
جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس ٥

من الحسان عن علي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت
الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما

درهم وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة
دراهم فما زاد فعلى حساب ذلك وفي الغنم في اربعين شاة شاة
الى عشرين ومائة وان زادت واحدة فشاتان الى مائتين فان
زادت فثلث شياه الى ثلثمائة فان زادت على ثلثمائة ففي كل
مائة شاة فان لم يكن الا تسع وثلثون فليس عليك فيها شيء
وفي البقر في كل ثلثين تبيع وفي الاربعين مسنة وليس على
العوامل شيء عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس في حب ولا تمر صدقة حتى تبلغ خمسة اوسق عن
معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان
ياخذ من البقر من كل ثلثين تبيعا او تبيعة ومن كل اربعين
مسنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة
كمانعها عن موسى بن عمران طلحة قال عندنا كتاب معاذ بن جبل عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه انما امره ان ياخذ الصدقة من الحنطة و
الشعير والزبيب والتمر مرسل عن عتاب بن اسيد ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في زكوة الكروم انها تخرص كما تخرص النخل
ثم تؤدى زكوته زبيبا كما تؤدى زكوة النخل تمرا عن سهل بن
ابي حثمة حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا خرصتم
فدعوا الثلث فان لم تدعوا الثلث فدعوا الربع وقالت عائشة
كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة الى يهود فيخرص

النخل حين يطيب قبل ان يؤكل منه عن بن عمر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة ازق زق وقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فانكن
اكثر اهل جهنم يوم القيمة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
امراتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ايديهما سواران
من ذهب فقال لهما اتحبان ان يسوركما الله سوارين من نار قالتا
لا قال فاديا زكوته ضعيف عن ام سلمة قالت كنت البس اوضاحا
من ذهب فقلت يا رسول الله اكنز هو فقال ما بلغ ان تؤدى زكوته
فزكى فليس بكنز عن سمرة جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعده للبيع وروى ربيعة
عن غير واحد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع لبلال بن الحارث
المزني معادن القبلية وهي من ناحية الفرع فتلك المعادن لا يوخذ
منها الا الزكوة الى اليوم

باب صدقة الفطر

من الصحاح عن بن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة
الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر
والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل
خروج الناس الى الصلوة وقال ابو سعيد الخدري كنا نخرج
زكوة الفطر صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا
من اقط او صاعا من زبيب من الحسان عن بن عباس قال

في آخر رمضان اخرجوا صدقة صومكم فرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الصدقة صاعا من تمر او شعير او نصف صاع
من قمح على كل حر او مملوك ذكر او انثى صغير او كبير وقال
فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر طهرة للصيام
من اللغو والرفث وطعمة للمساكين

باب من لا تحل له الصدقة

من الصحاح قال انس مر النبي صلى الله عليه
وسلم بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من
الصدقة لاكلتها وقال ابو هريرة اخذ الحسن بن علي
رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى
الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال اما شعرت انا لا ناكل الصدقة
وعن عبد الله بن ربيعة انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد
وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتي بطعام سال عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال
لاصحابه كلوا ولم ياكل وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم
قالت عايشة كان في بريرة ثلث سنن احدى السنن انها اعتقت
فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن
اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم
فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار برمة

فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل
الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية وقالت عائشة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها وعن ابى هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى كراع لا
لاجبت ولو اهدى الى ذراع لقبلت وعنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بطوف على الناس ترده اللقمة
واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذى لا يجد غنى
يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس
عن ابى رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على الصدقة
فقال لابى رافع اصحبنى كيما تصيب منها فانطلق الى النبى صلى الله عليه و
فساله فقال ان الصدقة لا تحل لنا وان موالى القوم من انفسهم
وعن عبد الله بن عمرو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحل الصدقة لغنى ولا لذى مرة سوى ويروى لا حظ فيها لغنى
ولا لقوى مكتسب وعن ابى سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحل الصدقة لغنى الا لخمسة لغاز فى سبيل الله او لعامل عليها او لغارم
او لرجل اشتراها بماله او رجل له جار مسكين فتصدق على المسكين
فاهدى المسكين للغنى او سبيل عن زياد بن الحارث الصدائى انه قال
اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فبايعته فاتاه رجل فقال اعطنى من
الصدقة فقال ان الله لم يرض بحكم نبى ولا غيره فى الصدقات حتى حكم فيها

هو فجزاها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حقك
صحيح باب من لا تحل له المسألة ومن تحل
من الصحاح عن قبيصة بن مخارق انه قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسأله فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك
بها ثم قال يا قبيصة ان المسألة لا تحل الا لاحد ثلثة رجل تحمل حمالة
فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة اجتاحت
ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من
عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقوم ثلثة من ذوى الحجى من قومه
لقد اصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من
عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسألة يا قبيصة
سحت ياكلها صاحبها سحتا عن ابى هريرة انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس اموالهم تكثرا فانما يسأل
جمرا فليستقل او ليستكثر عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل يسأل
الناس حتى ياتى يوم القيمة ليس فى وجهه مزعة لحم وعن معاوية
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا فى المسألة
فوالله لا يسألنى احد منكم شيا فتخرج له مسألته منى شيا وانا له
كاره فيبارك له فيما اعطيته وعن ابى هريرة وزبير بن العوام انهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم حبله

فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان
يسأل الناس اعطوه او منعوه وقال حكيم بن حزام سألت رسول الله صلى
عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذا المال
خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باسراف نفس
لم يبارك له فيه ومن اخذه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا
خير من اليد السفلى قال قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك
بالحق لا ارزأ احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر وهو يذكر الصدقة و
التعفف عن المسألة قال اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا
هي المنفقة والسفلى هي السائلة وقال ابو سعيد الخدري ان اناسا
من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم
ثم نفد ما عنده فقال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم من يستعفف
يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي
احد عطاء خيرا واوسع عليه من الصبر وقال عمر بن الخطاب رضه
كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه
مني فقال خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال فانت
غير مشرف ولا سائل فخذه ومالا فلا تتبعه نفسك

من الحسان

عن سمرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل كدوح
يكدح بها الرجل وجهه الا ان يسأل ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا

عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه
خموش او خدوش او كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه قال
خمسون درهما او قيمتها من الذهب عن سهل بن الحنظلية انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده ما يغنيه
فانما يستكثر من النار قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال قدر ما
يغديه ويعشيه وفي رواية شبع ليلة ويوم عن عطاء عن
عن رجل من بني اسد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سأل منكم وله اوقية او عدلها فقد سأل الحافا عن حبشي بن
جنادة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسألة
لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي الا لذي فقر مدقع او لذي
غرم مفظع ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشا
في وجهه يوم القيامة ورضفا يأكله من جهنم فمن شاء فليقل
ومن شاء فليكثر وعن انس انه قال قال رسول الله صلى الله
ان المسألة لا تصلح الا لثلثة لذي فقر مدقع او لذي غرم مفظع
او لذي دم موجع وعن عبد الله بن مسعود انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابته فاقة فانزلها
بالناس لم تسد فاقته ومن انزلها بالله اوشك الله له بالغناء
اما بموت عاجل او غناء عاجل والله اعلم بالصواب

باب الانفاق وكراهية الامساك

من الصحاح - عن ابي هريرة وابي ذر انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان مثل احد ذهبا لسرني ان لا يمر علي ثلث ليال وعندي منه شيء الا شيء ارصده لدين وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاسماء انفقي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك ارضخي ما استطعت وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انفق يا ابن ادم انفق عليك وعن ابي امامة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم انك ان تبذل الخير الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جنتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها وقال عليه السلام اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم على ان سفكوا دماءهم

واستحلوا محارمهم عن حارثة بن وهب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه يأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها يقول الرجل لو جئت بها بالامس لقبلتها فاما اليوم فلا حاجة لي بها عن ابي هريرة انه قال قال رجل يا رسول الله اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان عن ابي ذر انه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما راني قال هم الاخسرون ورب الكعبة فقلت فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم

من الحسان

عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل وعن ابي سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يتصدق المرء في حيوته بدرهم خير من ان يتصدق بمائة عند موته وعن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتصدق

عند موته او يعتق كالذي يهدي اذا شبع صح عن ابي سعيد انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن
البخل وسوء الخلق وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا عن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا منان وعن ابي هريرة انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل
شح هالع وجبن خالع

باب فضل الصدقة

من الصحاح عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب
فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم فلوه حتى
يكون مثل الجبل وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو
الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله عن ابي هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق زوجين من شيء
من الاشياء في سبيل الله دعي من ابواب الجنة وللجنة ابواب
فمن كان من اهل الصلوة دعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد
دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة
ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام الريان فقال

ابو بكر ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد
في خصال الخير كله فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال
نعم وارجو ان تكون منهم وعن ابي هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم اليوم صائما
قال ابو بكر انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال
ابو بكر انا قال فمن اطعم منكم اليوم مسكينا قال ابو بكر
انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في امرئ الا دخل الجنة
عن عدي بن حاتم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة عن ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المسلمات
لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة عن جابر وحذيفة انهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة
عن ابي ذر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن
من معروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق وعن ابي موسى
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة
قالوا فان لم يجدوا قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق
قالوا فان لم يستطع او لم يفعل قال فيعين ذا الحاجة الملهوف
قالوا فان لم يفعله قال فيأمر بالخير قالوا فان لم يفعل

قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة وعن ابي هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم
تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته
فيحمل عليها او يرفع عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة
وكل خطوة تخطوها الى الصلوة صدقة وتميط الاذى عن الطريق
صدقة وعن عايشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلق كل انسان من بني آدم على ستين وثلثماية مفصل
فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل
حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما او امر بمعروف او نهى
عن منكر عدد تلك الستين والثلثماية فانه يمشي يومئذ وقد زحزح
نفسه عن النار وعن ابي ذر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة
صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بضع احدكم
صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر
قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه فيه وزر فكذلك
اذا وضعها في الحلال كان له اجر وعن ابي هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة
والشاة الصفي منحة تغدو باناء وتروح باخر وعن انس انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا

٩٨
او يزرع زرعا فياكل منه انسان او طير او بهيمة الا كانت له
صدقة ويروى ما سرق منه له صدقة عن ابي هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر لامراة مومسة مرت بكلب على راس
ركي يلهث كاد يقتله العطش فنزعت خفها فاوثقته بخمارها
فنزعت له من الماء فغفر لها بذلك قيل ان لنا في البهايم اجرا
قال في كل ذات كبد رطبة اجر عن ابن عمر وابي هريرة
انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذبت امراة في
هرة امسكتها حتى ماتت من الجوع فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتاكل
من خشاش الارض عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق فقال لانحين
هذا عن طريق المسلمين لا يوذيهم فادخل الجنة عن ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايت رجلا يتقلب
في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت يوذي الناس عن
ابي برزة انه قال قلت يا نبي الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل
الاذى عن طريق المسلمين **من الحسان** قال عبد الله بن سلام
رضي الله عنه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جيت فلما تبينت
وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان اول ما قال يا ايها
الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل
والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام وعن عبد الله بن عمرو قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اعبدوا الرحمن واطعموا الطعام وافشوا
السلام تدخل الجنة بسلام عن انس انه قال قال رسول الله
صلى الله ان الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء عن معاذ بن
جبل انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تطفى الخطيئة كما تطفئ
الماء النار وعن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل معروف صدقة وان من المعروف ان تلقى اخاك بوجه طلق وان
تفرغ من دلوك فى اناء اخيك غريب عن ابى ذر انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك فى وجه اخيك صدقة وامرك بالمعروف
ونهيك عن المنكر صدقة وارشادك الرجل فى ارض الضلال لك صدقة ونصرك
الرجل الردى البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم
عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك فى دلو اخيك لك صدقة
غريب عن سعد بن عبادة انه قال يا رسول الله ان ام سعد ماتت
فاى الصدقة افضل قال الماء قال فحفر بيرا قال هذه لام سعد
عن ابى سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم
كسا مسلما ثوبا على عرى كساه الله تعالى من خضر الجنة وايما
مسلم اطعم مسلما على جوع اطعمه الله من ثمار الجنة وايما مسلم
سقى مسلما على ظماء سقيه الله من الرحيق المختوم عن فاطمة بنت قيس
انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فى المال لحقا سوى الزكوة
ثم تلا ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الاية عن بهيسة

عن ابيها وعايشة رضى الله عنها انها قالتا سيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما الشىء الذى لا يحل منعه قال الماء قيل ما الشىء الذى لا يحل
منعه قال الملح عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احيا ارضا ميتة فله فيها اجر وما اكله العافية منه فهو له صدقة
وعن البراء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من منح منحة ورق
او اهدى زقاقا او سقى لبنا كان له كعدل رقبة او نسمة وفى رواية
كان له مثل عتق رقبة عن ابى تميمة الهجيمى عن ابى جرى جابر بن سليم
انه قال رايت رجلا يصدر الناس رايه قلت من هذا قالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل
عليك السلام عليك السلام تحية الموتى قل السلام عليك قلت
السلام عليك قلت انت رسول الله قال انا رسول الله الذى اذا اصابك
ضر فدعوته كشف عنك وان اصابك عام سنة فدعوته انبتها لك
واذا كنت بارض قفر او فلاة فضلت راحلتك فدعوته ردها عليك
قلت اعهد الى قال لا تسبن احدا فما سببت بعده حرا ولا عبدا
ولا بعيرا ولا شاة قال ولا تحقرن شيئا من المعروف وان
تكلم اخاك وانت منبسط اليه وجهك ان ذلك من المعروف وارفع
ازارك الى نصف الساق فان ابيت فالى الكعبين واياك واسبال
الازار فانها من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة وان امرؤ شتمك
وعيرك بما يعلم منك فلا يعيره بما تعلم منه فانما وبال ذلك

عليه وفي رواية فيكون لك اجر ذلك ووباله عليه عن عايشة انهم
ذبحوا شاة فقال النبي صلى الله عليه ما بقي منها قالت ما بقي الا
كتفها قال بقي كلها غير كتفها صح عن ابن عباس انه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا
الا كان في حفظ من الله ما دام عليه منه خرقة وعن عبد الله بن
مسعود يرفعه قال ثلثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتلو كتاب
الله ورجل تصدق بصدقة بيمينه يخفيها اراه قال من شماله
ورجل كان في سرية فانهزم اصحابه فاستقبل العدو غريب
عن ابي ذر انه قال ثلثة يحبهم الله وثلثة يبغضهم الله فاما
الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسالهم بالله فلم يسألهم لقرابة بينه
وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعيانهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته
الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب
اليهم مما يعدل به فوضعوا روسهم فقام يتملقني ويتلو اياتي ورجل
كان في سرية فلقي العدو فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح
له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني
الظلوم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله الارض
جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فعجبت الملايكة من
شدة الجبال فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال قال
نعم الحديد فقالوا يا رب هل من خلقك شيء من الحديد قال نعم

فقالوا يا رب هل من خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء فقالوا يا رب
هل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح فقالوا يا رب هل من خلقك
شيء قال نعم ابن ادم تصدق بصدقة بيمينه يخفيها من شماله غريب

باب فضل الصدقة من الصحاح

عن ابي هريرة وحكيم بن حزام انهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدا بمن تعول عن ابي مسعود
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفق المسلم نفقة
على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة وعن ابي هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار
انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته
على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك عن ثوبان بن بجدد انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار
ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه على
اصحابه في سبيل الله وقالت ام سلمة يا رسول الله الي اجر ان انفق
على بني ابي سلمة انما هم بني فقال انفقي عليهم فلك اجر ما انفقت
عليهم وعن زينب امراة عبد الله بن مسعود قالت انطلقت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فوجدت امراة من الانصار على الباب حاجتها مثل
حاجتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد القيت عليه المهابة فخرج
علينا بلال فقلنا له ايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان امراتين

بالباب تسلانك اتجزئ الصدقة عنهما على ازواجهما وعلى ايتام في
حجورهما ولا تخبره من نحن فدخل فساله فقال من هما قال زينب
اي الزيانب قال امراة عبدالله قال نعم لهما اجران اجر القرابة
واجر الصدقة وقالت ميمونة بنت الحارث يا رسول الله اني اعتقت
وليدتي اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك وقالت
عايشة يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما
منك بابا وعن ابي ذر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد جيرانك **من الحسان**
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الصدقة افضل جهد المقل وابدا بمن تعول وقال
عليه السلام الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم
ثنتان صدقة وصلة وقال ابو هريرة جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال عندي دينار قال انفقه على نفسك قال
عندي اخر قال انفقه على ولدك قال عندي اخر قال
انفقه على اهلك قال عندي آخر قال انفقه على خادمك قال
عندي اخر قال انت اعلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله الا
اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها الا اخبركم
بشر الناس رجل يسال بالله ولا يعطي به عن ام بجيد انها قالت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا السايل ولو بظلف محرق
وقال ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذكم
بالله فاعيذوه ومن سال بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع
اليكم معروفا فكافيوه فان لم تجدوا ما تكافيوه به فادعوا له حتى
تروا ان قد كافاتموه عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يسال بوجه الله الا الجنة **باب النفقة من الصحاح**
عن عايشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت
المراة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها
اجره بما كسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم اجر بعض
شيا عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا انفقت المراة من كسب زوجها عن غير امره فلها نصف اجره
قال ابو موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخازن المسلم الامين
الذي يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه الى الذي
امر له به احد المتصدقين وقالت عايشة ان رجلا قال للنبي صلى الله
عليه وسلم ان امي افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها
اجر ان تصدقت عنها قال نعم **من الحسان** عن ابي امامة
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع
لا تنفق امراة شيا من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يا رسول الله و
لا الطعام قال ذاك افضل اموالنا وعن سعد انه قال لما

بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قالت امراة انا كل على آبائنا
وابنائنا وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تأكلنه وتهدينه

باب لا يعود الرجل في الصدقة من الصحاح

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حملت على فرس رجلا في سبيل الله فاضاعه
الذي كان عنده فاردت اشتريه فسالت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا تشتره وان اعطاكه بدرهم فان العايد في صدقته
كالكلب يعود في قيه وفي رواية لا تعد في صدقتك فان العايد في صدقته
كالعايد في قيئه عن بريدة انه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله
عليه وسلم اذ اتته امراة فقالت يا رسول الله اني تصدقت
على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها عليك الميراث
قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي
عنها قالت انها لم تحج قط افاحج عنها قال نعم حجي عنها والله اعلم

كتاب الصوم من الصحاح

عن ابي هريرة انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب
السماء وفي رواية فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت
الشياطين وفي رواية فتحت ابواب الرحمة وعن ابي سهل انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ثمانية ابواب منها
باب يسمى الريان لا يدخله الا الصايمون وعن ابي هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ايمانا واحتسابا

غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الى
سبعماية ضعف قال الله الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع
شهوته وطعامه من اجلي للصايم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة
عند ربه ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك والصيام
جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه
احد او قاتله فليقل اني امرؤ صايم

من الحسان

عن ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول
ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت
ابواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق
منها باب وينادي مناد يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر
ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة غريب والله اعلم

باب رؤية الهلال من الصحاح

قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروه فان غم عليكم
فاقدروا له وفي رواية فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلثين وقال
صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاكملوا عدة
شعبان ثلثين وقال انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر
هكذا وهكذا وهكذا وعقد الابهام في الثالثة ثم قال الشهر

هكذا وهكذا وهكذا يعني اذا تمام ثلثين يعني مرة تسع وعشرين
ومرة ثلثين وقال عليه السلام شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو
الحجة وقال عليه السلام لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوما و
يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صوما فليصم ذلك اليوم

من الحسان

قال عليه السلام اذا انتصف شعبان
فلا تصوموا وقال احصوا هلال شعبان لرمضان قالت
ام سلمة ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين
الا شعبان ورمضان عمار بن ياسر من صام اليوم الذي يشك
فيه فقد عصى ابا القاسم عن ابن عباس انه قال جاء اعرابي الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الهلال يعني رمضان فقال
اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال
نعم قال يا بلال اذن في الناس فليصوموا غدا وعن ابن عمر انه قال
تراى الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته
فصام وامر الناس بصيامه

فصل من الصحاح

عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان
في السحور بركة عن عمرو بن العاص انه قال قال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وبين صيام اهل الكتاب
اكلة السحر عن سهل انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر وعن عمر رضي الله عنه انه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ههنا
وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصايم وقال
ابو هريرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم
فقال له رجل انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني ابيت
يطعمني ربي ويسقيني

من الحسان

عن حفصة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يجمع الصيام قبل الفجر
فلا صيام له ويروى موقوفا عن حفصة وعن ابي هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء احدكم والاناء
في يده فلا يضعه حتى يقضي حاجته منه عن ابي هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قال الله تعالى احب عبادي
الي اعجلهم فطرا وعن سلمان انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا افطر احدكم فليفطر على تمر فانه بركة
فان لم يجد فليفطر على الماء فانه طهور وقال انس كان النبي عم
يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن فتميرات فان لم تكن
حسا حسوات من ماء غريب وعن زيد بن خالد انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صايما او جهز غازيا
فله مثل اجره صح عن ابن عمر انه قال كان النبي صلى الله وسلم
اذا افطر ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر
ان شاء الله عن ابن عباس انه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت ل

باب تنزيه الصوم

من الصحاح عن
ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع
قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى ان يدع طعامه
وشرابه وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل و
يباشر وهو صايم وكان املككم لاربه وقالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر فى رمضان وهو جنب
من غير حلم فيغتسل ويصوم قال ابن عباس ان النبى صلى
الله عليه وسلم احتجم وهو محرم واحتجم وهو صايم وعن
ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نسى وهو صايم فاكل اوشرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه
عن ابى هريرة قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال هلكت
قال ما شانك قال وقعت على امراتى فى رمضان قال فاعتق
رقبة قال ليس عندى قال فصم شهرين قال لا اجد
قال اجلس فجلس فاتى النبى صلى الله بعرق فيه تمر والعرق
المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدق به قال على افقر منا فضحك
النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال اطعمه عيالك

من الحسان عن عايشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يقبلها وهو صايم ويمص لسانها عن ابى هريرة ان رجلا سال النبى صلى الله عليه وسلم
عن المباشرة للصايم فرخص له واتاه اخر فنهاه فاذا الذى رخص له
شيخ والذى نهاه شاب عن ابى هريرة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ذرعه القى وهو صايم فليس عليه قضا ومن استقاء عمدا فليقض ضعيف عن معدان
بن طلحة ان ابا الدرداء حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاء فافطر قال ثوبان صدق وانا صببت له وضوءه عن عامر بن
ربيعة انه قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم ما لا احصى يتسوك
وهو صايم وقال لقيط بن صبرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغ
فى الاستنشاق الا ان تكون صايما روى عن انس انه جاء رجل الى النبى
صلى الله عليه وسلم قال اشتكيت عينى افاكتحل وانا صايم قال نعم
ضعيف وروى عن بعض اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
لقد رايت النبى صلى الله عليه وسلم بالعرج يصب الماء على راسه
وهو صايم من العطش او من الحر عن شداد بن اوس انه قال
راى النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يحتجم لثمانى عشرة خلت
من رمضان قال افطر الحاجم والمحجوم قال المصنف رحمه الله
وتاوله بعض من رخص فى الحجامة اى تعرضا للافطار المحجوم للضعف
الحاجم لانه لا يامن من ان يصل شىء الى جوفه بمص الملازم روى
عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من
رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر
كله ضعيف عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال كم من صايم

ليس له من صيامه الا الظما ولم من قايم ليس من قيامه الا السهر ه

باب صوم المسافر من الصحاح

قالت عايشة ان حمزة بن عمرو الاسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر وقال ابو سعيد الخدري غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عشرة مضت من شهر رمضان فمنا من صام ومنا من افطر فلم يعب الصايم على المفطر ولا المفطر على الصايم وقال جابر كان رسول الله عليه السلم في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا قالوا صايم فقال ليس من البر الصوم في السفر الصايم وقال انس كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصايم ومنا المفطر فنزلنا منزلا في يوم حار فسقط الصوامون وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر وقال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بماء فرفعه الى يده ليراه الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان وروى عن جابر انه شرب بعد العصر

من الحسان

عن انس بن مالك الكعبي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله وضع على المسافر شطر الصلوة والصوم عن المسافر وعن المرضع والحبلى عن سلمة بن المحبق انه قال قال رسول الله عليه وسلم من كان له حمولة تاوي الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه والله اعلم

باب القضاء من الصحاح

قالت عايشة كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان يعني الشغل بالنبي صلى الله عليه وسلم عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل للمراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه وقالت معاذة لعايشة رضي الله عنها ما بال الحايض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة ولا نؤمر بقضاء الصلوة وقالت عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه

من الحسان

روى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين والصحيح انه موقوف على ابن عمر

باب صيام التطوع من الصحاح

قالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رايته في شهر اكثر منه صياما في شعبان وكان يصوم شعبان الا قليلا وفي رواية كان يصوم شعبان كله وقالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله وقال عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له او لآخر اصمت من سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة
صلوة الليل وقال ابن عباس ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى
صيام يوم فضله فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر
يعني شهر رمضان وقال ابن عباس حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم يعظمه اليهود فقال
لين بقيت الى قابل لاصومن التاسع وقالت ام الفضل بنت الحارث
ان ناسا تماروا يوم عرفة في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلت
اليه بقدح لبن وهو واقف على بعيره بعرفة فشربه وقالت عايشة
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صايما في العشر قط عن ابي قتادة انه
قال قال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام
ولا افطر ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر
كله صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله
والسنة التي بعده وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر قبله
عن ابي قتادة انه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الاثنين
فقال فيه ولدت وفيه انزل علي وسيلت عايشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقيل من اي ايام الشهر قالت لم يكن يبالي
من اي ايام الشهر يصوم عن ابي ايوب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام رمضان واتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر وقال ابو سعيد الخدري
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر عن ابي سعيد انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صوم في يومين الفطر والاضحى عن نبيشة
الهذلي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق
ايام اكل وشرب وذكر الله وعن ابي هريرة لا يصوم احدكم يوم الجمعة
الا ان يصوم قبله او يصوم بعده وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة
بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم عن ابي سعيد
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد الله
وجهه عن النار سبعين خريفا وقال عبد الله بن عمرو بن العاص قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار
وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم
فان لجسدك عليك حقا وان لعينيك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا
لا صام من صام الدهر صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر
كله صم كل شهر ثلثة ايام واقرا القران في كل شهر قلت اني اطيق اكثر من
ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود وصيام يوم وافطار يوم
واقرا في كل سبع ليال ولا تزد على ذلك من الحسان قالت عايشة كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم الاثنين والخميس وقال ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب
ان يعرض عملي وانا صايم عن ابي ذر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ابا ذر اذا صمت من الشهر ثلثة فصم ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة

عن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة كل
شهر ثلثة ايام وقلما كان رسول الله صلى الله عليه يفطر يوم الجمعة
عن عايشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر
السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر الثلثاء والاربعاء والخميس
وعن ام سلمة انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يامرني ان اصوم
ثلثة ايام من كل شهر اولها اثنين والخميس عن مسلم القرشي انه قال
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر قال صم رمضان
والذي يليه وكل اربعاء وخميس فاذا انت قد صمت الدهر عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة عن عبد
الله بن بسر عن اخته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا
يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد احدكم الا لحاء عنبة
او عود شجرة فليمضغه عن ابن عباس وابي هريرة انهما قالا قال
ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها
بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر غريب عن ابي أمامة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل
الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض عن عامر بن مسعود
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوم في الشتاء الغنيمة
الباردة

فصل من الصحاح

عن عايشة انها قالت دخل علي
النبي عليه السلام ذات يوم فقال هل عندكم شيء فقلنا لا قال فاني اذا صايم

ثم اتانا يوما آخر فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس فقال ارينيه
فلقد اصبحت صايما فاكل عن انس انه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
على ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال اعيدوا سمنكم في سقائه وتمركم
في وعايه فاني صايم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة
فدعا لام سليم واهل بيتها وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام وهو صايم فليقل اني صايم
وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم
فليجب فان كان صايما فليصل فان كان مفطرا فليطعم ٥

من الحسان

عن ام هانئ انها قالت لما كان يوم فتح مكة جاءت
فاطمة فجلست عن يسار رسول الله صلى الله عليه وسلم وام هانئ
عن يمينه فجاءت الوليدة باناء فيه شراب فناولته فشرب منه ثم
ناوله ام هانئ فشربت فقالت يا رسول الله اني كنت صايمة فقال
فقال لها اكنت تقضين شيا قالت لا قال اذن عليك قالت لا قال
فلا يضرك ان كان تطوعا وفي رواية الصايم المتطوع امير نفسه
ان شاء صام وان شاء افطر وعن عايشة قالت كنت انا وحفصة صايمتين
فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه فقالت حفصة يا رسول الله
انا كنا صايمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه قال اقضيا يوما

اخر مكانه وهذا يروى مرسلا على الاصح عن الزهرى عن عايشة عن ام عمارة بنت كعب ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الصايم اذا اكل عنده صلت عليه الملايكة حتى يفرغوا

باب ليلة القدر من الصحاح

قالت عايشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر فى الوتر من العشر الاواخر من رمضان وقال ابن عمر ان رجالا من اصحاب النبى صلعم اروا ليلة القدر فى المنام فى السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطات فى السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها فى السبع الاواخر وعن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال التمسوا فى العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر فى تاسعة تبقى فى سابعة تبقى فى خامسة تبقى عن ابى سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط فى قبة تركية ثم اطلع راسه فقال انى اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لى انها فى العشر الاواخر فمن كان اعتكف معى فليعتكف العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رايتنى اسجد فى ماء وطين من صبيحتها فالتمسوها فى العشر الاواخر والتمسوها فى كل وتر قال فمطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوكف المسجد فبصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين من صبيحة احدى

وعشرين وعن عبد الله بن انيس انه قال ليلة ثلاث وعشرين وعن ابى بن كعب انه حلف لا يستثنى انها ليلة سبع وعشرين فقيل له باى شى تقول ذلك قال بالعلامة التى اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطلع الشمس فى صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد فى العشر الاواخر ما لا يجتهد فى غيره وقالت عايشة كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد ميزره واحيى ليله وايقظ اهله

من الحسان

عن عايشة انها قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اى ليلة ليلة القدر ما اقول فيها قال قولى اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى هذا حديث صحيح عن ابى بكرة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التمسوها يعنى ليلة القدر فى تسع يبقين او فى سبع يبقين او فى خمس يبقين او ثلث او اخر ليلة وقال ابن عمر سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هى فى كل رمضان ووقفه بعضهم على ابن عمر عن عبد الله بن انيس انه قال قلت يا رسول الله ان لى بادية اكون فيها وانا اصلى فيها بحمد الله فمرنى بليلة من هذا الشهر انزلها الى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلث وعشرين قال فكان اذا صلى العصر دخل المسجد ولم يخرج الا فى حاجة حتى يصلى الصبح

باب الاعتكاف من الصحاح

عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر

من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه من بعده عن ابن عباس انه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود ما يكون في
رمضان كان جبريل يلقاه كل ليلة في رمضان فيعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم
القران فاذا لقيه جبريل كان اجود بالخير من الريح المرسلة عن ابي هريرة
انه قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القران كل عام مرة فعرض عليه
مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف عشرين في العام
الذي قبض فيه وعن عايشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتكف
ادنى الي راسه وهو في المسجد فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان
وروي عن عمر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية
ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فاوف بنذرك

من الحسان

عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاواخر من رمضان
فلم يعتكف عاما فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين وعن عايشة انها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر ثم دخل
في معتكفه وعن عايشة انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعود المريض
وهو معتكف فيمر كما هو فلا يعرج يسال عنه وقالت عايشة السنة على
المعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس المراة ولا يباشرها ولا
يخرج لحاجة الا لما بد منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع

باب فضائل القران

من الصحاح

عن عثمان بن عفان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم
القران وعلمه وعن عقبة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يحب
ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فياتي بناقتين كوماوين في غير اثم ولا
قطع رحم قالوا يا رسول الله نحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيتعلم
او يقرا ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع
خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلاث خلفات
عظام سمان قلنا نعم قال فثلاث ايات يقراهن احدكم في صلوته
خير له من ثلاث خلفات عظام سمان وعن عايشة انها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة
والذي يقرا القران ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران وعن ابن عمر
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين
رجل اتاه الله القران فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه
الله مالا فهو ينفق منه اناء الليل واناء النهار وعن ابي موسى الاشعري
انه قال مثل المومن الذي يقرا القران مثل الاترجة ريحها طيبة
وطعمها طيب ومثل الذي لا يقرا القران مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو

ومثل المنافق الذى لايقرا القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر
ومثل المنافق الذى يقرا القران مثل الريحان ريحها طيب وطعمها
مر وفى رواية المومن الذى يقرا القران ويعمل به كالاترجة والمومن
الذى لايقرا القران ويعمل به كالتمرة عن ابن عباس عمر انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما
ويضع به اخرين وعن ابى سعيد الخدرى ان اسيد بن خضير بينما هو يقرا
من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت
فسكنت فقرا فجالت فسكت فسكنت ثم قرا فجالت فلما اصبح حدث به
النبى صلى الله عليه وسلم قال فرفعت راسى الى السماء فاذا مثل الظلة
فيها امثال المصابيح عرجت فى الجو حتى لا اراها قال تلك الملائكة دنت
لصوتك ولو قرات لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم وعن البراء
انه قال كان رجل يقرء سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين
فتغشته سحابة فجعلت تدنوا وتدنوا وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبى صلعم
فذكر ذلك فقال تلك السكينة تنزلت للقران باستماع عن ابى سعيد بن
المعلى انه قال كنت اصلى فدعانى النبى صلى الله عليه وسلم فلم اجبه حتى صليت
ثم اتيت فقال ما منعك ان تاتى فقلت كنت اصلى فقال الم يقل الله استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك اعظم سورة فى القران قبل ان

اخرج من المسجد فاخذ بيدى فلما اردنا ان نخرج قلت يا رسول
الله انك قلت الا اعلمك اعظم سورة فى القران قال الحمد لله رب
العالمين هى السبع المثانى والقران العظيم الذى اوتيته وعن ابى
هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم
مقابر ان الشيطان ليفر من البيت الذى يقرا فيه سورة البقرة عن ابى امامة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا القران فانه
ياتى يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقروا الزهراوين البقرة وسورة آل
عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيايتان او
فرقان من طير صواف تحاجان عن اصحابهما اقروا سورة البقرة
فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة عن انس بن سمعان
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالقران يوم القيمة
واهله الذين كانوا يعملون تقدمه سورة البقرة وآل عمران كانهما
غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير
صواف تحاجان عن صاحبهما عن ابى بن كعب انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر اتدرى اى آية من كتاب الله
اعظم قلت الله ورسوله اعلم قال يا ابا المنذر اتدرى اى اية من كتاب
الله معك اعظم قال قلت الله لا اله الا هو الحى القيوم قال فضرب فى صدرى

وقال ليهنك العلم يا ابا المنذر عن ابي هريرة انه قال قال وكلني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو
من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله
شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه سيعود
فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته
فخليت سبيله فاصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل
اسيرك قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته
فخليت سبيله فقال اما انه كذبك وسيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام
فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث
مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله
بها اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى
تختم الاية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك
قلت زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها قال اما انه صدقك وهو كذوب

تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال ذاك شيطان وعن ابن عباس انه قال
بينا جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه
فقال هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك الى الارض
لم ينزل قط الا اليوم فسلم فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي
قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم يقرا حرفا منها الا اعطيته
عن عبد الله انه قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة
المنتهى فاعطى ثلاثا اعطى الصلوات الخمس وخواتيم سورة البقرة وغفر لمن
لمن لا يشرك بالله شيئا من امته المقحمات عن ابي مسعود انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة البقرة من قراهما في ليلة كفتاه
عن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ
عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال عن ابي مسعود انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يقرا في ليلة ثلث
القران قالوا كيف يقرا ثلث القران قال قل هو الله احد يعدل ثلث القران
وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرا لاصحابه
في صلوتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال سلوه لاي شيء يصنع ذلك فسلوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب
ان اقراها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه فان الله يحبه وقال انس ان رجلا

قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قل هو الله احد قال ان حبك اياها
يدخلك الجنة عن عقبة بن عامر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الم تر ايات انزلت الليلة لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل
اعوذ برب الناس وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا آوى
الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده
يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات
من الحسان عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ثلثة تحت العرش يوم القيمة القران يحاج العباد له ظهر وبطن
والامانة والرحم تنادي الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله
وعن عبد الله بن عمرو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقال لصاحب القران اقرا وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان
منزلك عند آخر اية تقراها عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليس في جوفه شيء من القران كالبيت الخرب صحيح
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك
وتعالى من شغله القران عن ذكري ومسالتي اعطيته افضل ما اعطي
السائلين وفضل كلام الله على ساير الكلام كفضل الله على خلقه غريب

وعن ابي مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا
من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف
الف حرف ولام حرف وميم حرف غريب عن الحارث عن علي انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انها ستكون
فتنة فقلت ما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم
وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه
من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله وهو حبل الله المتين
وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا يزيغ به الاهواء
ولا يلتبس به الالسنة ولا يشبع العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد ولا
تنقضي عجايبه هو الذي لم ينته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرآنا
عجبا يهدي الى الرشد فامنا به من قال به صدق ومن عمل به اجر
ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم اسناده مجهول
عن معاذ بن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا القران وعمل بما فيه البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن
من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا
عن عقبة بن عامر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
القران في اهاب ما مسته النار وعن علي عن النبي عليه السلم انه قال من قرا القران

فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته
كلهم قد وجبت له النار غريب ضعيف عن ابي هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب كيف تقرا في الصلوة فقرا ام القران
فقال والذي نفسي بيده ما انزل في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور
ولا في الفرقان سورة مثلها وانها السبع المثاني والقران العظيم الذي
اعطيته صحيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القران واقرؤه
فان مثل القران لمن تعلم فقرا وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه
كل مكان ومثل القران من تعلمه فرقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكي على مسك
وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم المومن
الى اليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي حفظ بهما حتى يصبح
غريب وعن النعمان بن بشير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل منه ايتين
ختم بهما سورة البقرة ولا تقران في دار ثلث ليال فيقربها الشيطان
غريب عن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا ثلث آية من اول الكهف عصم من فتنة الدجال صحيح عن انس
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن
يس ومن قرا يس كتب الله له بقراتها قراءة القران عشر مرات غريب

١٦٧

وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
قرا طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام فلما سمعت
الملائكة القران قالت طوبى لامة ينزل هذا عليها وطوبى لاجواف تحمل هذا
وطوبى لالسنة تتكلم بهذا وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرا حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك غريب
عن ابي رافع انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا الدخان
في ليلة الجمعة غفر له وعن العرباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرا المسبحات قبل ان يرقد يقول ان فيهن اية خير من الف آية
غريب عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سورة في
القران ثلثون اية شفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده الملك
عن ابن عباس قال ضرب بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خباءه
على قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرا سورة تبارك الذي بيده
الملك حتى ختمها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هي المانعة المنجية تنجيه من عذاب القبر وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا ينام حتى يقرا الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك غريب
عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زلزلت
تعدل نصف القران وقل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكافرون

تعدل ربع القران عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال
حين يصبح ثلث مراتٍ اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فقرا
ثلث ايات من اخر سورة الحشر وكل الله سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسى
ان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قراها حين يمسى كان بتلك المنزلة عن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا كل يوم مائتي مرة قل هو الله
احد محى عنه ذنوب خمسين سنة الا ان يكون عليه دين وعنه عن النبي صلعم
انه قال من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرا مائة مرة قل هو الله احد
اذا كان يوم القيمة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة عن ابي
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقراء قل هو الله احد فقال
وجبت قلت وما جبت قال الجنة عن فروة بن نوفل عن ابيه انه قال يا رسول الله
علمني شيئا اقوله اذا اويت الى فراشي فقال اقرا قل يا ايها الكافرون
فانها براءة من الشرك وقال عقبة بن عامرٍ بينا انا اسير مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والابواء اذا غشيتنا ريح وظلمة شديدة
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ باعوذ برب الفلق واعوذ برب
برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما عن عبد الله
بن خبيب قال خرجنا في ليلة مطرٍ وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادركناه فقال قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تصبح

وحين تمسى ثلاث مرات تكفيك من كل شيءٍ عن عقبة بن عامر قال قلت
يا رسول الله اقراء سورة هودٍ او سورة يوسف قال لن تقرا شيئا
ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق

فصلٌ من الصحاح

عن ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا القران
والذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من صدور الرجال من الابل في عقلها
عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استذكروا
القران فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها وعن ابن
عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل صاحب القران كمثل صاحب
الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت وعن جندب بن عبد الله
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقراء القران ما ائتلفت عليه
قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه وسئل عن انس كيف كانت قراءة النبي صلعم
كانت مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم
عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لشيء
ما اذن لنبي يتغنى بالقران وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اذن الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت بالقران
يجهر به وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا
من لم يتغن بالقران وقال عبد الله بن مسعود قال لي رسول الله صلعم

وهو على المنبر اقرأ علي قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه
من غيري فقرات سورة النساء حتى انتهيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وجئنا بك على هولاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت
اليه فاذا عيناه تذرفان وعن انس انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك القران قال الله سماني لك قال نعم
قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه وفي رواية
انه قال امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا وقال ابن عمر نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقران الى ارض العدو وفي رواية
لا تسافروا بالقران فاني لا آمن ان يناله العدو من الحسان عن ابي سعيد
الخدري انه قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين ان بعضهم ليستتر
ببعض من العرى وقارئ يقراء علينا اذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقام علينا فلما قام سكت القارى فسلم ثم قال ما كنتم تصنعون قلنا
نستمع الى كتاب الله فقال الحمد لله الذي جعل من امتي من امرت ان اصبر
نفسي معهم قال فجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا و
برزت وجوههم له فقال ابشروا يا معاشر صعاليك المهاجرين بالنور التام
يوم القيمة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمس مائة
سنة وعن البراء بن عازب انه قال قال النبي عليه السلام زينوا القران

باصواتكم وعن سعيد ابن عبادة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من امرى يقراء القران ثم ينساه الا لقي الله تعالى الى يوم القيمة اجذم
قاله ابن الاعرابي عن عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يفقه
من قرا القران في اقل من ثلث وعن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الجاهر في القران كالجاهر بالصدقة والمسر بالقران كالمسر
غريب عن صهيب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن
بالقران من استحل محارمه ضعيف عن يعلى بن مملك انه سال ام سلمة
عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا
ويروى انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته يقول الحمد لله
رب العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم ثم يقف والاول اصح ٥

فصل من الصحاح قال عمر بن الخطاب سمعت هشام
بن حكيم بن يقراء سورة الفرقان على غير ما اقرءها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرانيها فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت رسول الله صلعم
هذا يقراء سورة الفرقان على غير ما اقرانيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرا فقرا التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال
لي اقرا فقرات فقال هكذا انزلت ان هذا القران انزل على سبعة احرف
فاقروا ما تيسر منه وقال ابن مسعود سمعت رجلا قرا آية وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقرأ خلافها فجيت به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهية
فقال كلاكما محسن فلا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا وقال
ابي بن كعب كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل
اخر فقرا قراءة سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا جميعا
جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان هذا قرا قراءة انكرتها
عليه دخل آخر فقرا سوى قراءة صاحبه فامرهما النبي صلى الله عليه وسلم
فقرا فحسن شانهما فسقط في نفسي من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية
فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدري ففضت
عرقا فكانما انظر الى الله فرقا فقال لي يا ابي ارسل الي ان اقرأ القران
على حرف فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثانية اقراه على حرفين
فرددت اليه ان هون على امتي فرد الي الثالثة اقراه على سبعة احرف
ولك بكل ردة رددتكها مسئلة تسالنيها فقلت اللهم اغفر لامتي واخرت
الثالثة ليوم يرغب الي الخلق كلهم حتى ابرهيم عليه السلم قال ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرا اني جبرئيل على حرف فراجعته فلم ازل
استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف من الحسان عن ابي بن كعب
انه قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرئيل فقال يا جبرئيل اني بعثت
الى امتي اميين منهم العجوز والشيخ والكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرا

كتابا قط قال يا محمد ان القران انزل على سبعة احرف وفي رواية ليس منها
الا شاف كاف وفي رواية عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبرئيل
وميكايل اتياني فقعد جبريل عن يميني وميكايل عن يساري فقال
جبريل اقرإ القران على حرف قال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف
فكل حرف شاف كاف عن عمران بن حصين انه مر على قاص يقرا ثم
يسال فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من قرا القران فليسال الله تعالى به فانه سيجيء اقوام يقرون القران
يسلون به الناس

كتاب الدعوات من الصحاح

عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة
مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة
فهي نايلة ان شاء الله من مات من امتي لا يشرك بالله شيا وعنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما
انا بشر فاي المومنين آذيته شتمته لعنته جلدته فاجعلها له صلوة وزكوة
وقربة تقربه بها اليك يوم القيمة وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت وارحمني ان شئت وارزقني ان شئت
وليعزم مسالته انه يفعل ما يشا لا مكره له وفي رواية ولكن ليعزم وليعظم
الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يستجاب للعبد مالم يدع باثم اوقطيعة رحم مالم يستعجل قيل يارسول الله صلعم
ما الاستعجال قال يقول قد دعوت وقد دعوت فلم ار يستجاب لي
فليستحسر عند ذلك ويدع الدعاء عن ابي الدرداء انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند راسه
ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثله وعن ابن عباس
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله
حجاب وعن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم
ولا تدعوا على اولادكم ولا تدعوا على اولادكم لا توافقوا ساعة يسال فيها
عطاء فيستجيب لكم من الحسان عن النعمان انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم
وعن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة
وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء
اكرم على الله من الدعاء غريب وعن عبادة انه قال قال رسول الله
صلى الله ما من احد يدعوا بدعاء الا اتاه الله ما سال الله او كف عنه
من السوء ما لم يدع باثم او قطيعة رحم وعن سلمان انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر
وعن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدعاء ينفع

مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء غريب وعن ابن مسعود
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله فان الله
يحب ان يسال له ما فضل العبادة انتظار الفرج غريب
وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسال الله
يغضب عليه وعن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة وما سئل الله شيئا
يعني احب اليه من ان يسال العافية وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره ان يستجيب الله له عند الشدائد فليكثر الدعاء
في الرخاء غريب وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادعوا الله وانتم موقنون قال له بالاجابة واعلموا ان الله لا يستجيب دعاء
من قلب غافل لاه غريب وعن ابن عباس انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سالتم الله فسالوه ببطون اكفكم ولا تسالوه
بظهورها ويروى فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم وعن سلمان انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه
اليه ان يردهما صفرا وعن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه غريب وقالت
عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى

ذلك وعن عبد الله بن عمرو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسرع
الدعاء اجابة دعوة غايب لغايب وقال عمر بن الخطاب استاذنت النبي صلعم
في العمرة فاذن لي وقال اشركنا يا اخي في دعايك ولا تنسنا فقال
كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا وعن ابي هريرة انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترد دعوتهم الصايم حين يفطر والامام العادل
ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول
الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد على ولده ودعوة المسافر
ودعوة المظلوم

باب ذكر الله والتقرب اليه

من الصحاح عن ابي هريرة وابي سعيد انهما قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة
ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وعن ابي هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله
قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وعن ابي موسى انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي
والميت وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه

ذكرته في نفسه وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم وعن ابي ذر انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر
امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء مثل سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب
مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني
بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيا لقيته بمثلها مغفرة وعن ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادا لي
وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت
عليه وما يزال عبدي يتقرب الي من بالنوافل حتى سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله الذي يمشي بها وان سالني
لاعطينه ولين استعاذني لاعيذنه وما ترددت عن شيء انا فاعله
ترددي عن نفس المومن يكره الموت وانا اكره مساءته ولا بد منه
وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة يطوفون
في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا
هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء فاذا تفرقوا عرجوا
الى السماء فيسالهم الله وهو اعلم من اين جيتم فيقولون جينا من عند عبادك
في الارض قال فيسالهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي قالوا يسبحونك
ويكبرونك ويحمدونك ويهللونك ويمجدونك قال فيقول هل راوني قال فيقولون

لا والله ما راوك قال فيقول كيف لو راوني قال فيقولون لو راوك
كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول
فما يسالون قالوا يسلونك الجنة قال وهل راوها قال فيقولون لا والله
يا رب ما راوها قال يقول فكيف لو راوها قال يقولون لو انهم راوها
كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون
قال يقولون من النار قال وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها
قال يقول فكيف لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد منها
فرارا واشد لها مخافة قالوا ويستغفرونك قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت
لهم واعطيتهم ما سالوا واجرتهم مما استجاروا قال يقول ملك من الملائكة
رب فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة وفي رواية يقولون رب فيهم عبد
خطا انما مر فجلس معهم قال فيقول قد غفرت هم القوم لا يسقى بهم جليسهم
وعن حنظلة الاسيدي انه قال انطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت نافق حنظلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما ذاك قلت نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كانا راي عين فاذا خرجنا
عافسنا الازواج والاولاد والضيعات ونسينا كثيرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر
لصافحتهم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة

ثلث مرات من الحسان عن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلعم
الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير
لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقكم
ويضربوا اعناقكم قالوا بلى ذكر الله وعن عبد الله بن بسر انه قال جاء
اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس خير قال طوبى لمن
طال عمره وحسن اعماله قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال
ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله عن ابي هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض
الجنة قال حلق الذكر وعنه عن النبي عليه السلام انه قال من اضطجع مضجعا
لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيمة ومن قعد مقعدا لم يذكر الله فيه كان عليه
ترة يوم القيمة وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم
يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان
لهم حسرة وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا فيه على النبي عليه السلام
الا كان عليهم ترة يوم القيمة ان شاء عفى عنهم ان شاء اخذهم بها
وعن ام حبيبة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف ونهي عن منكر وذكر الله

غريب عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله القلب القاسى عن ثوبان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض اسفاره فقال بعض اصحابه لو علمنا اى المال خير فنتخذه فقال عليه السلام افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مومنة تعينه على ايمانه

باب اسماء الله تعالى

من الصحاح قال رسول الله صلى الله عليه ان لله تسعة وتسعين اسما ماية الا واحد من احصيها دخل الجنة وفى رواية وهو وتر

من الحسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة هو الله الذى لا اله الا هو

الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام
المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
الخالق البارئ المصور الغفار القهار
الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض
الباسط الخافض الرافع المعز المذل
السميع البصير الحكم العدل اللطيف

الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلى
الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم
الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد
الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين
الولى الحميد المحصى المبدئ المعيد المحى المميت
الحى القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد
الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول
الآخر الظاهر الباطن الوالى المتعالى البر
التواب المنتقم العفو الروف مالك الملك
ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى
المغنى المانع الضار النافع النور الهادى
البديع الباقى الوارث الرشيد الصبور

غريب عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول اللهم انى اسالك بانك انت الله الذى لا اله الا انت الاحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال دعا الله باسمه الاعظم الذى اذا سئل به اعطى واذا دعى به اجاب وعن انس انه قال كنت جالسا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى المسجد ورجل يصلى فقال اللهم انى اسألك بان لك

الحمد لا اله الا انت الحنان المنان بديع السموات والارض ياذا الجلال
والاكرام ياحي ياقيوم فقال النبي صلى لله عليه وسلم دعا الله باسمه الاعظم
الذي اذا دعى به اجاب واذا سئل به اعطى عن اسماء بنت يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله الا هو
الرحمن الرحيم وفاتحة ال عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم وعن سعد بن
ابي وقاص انه قال قال رسول لله صلى لله عليه وسلم دعوة ذي النون اذا دعا
وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بها
رجل مسلم في شيء الا استجاب

بَابُ ثَوَابِ التَّسْبِيحِ وَالتَّحْمِيدِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ

من الصحاح عن سمرة بن جندب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الكلام اربع سبحان لله والحمد لله
ولا اله الا لله والله اكبر وفي رواية احب الكلام الى الله اربع سبحان لله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرك بايهن بدات عن ابي هريرة
انه قال قال رسول لله صلى لله عليه وسلم لان اقول سبحان لله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت الشمس وعنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان لله وبحمده في يوم ماية مرة
حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وعنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان لله وبحمده ماية مرة
لم يات احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد
عليه وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان
على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده
سبحان لله العظيم عن سعد بن وقاص انه قال قال رسول لله صلى الله عليه وسلم
ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة يسبح تسبيحة فيكتب
له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة عن ابي ذر انه قال قال
سئل رسول لله صلى لله عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما اصطفى
الله للملائكة سبحان لله وبحمده وعن جويرية ان النبي صلى لله خرج من عندها
بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة
ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال النبي صلى لله
عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت
بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه
ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وعن ابي هريرة انه قال قال
رسول لله صلى لله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم ماية مرة كانت له
عدل عشر رقاب وكتب له ماية حسنة ومحيت عنه ماية سيئة وكانت
له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به

الا رجل عمل اكثر منه عن ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حول ولا قوة الا بالله العظيم كنز من كنوز الجنة من الحسان عن جابر
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله العظيم وبحمده
غرست له نخلة في الجنة وعن الزبير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من صباح يصبح العباد الا منادٍ ينادي سبحوا الملك القدوس وعن جابر
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله
وافضل الدعاء الحمد لله وعن عبد الله بن عمرو انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحمد لله راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده وعن ابن عباس انه
قال قال صلى الله عليه وسلم اول من يدعى الى الجنة يوم القيامة الذين
يحمدون الله في السراء والضراء عن ابي سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به قال قل لا اله الا الله
لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع وضعن في كفة لا اله الا الله
في كفة لمالت بهن لا اله الا الله عن ابي سعيد وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه قال لا اله الا انا وانا اكبر واذا
قال لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا
قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال
لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا لا حول ولا قوة الا بي وكان

يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار عن سعد بن ابي وقاص
121 انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على امراة وبين يديها نوى او حصا
تسبح به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او افضل سبحان الله
عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله
عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك
والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله
مثل ذلك غريب عن عبد الله بن عمرو انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن
حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل
على مائة فرس في سبيل الله ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي
كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالغداة
ومائة بالعشي لم يات في ذلك اليوم احد باكثر مما اتى الا من قال
ذلك او زاد على ما قال غريب وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملاه ولا اله الا الله ليس
لها حجاب دون الله حتى تخلص اليه غريب وعن ابي هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله مخلصا قط
الا فتحت له ابواب السماء حتى تفضي الى العرش ما اجتنب الكبائر غريب

وعن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت
ابرهيم ليلة اسرى فقال يا محمد اقرا امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة
طيبة التربة عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر من الحسان عن يسيرة بنت ياسر وكانت من المهاجرات
قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل
والتقديس واعقدن بالانامل فانهن مسؤلات مستنطقات
ولا تغفلن فتنسين الرحمة

باب الاستغفار والتوبة

من الصحاح عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة
وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي واني
لاستغفر الله في اليوم مائة مرة وعن ابن عمر انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب في اليوم مائة مرة
وعن ابي ذر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى
انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي
كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته
فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم
يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني

اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد
منكم ما زاد ذلك في ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيا
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني
فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا
ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها عليكم ثم اوفيكم اياها
فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه عن ابي سعيد
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرائيل رجل
قتل تسعة وتسعين انسانا فاتى راهبا فساله فقال له لي توبة قال لا فقتله
ثم خرج يسال وجعل يسال فقال له رجل ايت قرية كذا وكذا فادركه الموت
فنادى بصدره نحوها فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاوحى الله
الى هذه ان تقربي والى هذه ان تباعدي وقال قيسوا ما بينهما فوجد الى هذه
اقرب بشبر فغفر له عن ابي هريرة وابي ايوب انهما قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون الله فيغفر لهم عن ابي موسى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل

حتى تطلع الشمس من مغربها عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه وعن ابى هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله
عليه عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا بتوبة
عبده حين يتوب اليه من احدكم كان راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها
طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة فاضطجع فى ظلها قد ايس من راحلته فبينما
هو كذلك اذ هو بها قايمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت
عبدى وانا عبدك ربك اخطا من شدة الفرح وعن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان عبدا اذنب ذنبا فقال رب اذنبت ذنبا فاغفره
فقال ربه أعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث
ماشاء الله ثم اذنب ذنبا اخر فقال رب اذنبت ذنبا اخر فاغفر لى فقال
اعلم عبدى ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ماشاء الله
ثم اذنب ذنبا اخر قال رب اذنبت ذنبا اخر فاغفره لى فقال اعلم عبدى
ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى فليعمل ماشاء عن جندب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدث رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان وان الله
قال من ذا الذى يتالى لا اغفر لفلان فانى قد غفرت لفلان واحبطت عملك
او كما قال عن شداد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار

ان تقول اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك
ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
على وابوء لك بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت وقال
من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسى فهو من اهل
الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن فمات قبل ان يصبح فهو من
اهل الجنة من الحسان عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتنى ورجوتنى غفرت لك على ما كان
فيك ولا ابالى يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى
غفرت ولا ابالى ابن ادم انك ولو لقيتنى بقراب الارض خطايا
لقيتنى لا تشرك بى شيا لاتيتك بقرابها مغفرة غريب وعن
من الحسان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى من علم انى ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له
ولا ابالى ما لم يشرك بى شيا وعن ابن عباس انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من
كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب وعن ابى بكر
الصديق انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر
من استغفر وان عاد فى اليوم سبعين مرة وعن انس انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بنى ادم خطاء وخير الخطائين التوابون
عن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن
اذا اذنب كانت نكتة سوداء فى قلبه فان تاب واستغفر صقل قلبه
وان زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلكم الران الذى ذكر الله تعالى كلا بل ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون وعن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر وعن ابى سعيد انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوى عبادك
ما دامت ارواحهم فى اجسادهم فقال الرب عز وجل وعزتى وجلالى وارتفاع
لا ازال اغفر لهم ما استغفرونى وعن صفوان انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة لا يغلق
مالم تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله تعالى يوم ياتى بعض ايات ربك
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل فى ايمانها وعن معاوية انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة
حتى تطلع الشمس من مغربها وعن ابى هريرة انه قال قال رسول الله عم
ان رجلين كانا لبنى اسرائيل متحابين احدهما مجتهد فى العباد والاخر يقول
مذنب فجعل يقول اقصر عما انت فيه فيقول خلنى وربى حتى وجده يوما على ذنب
استعظمه فقال اقصر فقال خلنى وربى ابعثت على رقيبا فقال والله لا يغفر الله

لك ابدا ولا يدخلك الجنة فبعث الله اليهما ملكا فقبض ارواحهما فاجتمعا عنده فقال
للمذنب ادخلوا الجنة برحمتى وقال للاخر اتستطيع ان تحظر على عبدى رحمتى
فقال لا يا رب قال اذهبوا به الى النار عن اسماء بنت يزيد انها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله يا عبادى الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو
الغفور الرحيم ولا يبالى عزيب وعن ابن عباس فى قوله الا اللمم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم تغفر جما واى عبد
لك لا الما عن ابى ذر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله يا عبادى كلكم ضال الا من هديت فسالونى الهدى اهدكم
وكلكم فقراء الا من اغنيت فسالونى ارزقكم وكلكم مذنب الا من
عافيت فمن علم منكم انى ذو قدرة على المغفرة فاستغفرنى غفرت له
ولا ابالى ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا
على اتقى قلب عبد من عبادى ما زاد ذلك فى ملكى جناح بعوضة ولو ان
اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقى قلب
عبد من عبادى ما نقص ذلك من ملكى جناح بعوضة ولو ان اولكم واخركم
وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فى صعيد واحد فسال كل انسان
منكم ما بلغت امنيته فاعطيت كل سائل مسلة ما نقص ذلك من ملكى الا كما

لو ان احدكم مرّ بالبحر فغمس فيه ابرة ثم رفعها ذلك بانّي جواد ماجد افعل ما اريد عطاي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون عن انس عن النبي صلى الله عليه انه قرا هو اهل التقوى واهل المغفرة قال قال ربكم انا اهل ان اتقى فمن اتقاني وانا اهل ان اغفر له عن ابن عمر انه قال ان كنا لنعدّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس يقول رب اغفر لي وتب عليّ انك انت التواب الغفور مائة مرة عن زيد بن ابي يسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فرّ من الزحف

غريب فصل من الصحاح من الصحاح

عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية غلبت غضبي وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهايم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش ولدها واخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة وفي رواية سلمان فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة

ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لم يعمل خيرا قط لاهله وفي رواية اسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت اوصى بنيه اذا مات فحرّقوه ثم اذروا نصفه في البحر ونصفه في البر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات فعلوا ما امرهم فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال الله له لم فعلت هذا قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر له وعن عمر بن الخطاب قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امراة من السبي قد تحلب ثديها تسعى اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها اذا رضعته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه قال الله ارحم بعباده من هذه بولدها وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن ينجي احدا منكم عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله منه برحمة فسددوا واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا وعن جابر انه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا يدخل احدا منكم عمله الجنة ولا يجيره من النار الا برحمة الله
وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم العبد
فحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها وكان بعد القصاص
الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز
الله عنها عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله كتب الحسنات والسيات فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله
له عنده حسنة كاملة فان هم بها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة
ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة
كاملة فان هم فان هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده سيئة واحدة والله اعلم
من الحسان عن عقبة بن عامر انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان مثل الذي يعمل السيات ثم يعمل الحسنات كمثل
رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت
حلقة ثم عمل اخرى فانفكت اخرى حتى تخرج الى الارض عن ابي
الدرداء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص على المنبر
وهو يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان قلت ان زنى وان سرق
يا رسول الله وقال الثانية ولمن خاف مقام ربه جنتان فقلت
الثانية وان زنى وان سرق يا رسول الله فقال الثالثة ولمن خاف

مقام ربه جنتان فقلت الثالثة وان زنى وان سرق يا رسول الله
قال وان رغم انف ابي الدرداء عن عامر الرام انه قال بينما
نحن عنده يعني عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل رجل عليه كساء
وفي يده شيء قد التف عليه فقال يا رسول الله اني مررت بغيضة
شجر فسمعت فيها اصوات فراخ طاير فاخذتهن فوضعتهن في كسائي
فجاءت امهن فاستدارت على راسي فكشفت لها عنهن فوقعت
عليهن فلففتهن بكسائي فهن اولاء معي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتعجبون لرحم ام الافراخ فراخها فوالذي بعثني بالحق لله ارحم بعباده من ام
الافراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن من حيث اخذتهن وامهن
معهن فرجع بهن

باب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام

من الصحاح عن عبد الله انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله وله الحمد وهو على كل شيء قدير
والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
اللهم اني اسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها واعوذ بك من شرها
وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر
وفتنة الدنيا وعذاب القبر واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا
واصبح الملك لله وفي رواية رب اني اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب
في القبر وعن حذيفة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه

مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيا
فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور
وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى
احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه
عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه فان امسكت نفسي
فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وفي رواية
ثم ليضطجع على شقه الايمن ثم ليقل باسمك وفي رواية فلينفضه بصنفة
ثوبه ثلاث مرات وليقل وان امسكت نفسي فاغفر لها وعن
البراء بن عازب انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه
نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي
اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك
لا ملجاء ولا منجاء منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك
الذي ارسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات
تحت ليلته مات على الفطرة وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل اذا اويت الى فراشك فتوضا وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقه
الايمن اللهم اسلمت نفسي اليك بهذا وقال فان مت من ليلتك
مت على الفطرة وان اصبحت اصبحت خيرا عن انس ان رسول الله عليه السلم

كان اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا
وآوانا فكم ممن لا كافي له ولا مؤوي وعن علي ان فاطمة اتت النبي صلى الله
عليه وسلم تشكوا اليه ما تلقى في يدها من الرحاء وبلغها انه جاءه رقيق
فلم تصادفه فذكرت ذلك لعايشة فلما جاء اخبرته عايشة قال فجاءنا
وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها
حتى وجدت برد قدمه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما سالتما اذا
اخذتما مضجعكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا
وثلاثين فهو خير لكما من خادم عن ابي هريرة انه قال جاءت فاطمة
الى النبي صلى الله عليه وسلم تساله خادما فقال الا اذلك على ما هو
خير من خادم تسبحين الله ثلاثا وثلثين وتحمدين لله ثلاثا وثلثين وتكبرين الله
ثلاثا وثلثين اربعا واربعين سا اربعا وثلثين عند كل صلوة وعند منامك
من الحسان عن ابي هريرة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح
اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك المصير واذا امسى
قال اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور
عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرني بشيء اقوله
اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات
والارض رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن

ومن شر الشيطان وشركه قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت
مضجعك عن عثمان بن عفان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات
فيضره شيء وفي رواية لم يصبه فجاءة بلاء حتى يصبح ومن قالها حين
يصبح لم يصبه فجاءة بلاء حتى يمسي عن عبد الله ان النبي عليه السلم كان
يقول اذا امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسألك خير ما في هذه
الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من ما في هذه الليلة وشر ما بعدها
واعوذ بك من الكسل ومن سوء الكفر وفي رواية من سوء الكبر والكبر
رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك
اصبحنا واصبح الملك لله وعن بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي عليه السلم
كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان وبحمده لا حول ولا قوة الا بالله
ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط
بكل شيء علما فانه من قالها حين تصبح حفظ حتى يمسي ومن قالها حين يمسي حفظ
حتى يصبح عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال
حين يصبح فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض

وعشيا وحين تظهرون الى قوله وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه
ذلك ومن قالها حين يمسي ادرك ما فاته في ليلته وعن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير كان له عدل
رقبة من ولد اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وان
قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح عن الحارث بن مسلم بن الحارث
التميمي عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اسر اليه فقال اذا انصرفت
من صلوة المغرب فقل قبل ان تكلم احدا اللهم اجرني من النار سبع
مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت في ليلتك كتب لك جوازا منها
واذا صليت الصبح فقل كذلك فانك اذا مت في يومك كتب لك جوازا
منها عن ابن عباس عمر انه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع
هولاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسألك العفو والعافية
في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي
اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي
واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي يعني الخسف وعن انس انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم اصبحنا نشهدك ونشهد حملة

عرشك و ملايكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لاشريك
لك وان محمدا عبدك ورسولك الا غفرالله له ما اصابه فى يوم ذلك من الذنب
وان قالها حين يمسى غفرالله له ما اصابه فى تلك الليلة من ذنب غريب
عن ثوبان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يقول
اذا امسى واذا اصبح ثلاثا رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه
وسلم نبيا الا كان حقا على الله ان يرضيه يوم القيمة عن حذيفة ان النبى عليه السلام
كان اذا اراد ان ينام وضع يده تحت راسه ثم قال اللهم قنى عذابك يوم
تجمع او تبعث عبادك عن حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قنى عذابك
يوم تبعث عبادك ثلاث مرات وعن علىٍّ كان يقول اذا اصبح اخذ
مضجعه اللهم انى اعوذ بك بوجهك الكريم وكلماتك التامات من شر
ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والماثم اللهم لا يهزم
جُندُكَ ولا يُخلَفُ وعدُكَ ولا ينفع ذا الجدِ منك الجدُ سبحانك وبحمدك
وعن ابى سعيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين ياوى
الى فراشه استغفرالله الذى لا اله الا هو الحى القيوم واتوب اليه
ثلاث مرات غفرالله ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر او عدد رمل
عالج او عدد ورق الشجر او عدد ايام الدنيا غريب عن شداد بن

اوس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ياخذ
ياخذ مضجعه بقراءة سورة من كتاب الله الا وكل الله ملكا فلا
يقربه شئ يوذيه حتى يهب متى هب عن عبد الله بن عمرو انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلتان لا يحصيهما وفى رواية
لا يحافظ عليهما رجل مسلم الا دخل الجنة الا وهما يسير ومن يعمل بهما
قليل يسبح الله فى دبر كل صلوة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا
قال فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قال فتلك خمسون
ومائة باللسان والف وخمسماية فى الميزان واذا اخذ مضجعه
يسبحه ويكبره ويحمده مائة وفى رواية يكبر اربعا وثلثين ويحمد ثلاثا
وثلثين ويسبح ثلاثا وثلثين فتلك مائة باللسان والف فى الميزان
فايكم يعمل فى اليوم والليلة الفين وخمسماية سيئة قالوا وكيف لا نحصيها
قال ياتى الشيطان احدكم وهو فى صلوته فيقول اذكر كذا حتى
ينفتل فلعله ان لا يفعل وياتيه فى مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام
عن عبد الله ابن غنام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يصبح اللهم ما اصبح بى من نعمة او باحدٍ من خلقك فمنك وحدك
لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال
حين يمسى فقد ادى شكر ليلته عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم

انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموات والارض ورب
كل شيء ما لحق الحب والنوى منزل التورية والانجيل والقران اعوذ
بك من شر كل ذي شر انت آخذ بناصيتها انت الاول فليس قبلك شيء
وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت
الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر عن
ابي الازهر الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ
مضجعه من الليل قال بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي
واخسأ شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي الاعلى عن ابن
عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه قال الحمد لله الذي
كفاني واواني واطعمني وسقاني والذي من علي فافضل والذي
اعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه واله كل شيء
اعوذ بك من النار عن بريدة انه قال شكى خالد بن الوليد الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما انام الليل من الارق فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم
اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب
الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن لي جارا من شر
خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد منهم او ان يبغي عز جارك وجل ثناؤك
ولا اله غيرك لا اله الا انت ضعيف

باب الدعوات في الاوقات من الصحاح

عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم
اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتنا فانه يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا وعن
ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا
العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
والارض ورب العرش الكريم وعن سليمان بن صرد قال استب
رجلان فاحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي عليه السلام
اني لاعلم كلمة قالها لذهب عنه ما يجد اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم وعن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سمعتم صياح الديكة فسلوا الله من فضله فانها رات ملكا واذا سمعتم
نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانه راى شيطانا وعن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا
الى السفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين
وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى
ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو لنا بعده اللهم
انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء

السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر
في الاهل والمال وعن خولة بنت حكيم انها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك وقال ابو هريرة
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت
من عقرب لدغتني البارحة قال اما قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله
التامات كلها من شر ما خلق لم يضرك عن ابي هريرة ان النبي عليه السلام
كان اذا كان في سفر واسحر يقول سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا
ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا بالله من النار وقال ابن عمر كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من غزوة او حج او عمرة يكبر
على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون
ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب
وحده وقال عبد الله بن ابي اوفى دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاحزاب على المشركين فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب
اللهم اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم قال عبد الله بن بسر
نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي فقربنا اليه طعاما ووطبة

فاكل منها ثم اتي بتمر فكان ياكله ويلقي النوى بين اصبعيه ويجمع
السبابة والوسطى وفي رواية فجعل يلقي النوى على ظهر اصبعيه السبابة
والوسطى ثم اتي بشراب فشربه فقال ابي واخذ بلجام دابته ادع الله
لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم من الحسان
عن طلحة بن عبيد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال
قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك
الله غريب وعن ابن عمر عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل راى مبتلا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني
على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم يصبه ذلك البلاء كائنا ما كان غريب
وعن ابن عمر عن ابيه عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
في سوق جامع فيه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله الف الف
حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وبنى له
بيتا في الجنة غريب عن معاذ بن جبل قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا يدعو يقول اللهم اني اسالك تمام النعمة فقال اي شيء تمام النعمة
قال دعوة ارجو بها خيرا فقال ان من تمام النعمة دخول الجنة
والفوز من النار وسمع رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك

فصل وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسألك الصبر فقال
سألت الله البلاء فسأله العافية عن عبد الله ابن عمر عن ابيه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك
به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا الا لم يصبه ذلك البلاء كائنا ما كان عن
عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه من جلس مجلسا فكثر فيه
لغطه فقال قبل ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت وحدك
اشهد ان لا اله استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك عن
علي بن ربيعة الاسدي ان عليا اوتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب
قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون ثم قال الحمد لله ثلاثا والله اكبر
ثلاثا سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت ثم
ضحك فقيل من اي شيء ضحكت يا امير المؤمنين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
صنع كما صنعت فعلت من اي شيء ضحكت يا رسول الله قال ان ربك يعجب من عبده
اذا قال رب اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب احد غيري وعن ابن
عمر انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ودع رجلا اخذ بيده فلا
يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم ويقول استودع الله
دينك وامانتك وآخر عملك وفي رواية وخواتيم عملك وروى عبد الله بن يزيد الانصاري

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يستودع الجيش قال استودع
الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم وعن انس انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني فقال زودك الله
التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بابي انت وامي قال
ويسر لك الخير حيث ما كنت غريب وعن ابي هريرة ان رجلا
قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله
والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه
السفر عن ابن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر
من م فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك
وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بالله من اسد واسود ومن الحية و
العقرب ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد وعن انس قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري
بك احول وبك اصول وبك اقاتل وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم عن
ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت
على الله اللهم انا نعوذ بك من ان نزل او نضل او نظلم او نظلم او نجهل او يجهل
علينا وفي رواية قالت ام سلمة ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي

قط الا رفع طرفه الى السماء فقال اللهم انى اعوذ بك ان اضل او اضل
او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل على صحيح عن انس انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا خرج من بيته بسم الله توكلت
على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت ووقيت فيتنحى عنه
الشيطان ويقول شيطان آخر كيف لك برجل هدي وكفي ووقي وعن
ابى مالك الاشعرى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل
بيته فليقل اللهم انى اسألك خير المولج وخير المخرج بسم الله ولجنا وبسم الله
خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله عن ابى هريرة ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان اذا رفاء الانسان اذا تزوج قال بارك الله لك
وبارك عليك وجمع بينكما فى خير عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا تزوج احدكم امراة او اشترى
خادما فليقل اللهم انى اسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك
من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بعيرا فليأخذ بذروة
سنامه وليقل مثل ذلك ويروى فى المراة والخادم ثم ليأخذ بناصيتها
وليدع بالبركة عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم نباح الكلاب
ونهيق الحمار بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهن يرون ما لا ترون
صحيح عن ابى بكرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال دعوات

المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلنى الى نفسى طرفة عين واصلح لى شانى كله
لا اله الا انت عن ابى سعيد الخدرى انه قال رجل هموم لزمتنى وديون
يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله همك وقضى عنك
دينك قال قلت بلى قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم انى اعوذ بك
من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من البخل والجبن
واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال قال فقلت ذلك فاذهب الله
همى وقضى عنى دينى وعن على انه جاءه مكاتب فقال انى عجزت عن كتابتى
فاعنى قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
كان عليك مثل جبل كبير دينا اداه الله عنك قال قل اللهم اكفنى بحلالك
عن حرامك واغننى بفضلك عمن سواك

باب الاستعاذة من الصحاح

عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء
ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء وقال انس كان النبى صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل
والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال وعن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم اللهم انى اعوذ بك
من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر ومن شر فتنة المسيح الدجال
اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى كما ينقى الثوب الابيض من الدنس

وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب وعن زيد بن
ارقم انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك
من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت
نفسي تقويها وزكها انت خير من زكها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ
بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة
لا يستجاب لها وقال عبد الله بن عمر كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع
سخطك عن عايشه انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم اعمل وعن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك
آمنت وبك اسلمت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت
اللهم اني اعوذ بك بعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحي الذي
لا يموت والجن والانس يموتون من الحسان قال ابو هريرة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الاربع من علم
لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع
وعن عمر انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من خمس من الجبن
والبخل وسوء العمر وفتنة الصدر وعذاب القبر وعن ابي هريرة ان

١٦٧

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك
من الفقر والقلة والذلة واعوذ بك من ان اظلم او اظلم وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق
والنفاق وسوء الاخلاق وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بيس الضجيع واعوذ بك من
الخيانة فانها بيست البطانة وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجذام والجنون
ومن سيئ الاسقام وعن قطبة بن مالك انه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال
والاهواء والادواء عن شتير بن شكل بن حميد عن ابيه انه قال
قلت يا نبي الله علمني تعويذا اتعوذ به قال اللهم اعوذ بك من شر سمعي
وشر بصري وشر لساني وشر قلبي وشر منيي عن ابي اليسر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الهدم واعوذ
بك من التردي ومن الحرق والغرق والهرم واعوذ بك من ان يتخبطني
الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك
ان اموت لديغا وزيد في بعض الروايات والغم عن معاذ عن النبي عليه السلام
انه قال استعيذوا بالله من طمع يهدي الى طبع عن عايشة انها قالت اخذ

النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فنظر الى القمر فقال يا عايشة استعيذي بالله
من شر غاسق اذا وقب هذا غاسق اذا وقب قال عمران بن حصين قال
النبي صلى الله عليه وسلم لابي يا حصين لو اسلمت علمتك كلمتين ينفعانك
فلما اسلم قال قل اللهم الهمني رشدي واعذني من شر نفسي عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من
الفزع اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده
ومن همزات الشياطين وان يحضرون وعن انس انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سال الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم
ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره
من النار

باب جامع الدعاء من الصحاح

عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعوا اللهم اغفر لي
خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي
وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت
وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به انت المقدم وانت المؤخر وانت
على كل شيء قدير وعن ابي هريرة انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي
واصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل

راحة لي من كل شر وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه يقول اللهم اني اسئلك الهدى والتقى والعفاف والغنى وعن
علي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي قل اللهم اهدني
وسددني واذكر بالهدى هدايتك الطريق والسداد سداد السهم وعن
ابي مالك عن ابيه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل اذا اسلم
علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة ثم امره ان يدعو بهؤلاء الكلمات
اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني وعن انس انه قال
اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار من الحسان عن ابن عباس انه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا ويقول اللهم رب اعني ولا تعن علي وانصرني
ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني
على من بغى علي رب اجعلني لك شاكرا لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا لك
مخبتا اليك اواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي
وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلل سخيمة صدري
عن ابي بكر انه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ثم بكى فقال
سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية
غريب وعن انس ان رجلا قال يا رسول الله اي الدعاء

افضل قال سل ربك العافية والمعافاة فى الدنيا واذا اعطيت العافية
فى الدنيا والاخرة فقد افلحت غريب عن عبد الله بن يزيد الخطمى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دعائه اللهم ارزقنى حبك وحب
من ينفعنى حبه عندك اللهم ما رزقتنى مما احب فاجعله قوة لى فيما تحب
اللهم ما زويت عنى مما احب فاجعله فراغا فيما تحب عن ابن عمر انه قال قلما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهولاء
الدعوات لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين
معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون
به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا
ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا
على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر
همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا عن ابى هريرة انه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انفعنى بما علمتنى
وعلمنى ما ينفعنى وزدنى علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من
حال اهل النار غريب عن عمر بن الخطاب انه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحى سمع عند وجهه دوى
كدوى النحل فانزل الله اليه يوما فمكثنا ساعة فسرى عنه واستقبل

القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا
واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا ثم
قال انزل على عشر ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا قد افلح
المومنون الذين هم حتى ختم عشر ايات

كتاب المناسك

من الصحاح عن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله
فسكت حتى قالها ثلثا فقال لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم وعن
ابى هريرة انه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى العمل افضل
قال ايمان بالله ورسوله ثم قيل ثم ماذا قال الجهاد فى سبيل الله
قيل ثم ماذا قال حج مبرور وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه وعنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور
ليس له جزاء الا الجنة عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عمرة فى رمضان تعدل حجة وعن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم
لقى ركبا بالروحاء فرفعت اليه امراة صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر
وعن ابن عباس ان امراة من خثعم قالت يا رسول الله ان فريضة الله على
عباده فى الحج ادركت ابى شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم

وذلك في حجة الوداع قال وقال رجل ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه قال فاقض
دين الله فهو احق بالقضاء وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يخلون رجل بامراة ولا تسافرن امراة الا ومعها
محرم فقال رجل اكتتبت في غزوة كذا وكذا وخرجت امراتي حاجة
قال اذهب فاحج مع امراتك وقالت عايشة استاذنت النبي صلى الله عليه
وسلم في الجهاد فقال جهادكن الحج وعن ابي هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر امراة مسيرة يوم وليلة الا ومعها
ذو محرم وقال ابن عباس وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل
ولاهل اليمن يلملم فهن لاهلهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن لمن كان يريد الحج
والعمرة فمن كان دونهن فمهله من اهله وكذاك وكذاك حتى اهل مكة يهلون
منها عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال مهل اهل المدينة
من ذي الحليفة والطريق الآخر الجحفة ومهل اهل العراق من ذات عرق
ومهل اهل نجد قرن ومهل اهل اليمن يلملم قال انس اعتمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمرة
من المدينة في ذي القعدة وعمرة من العام المقبل ذي القعدة وعمرة من الجعرانة

حيث قسم غنايم حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته وقال البراء بن
عازب اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة قبل ان يحج
مرتين من الحسان عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع بن حابس
فقال افي كل عام يا رسول الله قال لو قلتها لوجبت ولو وجبت
لم تعملوا بها ولم تستطيعوا الحج مرة فمن زاد فتطوع وعن علي انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله
ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تبارك وتعالى
يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا عن ابن عباس
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام عنه
عن النبي عليه السلام انه قال من اراد الحج فليعجل وعن ابن مسعود انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فانهما
ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة
وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة وعن ابن عمر انه قال جاء رجل
فقال يا رسول الله ما يوجب الحج قال الزاد والراحلة وعنه سال
رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما الحاج قال الشعث التفل
وقال اي الحج افضل قال العج والثج قال اما السبيل قال زاد

وراحلة عن ابي رزين العقيلي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ان ابي شيخ
كبير لا يستطيع الحج والعمرة ولا الظعن قال حج عن ابيك واعتمر صحيح
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول لبيك عن
شبرمة فقال من شبرمة قال اخ لي او قريب لي قال احججت عن نفسك
ثم حج عن شبرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المشرق
العقيق وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل العراق
ذات عرق وعن ام سلمة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اهل بحجة او عمرة من المسجد الحرام غفر ما تقدم من ذنبه الاقصى الى المسجد
وما تاخر ووجبت له الجنة

باب الاحرام والتلبية

من الصحاح قالت عايشة كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاحرامه قبل ان يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت تطيب فيه مسك
كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو محرم وقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل
ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هولاء الكلمات وعن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ادخل رجله في الغرز واستوت
به ناقته قايمة اهل من عند مسجد ذي الحليفة وقال ابو سعيد الخدري

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرخ بالحج صراخا وقال انس
كنت رديف ابي طلحة وانهم ليصرخون بهما جميعا الحج والعمرة وقالت
عايشة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا
من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة وعمرة ومنا من اهل بالحج واهل رسول
الله صلى الله عليه بالحج فاما من اهل بالحج او جمع بين الحج والعمرة فلم يحلوا
حتى كان يوم النحر وقال ابن عمر تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
حجة الوداع بالعمرة الى الحج بدا فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج ٥
من الحسان عن زيد بن ثابت انه راى النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله
واغتسل وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لبد راسه بالغسل
عن خلاد بن السايب عن ابيه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني جبرئيل فامرني ان امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاحرام
والتلبية عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يلبي الا لبى من عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر
حتى تنقطع الارض من هاهنا وهاهنا عن ابن عمر انه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بذي الحليفة ركعتين ثم اذا استوت
به الناقة قايمة عند مسجد ذي الحليفة اهل بهولاء الكلمات يعني التلبية
عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ

من تلبيته سال الله رضوانه والجنة واستعفاه برحمته من النار

قصة حجة الوداع من الصحاح

قال جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس بالحج في العاشرة فقدم المدينة بشر كثير فخرجنا معه حتى اذا اتينا ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع قال اغتسلي واستثفري واحرمي فصلى يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتين في المسجد ثم ركب القصواء حتى اذا استوت به ناقته على البيداء اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لسنا ننوي الا الحج لسنا نعرف العمرة حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فطاف سبعا رمل ثلاثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابرهيم فقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فصلى ركعتين جعل المقام بينه وبين البيت ويروى انه قرا في الركعتين قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعاير الله ابدا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقي عليه حتى راى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده

ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك قال مثل ذلك ثلاث مرات ثم نزل ومشى الى المروة حتى انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا اصعدت قدماه مشى حتى اتى المروة ففعل على المروة كما فعل على الصفا حتى اذا كان اخر طوافه على المروة نادى وهو على المروة والناس تحته فقال لو اني استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي وجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة فقام سراقة ابن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام لا للابد فشبك رسول الله اصابعه وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لابد ابد ابد وقدم علي من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به رسولك قال فان معي الهدي فقال فاهد وامكث حراما فلا تحل قال فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي اتى به النبي صلى الله عليه وسلم مايه قال فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي عليه السلم ومن كان معه هدي فلما كان يوم التروية توجهوا الى منا فاهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة من شعر تضرب له بنمرة فسار فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس وقال ان دماءكم

واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا
كل شيء من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودماء الجاهلية موضوعة
وان اول دم اضع من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث وكان مسترضعا
في بني سعد فقتلته هذيل وربا الجاهلية موضوعة واول ربا اضع ربا
عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم
اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمات الله ولكم عليهن ان
لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح
ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا
بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسئلون عني فما انتم قائلون قالوا
نشهد ان قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابة يرفعها الى
السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات
ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا
ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل حبل
المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس
واردف اسامة خلفه ودفع حتى اتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء
باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع حتى طلع الفجر فصلى الفجر
حين تبين له الصبح باذان واقامة ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فاستقبل

القبلة فحمد الله وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل
ان تطلع الشمس واردف الفضل بن عباس حتى اتى بطن محسر فحرك
قليلا ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة الكبرى حتى اتى
الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها
مثل حصى الخذف رمى من بطن الوادي ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلاثا وستين
بدنة بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة
فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر
فاتى على بني عبد المطلب يسقون على زمزم فقال انزعوا عبد المطلب
فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا
فشرب منه وقالت عائشة خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج فلما قدمنا
مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بعمرة ولم
يهد فليحلل ومن احرم بعمرة واهدى فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل
حتى يحل منهما وفي رواية فلا يحل حتى يحل نحر هديه ومن اهل بحج فليتم
حجه وقالت فحضت ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فلم ازل
حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهل الا بعمرة فامرني النبي صلى الله عليه وسلم

ان انقض راسي وامتشط واهل بالحج واترك العمرة ففعلت حتى قضيت
حجتي بعث معي عبد الرحمن بن ابي بكر وامرني ان اعتمر مكان عمرتي من
قالت فطاف الذين كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة
ثم حلوا ثم طافوا طوافا بعد ان رجعوا من منا واما الذين جمعوا الحج و
العمرة فانما طافوا طوافا واحدا وقال عبد الله بن عمر تمتع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج فساق معه الهدي
من ذي الحليفة وبدا فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي
صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى ومنهم من
لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من كان منكم
اهدى فانه لا يحل من شيء حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى
فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد
فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله
فطاف حين قدم مكة واستلم الركن اول شيء ثم خب ثلثة
اطواف ومشى اربعا فركع حين قضى طوافه بالبيت عند المقام ركعتين
ثم سلم فانصرف فاتى الصفا فطاف بالصفا والمروة سبعة اطواف ثم لم
يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه يوم النحر وافاض فطاف
بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ساق الهدي من الناس وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده الهدي فليحل الحل كله وان
العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيمة **باب دخول مكة
والطواف** **من الصحاح** قال نافع ان ابن عمر كان لا يقدم
مكة الا بات بذي طوى حتى يصبح ويغتسل فيه فيدخل مكة نهارا واذا نفر منها
مر بذي طوى وبات بها حتى يصبح ويذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يفعل ذلك وقالت عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها
من اعلاها وخرج من اسفلها وقال عروة بن الزبير قد حج النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرتني عايشة ان اول شيء بدا به حين قدم انه توضاء ثم طاف
بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر وكان اول شيء بدا به الطواف
بالبيت ثم لم تكن عمرة ثم عمر ثم عثمان مثل وقال ابن عمر
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طاف في الحج او العمرة اول
ما يقدم ثلثة اطواف ومشى اربعة ثم سجد سجدتين ثم يطوف بين
الصفا والمروة وقال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر
ثلاثا ومشى اربعا فكان يسعى بين الميلين ببطن المسيل اذا طاف
بين الصفا والمروة وقال جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة
اتى الحجر فاستلمه ثم مشى على يمينه فرمل ثلاثا ومشى اربعا وسئل ابن عمر من استلام الحجر

فاستلمه فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله وقال ابن عمر
لم ارا النبى صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين وقال
ابن عباس طاف النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن
وعنه النبى صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت على بعير كلما اتى على الركن اشار بشى
فى يده وكبر وعن ابى الطفيل انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف
بالبيت ويستلم الركن بمحجن معه ويقبل المحجن وقالت عايشة خرجنا مع النبى
صلى الله عليه وسلم لا نذكرا لا الحج فلما كنا بسرف [معا] فطمثت فدخل النبى صلى الله
عليه وسلم وانا ابكى قال لعلك نفست قلت نعم قال فان ذلك شىء كتب الله على
بنات آدم فافعلى ما يفعل الحاج غير ان لا تطوف بالبيت حتى تطهرى قال
ابو هريرة بعثنى ابو بكر فى الحجة التى امر النبى صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع
يوم النحر فى رهط يوذن فى الناس الا لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت
عريان من الحسان سيل جابر عن الرجل يرى البيت يرفع يديه قال قد حججنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [فلم] فكن نفعله عن ابى هريرة انه قال اقبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل الى الحجر فاستلمه ثم طاف
بالبيت ثم اتى الصفا فعلاه حتى ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر
الله ما شاء ويدعو عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت
مثل الصلوة الا انكم تتكلمون فيه فمن يتكلم فيه فلا يتكلمن الا بخير او وقفه

الا الكثرون وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا
بنى آدم صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فى الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيمة له عينان يبصر بهما ولسان
ينطق به يشهد على من استلمه بحق وعن ابن عمر انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه يقول ان الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة
طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لاضاء بين المشرق والمغرب
وعن ابن عمر انه كان يزاحم على الركنين وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا
البيت اسبوعا يحصيه وصلى ركعتين كان عتق رقبة وما وضع رجل
قدما ولا رفعها الا كتب الله له بها حسنة ومحى عنه بها سيئة ورفع له بها
درجة عن عبد الله السايب انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين ركن
جمح والركن الاسود ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار عن صفية بنت شيبة قالت اخبرتنى بنت ابى تجراة قالت
دخلت مع نسوة من قريش دار ال ابى حسين ننظر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يسعى بين الصفا والمروة فرايته يسعى وان ميزره ليدور
من شدة السعى وسمعته يقول اسعوا فان الله كتب عليكم السعى عن قدامة

بن عبدالله بن عمار انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسعى
بين الصفا والمروة على بعير لا ضرب ولا طرد ولا اليك اليك عن ابي يعلى
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت مضطبعا ببرد اخضر
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمروا من الجعرانة [واصحابه]
فرملوا بالبيت ثلاثا وجعلوا ارديتهم تحت اباطهم قذفوها على عواتقهم
اليسرى

باب الوقوف بعرفة من الصحاح

عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سال انس بن مالك وهما غاديان من منى
كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ها هنا وعرفة كلها موقف ووقفت
ها هنا وجمع كلها موقف وقالت عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من يوم عرفة وانه ليدنو
ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هولاء **من الحسان** عن عمرو بن عبدالله
بن صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شيبان انه قال كنا في موقف لنا بعرفة
يباعده عمرو من موقف الامام جدا فاتانا ابن مربع الانصاري فقال
فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول لكم قفوا على مشاعركم فانكم على
ارث من ارث ابيكم ابرهيم عليه السلام عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كل عرفة موقف وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة
طريق ومنحر عن خالد بن هوذة انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس

يوم عرفة على بعير قائما في الركابين عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير عن طلحة بن عبيدالله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما راى الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اغيظ
منه يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب
العظام الا ما كان من يوم بدر فقيل وما راى يوم بدر قال انه قد راى
جبريل وهو يزع الملائكة مرسل عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم عرفة ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيباهي بهم
الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاجين من كل فج عميق
اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول الملائكة يا رب فلان كان يرهق وفلان
وفلانة قال يقول الله عز وجل قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة

باب الدفع من عرفة والمزدلفة من الصحاح

عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال سئل اسامة كيف كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع قال يسير العنق واذا وجد
فجوة نص وعن ابن عباس انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم وراه زجرا

شديدا وضربا للابل فاشار بسوطه اليهم وقال ايها الناس عليكم بالسكينة فان
البر ليس بالايضاع وعن ابن عباس ان اسامة بن زيد كان ردف النبي عليه
السلم من عرفة الى المزدلفة ثم ردف الفضل من المزدلفة الى منا وكلاهما
قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة عن ابن عمر
انه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحد منهما
باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر كل واحد منهما قال عبد الله بن مسعود
ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة الا لميقاتها الا صلوتين صلوة
المغرب والعشاء بجمع وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها وقال ابن عباس
انا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في ضعفة اهله وقال
ابن عباس عن الفضل بن عباس وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة
وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا وهو من منا قال عليكم بحصا
الحذف الذي ترمى به الجمرة وقال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبي حتى رمى الجمرة من الحسان عن جابر انه قال افاض النبي صلى الله عليه وسلم
من جمع وعليه السكينة والوقار وامرهم بالسكينة واوضع في وادي
محسر وامرهم ان يرموا الجمرة مثل حصى الحذف وقال لعلي لا اراكم بعد
عامي هذا عن محمد بن قيس بن مخرمة انه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال ان اهل الجاهلية كانوا يدفعون من عرفة حين تكون الشمس كانها
عمايم الرجال في وجوههم قبل ان تغرب ومن المزدلفة بعد ان تطلع
الشمس حين تكون كانها عمايم الرجال في وجوههم وانا لا ندفع من عرفة
حتى تغرب الشمس هدينا مخالف لهدي اهل الاوثان وقال ابن عباس والشرك
قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة اغيلمة بني عبد المطلب
على حمرات فجعل يلطخ افخاذنا ويقول ابيني لا ترموا الجمرة حتى تطلع
الشمس عن عايشة انها قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بام سلمة ليلة
النحر فرمت الجمرة قبل الفجر ثم مضت فافاضت وكان ذلك اليوم اليوم
الذي يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها وقال ابن عباس يلبي
المعتمر حتى يفتتح الطواف ويروى حتى يستلم الحجر ورفعه بعضهم

باب رمي الجمار من الصحاح

قال جابر رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول
لتاخذوا مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه وقال
جابر رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة مثل حصى الحذف وقال
جابر رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي الجمرة يوم النحر ضحى واما بعد ذلك
فاذا زالت الشمس عن عبد الله بن مسعود انه انتهى الى الجمرة الكبرى فجعل البيت
عن يساره ومنا عن يمينه ورمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال هكذا

رمى الذى انزلت عليه سورة البقرة وعن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاستجمار توّ والجمار توّ والسعى بين الصفا والمروة توّ واذا استجمر
احدكم فليستجمر بتوّ **من الحسان** عن قدامة بن عبد الله بن عمار انه
قال قال رايت النبى صلى الله عليه وسلم يرمى الجمرة يوم النحر على ناقة
صهباء ليس ضرب ولا طرد وليس قيل اليك اليك وعن عايشة عن النبى عليه السلام
انه قال انما جعل رمى الجمار والسعى بين الصفا والمروة لاقامة ذكر الله
صح عن عايشة انها قالت قلنا يا رسول الله الا نبنى لك بناء يظلك بمنى قال
لا منى مناخ من سبق

باب الهدى

من الصحاح

عن ابن عباس انه قال قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر بذى
الحليفة ثم دعا بناقته فاشعرها فى صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنه
وقلدها بنعلين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البيداء اهل بالحج متفق
الى البيت غنما عن عايشة انها قالت اهدى النبى صلى الله عليه وسلم عليه مرة
الى البيت غنما فقلدها عن جابر انه قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عايشة بقرة يوم النحر وعنه قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نسائه بقرة فى حجته وقالت عايشة فتلت قلايد بدن النبى عليه السلام
بيدى ثم قلدها واشعرها واهداها فما حرم عليه شىء كان احل له وقالت فتلت
قلايدها من عهن كان عندى ثم بعث بها مع ابى عن ابى هريرة راى رجلا يسوق بدنة
فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها ويلك
فى الثالثة او الثالثة وسئل جابر بن عبد الله عن ركوب الهدى فقال سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا
وقال ابن عباس بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة بدنة مع رجل وامره
فيها فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع على منها قال انحرها ثم اصبغ نعليها
فى دمها ثم اجعلها على صفحتها ولا تاكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك
وقال جابر نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية البدنة عن
سبعة والبقرة عن سبعة وعن ابن عمر انه اتى على رجل قد اناخ بدنته
لينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقال على امرنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان اتصدق بلحمها وجلودها
واجلتها وان لا اعطى الجزار منها قال نحن نعطيه من عندنا وقال
جابر كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلث ايام فرخص لنا رسول الله عليه السلم
فقال كلوا وتزودوا **من الحسان** عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهدى عام الحديبية فى هدايا رسول الله جملا كان لابى جهل فى راسه
برة من فضة يغيظ بذلك المشركين ويروى برة من ذهب عن جابر ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال البدنة عن سبعة والجزور عن سبعة وعن ابن عباس
انه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فحضر الاضحى فاشتركنا فى البقر سبعة

وفي الجزور عشرة غريب عن ناجية الخزاعي انه قال قلت يا رسول الله
كيف اصنع بما عطب من البدن قال انحرها ثم اغمس نعليها في دمها ثم خل بين
الناس وبينها فيأكلوها عن عبد الله بن قرط عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
افضل الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر وقال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببدنات خمس او ست فطفقن يزدلفن اليه بايتهن يبدأ فلما وجبت جنوبها
قال فتكلم بكلمة خفية لم افهمها فسالت الذي يليه فقال من شاء فليقتطع

باب الحلق من الصحاح عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حلق راسه في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم
وقال ابن عباس قال لي معاوية اني قصرت من راس النبي صلى الله عليه وسلم
عند المروة بمشقص عن ابن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع
اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا
والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتى منى فاتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر نسكه ثم دعا بالحلاق وناول
الحالق شقه الايمن فحلقه ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناوله
شق الايسر فقال احلق فحلقه فاعطاه ابا طلحة فقال اقسمه بين الناس عن عايشة انها
قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت

بطيب فيه مسك وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افاض يوم النحر
ثم رجع فصلى الظهر بمنى من الحسان عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى ان تحلق المراة راسها وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس على النساء الحلق انما على النساء التقصير

فصل من الصحاح

عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع
بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح ولا حرج فجاءه
آخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج واتاه اخر فقال
افضت الى البيت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج وعن ابن عباس انه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل يوم النحر بمنى فيقول لا حرج فساله رجل
فقال رميت بعد ما امسيت فقال لا حرج من الحسان عن علي انه قال
اتاه رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم افضت قبل ان احلق قال
احلق او قصر ولا حرج وجاء آخر فقال ذبحت قبل ان ارمي قال
ارم ولا حرج

باب خطبة يوم النحر ورمي ايام التشريق والتوديع

من الصحاح عن ابي بكرة انه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم
يوم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو
الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان ثم قال اي شهر

هذا فقلنا الله ورسوله اعلم قال اليس ذا الحجة قال قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا
الله ورسوله اعلم قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله
اعلم قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم
حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم في بلدكم هذا وستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم الا
فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا هل بلغت قالوا نعم
قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغايب فرب مبلغ اوعى من سامع عن وبرة
انه قال سالت ابن عمر متى ارمي الجمار وقال اذا رمى امامك فارمه
فاعدت عليه المسالة فقال كنا نتحين فاذا زالت الشمس رمينا وعن سالم وعن
ابن عمر انه كان يرمي انه كان جمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة
ثم يتقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعوا ويرفع يديه ثم يرمي
الوسطى بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة ثم ياخذ بذات الشمال فيسهل
ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعوا ويرفع يديه ويقول طويلا ثم يرمي جمرة ذات
العقبة من بطن الوادي بسبع حصيات ويكبر عند كل حصاة ولا يقف عندها
ثم ينصرف فيقول هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وعن ابن عمر
انه قال استاذن العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت
بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب

الى امك فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها فقال اسقني
فقال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم فيه فقال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم
وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال لولا ان
تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه واشار الى عاتقه قال انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب
ثم ركب الى البيت فطاف به وسيل انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
اين الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قيل فاين صلى العصر يوم
النفر قال بالابطح ثم قال افعل كما يفعل امراؤكم قالت عايشة نزول
الابطح ليس بسنة انما نزله رسول الله صلى الله عليه لانه كان اسمح لخروجه
اذا خرج وقالت احرمت من التنعيم بعمرة فدخلت فقضيت عمرتي
وانتظرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بالابطح حتى فرغت فامر الناس
بالرحيل فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلوة الصبح ثم خرج الى المدينة
عن ابن عباس انه قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينفرن احد حتى يكون اخر عهده بالبيت الا انه خفف عن الحايض
وقالت عايشة حاضت صفية ليلة النفر فقالت ما اراني الا حابستكم قال النبي
صلى الله عليه وسلم عقرى حلقى اطافت يوم النحر قيل نعم قال فانفري من الحسان
عن عمرو بن الاحوص انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة

الوداع اى يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم
بينكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا الا لا يجنى جان الا على نفسه الا لا يجنى
جان على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد فى بلادكم
هذا ابدا ولكن سيكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم فسيرضى به عن رافع
بن عمرو المزنى انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حجة الوداع
اى يوم هذا قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم بينكم
حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا الا لا يجنى جان الا على نفسه الا لا يجنى جان
على ولده ولا مولود على والده الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد فى بلادكم
هذا ابدا ولكن سيكون له طاعة فيما يحتقرون من اعمالكم فسيرضى به عن رافع
بن عمرو المزنى انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس
بمنا حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلى يعبر عنه والناس بين قايم وقاعد
عن ابن الزبير عن عايشة وابن عباس رضى الله عنهم ان النبى صلى الله عليه وسلم
اخر طواف الزيارة يوم النحر الى الليل وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان
النبى صلى الله عليه وسلم لم يرمل فى السبع الذى افاض فيه عن عايشة عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رمى احدكم جمرة العقبة فقد حل له كل شئ الا
النساء ضعيف منقطع عن القاسم عن عايشة انها قالت افاض الناس
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع الى منا فمكث

بها ليالى ايام التشريق يرمى الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع
حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى والثانية فيطيل القيام
ويتضرع ويرمى الثالثة فلا يقف عندها عن ابى البداح ابن عاصم بن
عدى عن ابيه انه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لرعاء الابل فى
البيتوتة ان يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمى يومين بعد يوم النحر فيرموه فى احدهما

باب ما تجتنبه المحرم من الصحاح

عن عبد الله بن عمر ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم
من الثياب فقال لا تلبسوا القمص ولا العمايم ولا السراويلات
ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعها
اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيا مسه زعفران ولا ورس
وفى رواية لا تنتقب المراة المحرمة ولا تلبس القفازين وعن ابن عباس
انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول اذا لم يجد
المحرم نعلين لبس خفين واذا لم يجد ازارا لبس سراويل عن يعلى بن امية
انه قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم بالجعرانة اذا جاء رجل اعرابى
عليه جبة وهو متضمخ بالخلوق فقال يا رسول الله انى احرمت بالعمرة
وهذه على فقال اما الطيب الذى بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة
فانزعها ثم اصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك عن عثمان انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب وروي عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وعن يزيد بن الاصم ابن اخت ميمونة رضي
عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه تزوجها وهو حلال قال المص رحمه
الله والاكثرون على انه تزوجها وهو حلال عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه كان
يغسل راسه وهو محرم وعن ابن عباس انه قال احتجم النبي صلى الله عليه
وسلم وهو محرم وعن عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه في الرجل اذا اشتكى
عينيه وهو محرم ضمدها بالصبر وقالت ام الحصين رايت اسامة وبلالا واحدهما
اخذ بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه يستره من الحر
حتى رمى جمرة العقبة عن كعب بن عجرة ان النبي صلى الله وسلم مر به وهو بالحد
يبية قبل ان يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل تتهافت على وجهه
فقال ايوذيك هوامك قال نعم قال فاحلق راسك واطعم فرقا بين ستة
مساكين والفرق ثلاثة اصبوع او صم ثلثة ايام او انسك نسيكة **من الحسان**
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه نهى النساء في احرامهن
عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك
ما احبت من الوان الثياب معصفرا او خزا او حليا او سراويل او قميصا او خفا وقالت
عايشة كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات
فاذا حاذونا سدلت احدينا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزنا كشفناه

ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت
يعني غير المطيب

باب المحرم يجتنب الصيد

من الصحاح عن الصعب بن جثامة انه اهدى لرسول الله صلى الله عليه
حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه فلما راى ما في وجهه قال انا لم نرده
عليك الا انا حرم عن ابي قتادة انه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم
فتخلف مع بعض اصحابه وهم محرمون وهو غير محرم فراوا حمارا وحشيا قبل
ان يراه فلما راوه تركوه حتى راه ابو قتادة فركب فرسا له فسالهم ان يناولوه
سوطه فابوا فتناوله فحمل عليه فعقره ثم اكل فاكلوا فندموا فلما ادركوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم سالوه قال هل معكم منه شيء قالوا معنا رجله
فاخذها النبي صلى الله عليه فاكلها وفي رواية فلما اتوا رسول الله صلى الله
عليه قال امنكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا
ما بقي من لحمها وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه خمس لا جناح على من
قتلهن في الحرم والاحرام الفارة والغراب والحداة والعقرب والكلب
العقور وعن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خمس فواسق
يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والحديا
من الحسان عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحم
الصيد لكم في الاحرام حلال ما لم تصيدوه او يصاد لكم عن ابي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم الجراد من صيد البحر عن ابى سعيد الخدري عن
النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يقتل المحرم السبع العادي عن
عبد الرحمن بن ابى عمار انه قال سالت جابر ابن عبد الله عن الضبع اصيد هي
فقال نعم فقلت اتوكل قال نعم فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نعم صح عن جابر انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبشا اذا اصابه المحرم روى عن خزيمة
بن جزي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع او ياكل
الضبع احد وسالته عن اكل الذيب قال او ياكل الذيب احد فيه خير اسناده
ليس بالقوى

بَابُ الْاِحْصَارِ وَفَوْتِ الْحَجِّ

مِنَ الصِّحَاحِ عن ابن عباس انه قال قد احصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحلق وجامع نسآءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا وقال
عبد الله بن عمر خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش
دون البيت فنحر النبى عليه السلم هدايا وحلق وقصر اصحابه وقال
المسور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه
بذلك وقال ابن عمر اليس حسبكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان حبس احدكم عن الحج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شئ
حتى يحج عاما قابلا فيهدى او يصوم ان لم يجد هديا وقالت عائشة دخل

رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت
الحج قالت والله ما اجدنى الا وجعة فقال لها حجى واشترطى وقولى اللهم
محلى حيث حبستنى من الحسان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر اصحابه ان يبدلوا الهدى الذى نحروا الحديبية فى عمرة القضاء عن
الحجاج بن عمرو الانصارى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كسر او عرج او مرض فقد حل وعليه الحج من قابل ضعيف عن عبد الله
الرحمن بن يعمر الديلى انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الحج عرفة من ادرك عرفة ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك
الحج ايام منا ثلاثة فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه

بَابُ حَرَمِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللّٰهُ تَعَالَى

من الصحاح عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة لا هجرة ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا عن ابن
عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا
البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض وهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة
وانه لن يحل القتال فيه لاحد قبلى ولم يحل لى الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله
الى يوم القيمة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها
ولا يختلى خلاه فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم

فقال الا الاذخر وفي رواية لا يعضد شجرها ولا يلتقط ساقطتها الا
منشد وعن جابر انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لاحدكم
ان يحمل بمكة السلاح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة
مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر فلما نزعه فقال ان ابن خطل متعلق
باستار الكعبة فقال اقتله وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بغير احرام عن عايشة انها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض
يخسف باولهم واخرهم قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يخسف باولهم
وآخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون
على نياتهم عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة وقال ابن عباس عن النبي عليه السلام
كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا من الحسان عن يعلى بن امية انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتكار الطعام في الحرم الحاد
فيه عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة
ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان اخرجوني منك ما سكنت غيرك صحيح
عن عبد الله بن عدي بن حمراء انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقفا على الحزورة فقال والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله

ولولا اني اخرجت منك ما خرجت

باب حرم المدينة حرسها الله تعالى من الصحاح

عن علي بن ابي طالب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل
ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل ومن والى قوما
بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
منه صرف ولا عدل وفي رواية ومن ادعى الى غير ابيه او تولى غير مواليه
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل
عن سعد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احرم ما بين
لابتي المدينة ان يقطع عضاهها او يقتل صيدها وعن ابي هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها
من هو خير منه ولا يثبت احد على لاوايها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا
يوم القيمة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على لاواء
المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيمة عن ابي هريرة انه قال
كان الناس اذا راوا اول الثمر جاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اخذه قال

اللهم بارك لنا فى تمرنا وبارك لنا فى مدينتنا وبارك لنا فى صاعنا وبارك لنا
مدّنا اللهم ان ابرهيم عبدك وخليلك ونبيك وانى عبدك ونبيك وانه دعاك
لمكة وانا ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه قال ثم يدعوا اصغر وليدٍ له
فيعطيه ذلك الثمر وعن ابى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابرهيم
حرّم مكة فجعلها حرامًا وانى حرمت المدينة حراما ما بين مازميها ان لا يهراق
فيها دم ولا يحمل فيها سلاح لقتال ولا يخبط شجرة الى لعلف وروى ان سعدًا
وجد عبدا يقطع شجرا او يخبط فسلبه فجاءه اهل العبد فكلموه ان يرده ما اخذ من
غلامهم فقال معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت
عايشة لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعك ابوبكر وبلال فجئت ر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا
مكة او اشد وصححها وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها
بالجحفة وعن عبد الله بن عمر فى رويا النبى صلى الله عليه فى المدينة رايت امراة
سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة وهى الجحفة عن
سفيان بن ابى زهير انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح اليمن
فيأتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا
يعلمون ويفتح الشام فياتى قوم يبسون ويتحملون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة
خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فياتى قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم

والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وعن ابى هريرة انه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهى المدينة
تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد عن جابر بن سمرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمى المدينة طابة وقال انما المدينة كالكير
تنفى خبثها وتنصع طيبها وعن انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تنفى المدينة شرارها كما تنفى الكير خبث
الحديد وعن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وعن انس
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا سيطاه الدجال الا مكة
والمدينة ليس انقب من انقابها الا عليه الملائكة صافين يحرسونها فينزل
السبخة فترجف الارض باهلها ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافرٍ ومنافق
وعن سعد بن ابى وقاص انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح فى الماء عن انس ان
النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة
اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها وقال انس ان النبى صلى الله عليه وسلم
طلع له أُحُدٌ فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابرهيم حرّم مكة وانى حرمت
ما بين لابتيها ويروى انه قال احد جبل يحبنا ونحبه من الحسان

روى ان سعد بن ابى وقاص اخذ رجلا يصيد فى حرم المدينة فسلبه ثيابه
فجاء مواليه فكلموه فيه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم هذا الحرم
وقال من اخذ احدا يصيد فيه فليسلبه فلا ارد عليكم طعمة اطعمنيها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولكن ان شئتم دفعت اليكم ثمنه وروى من قطع منكم منه
شيا فلمن اخذه سلبه وروى الزبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
صيد وج وعضاهه حرم محرم ووج ذكروا انها من ناحية الطايف عن ابن
عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة
فليمت بها فانى اشفع لمن يموت بها صح عن ابى هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة
غريب عن جرير بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
اوحى الى اى هولاء الثلاثة نزلت فهى دار هجرتك المدينة والبحرين او قنسرين

كتاب البيوع باب الكسب وطلب الحلال

من الصحاح عن المقدام بن معدى كرب انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده
وان نبى الله داود صلى الله عليه وسلم كان ياكل من عمل يده وعن ابى هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله
امر المومنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال

يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل
السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام
ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى بالحرام فانى يستجاب لذلك وعنه انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتى على الناس زمان لا يبالى المرء
ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام وعن النعمان بن بشير انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات
لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه ومن
وقع فى الشبهات وقع فى الحرام كالراعى يرعى الحمى يوشك ان يرتع فيه الا
وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان فى الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب عن رافع
بن خديج انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمن الكلب خبيث
وكسب الحجام خبيث عن ابى مسعود الانصارى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن وعن ابى جحيفة
ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغى ولعن
اكل الربوا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور عن جابر انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله
حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة

فانه يطلى بها السفن ويدهن به الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو
حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله لما حرم شحومها اجملوه ثم
باعوه فاكلوا ثمنه وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله
اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها عن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب والسنور عن انس انه قال حجم ابو طيبة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع من تمر وامر اهله ان يخففوا
عنه من خراجه من الحسان عن عائشة انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من كسبكم وفي رواية عنها
ان اطيب ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه عن عبد الله بن مسعود
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يكسب عبد حرام فيتصدق منه
فيقبل منه ولا ينفق منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده
الى النار ان الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن ان الخبيث
لا يمحو الخبيث عن كعب بن عجرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدخل الجنة لحم نبت من السحت وكل لحم نبت من السحت كانت النار اولى به
عن الحسن بن علي انه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما
يريبك الى ما لا يريبك وان الصدق طمانينة وان الكذب ريبة عن وابصة
بن معبد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا وابصة جئت تسال عن البر

والاثم قلت نعم قال فجمع اصابعه فضرب بها صدره وقال استفت نفسك
استفت قلبك ثلاثا البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب
والاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس عن عطية
السعدي انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان يكون
من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس عن انس انه قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها
وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وبايعها واكل ثمنها والمشتري والمشتراة
له وعن ابن عباس عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن الله الخمر وشاربها وساقيها وبايعها ومبتاعها وعاصرها ومعتصرها
وحاملها والمحمولة اليه عن محيصة انه استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في اجرة الحجام فنهاه فلم يزل يستاذنه حتى قال اعلفه ناضحك واطعمه
رقيقك وعن ابي هريرة انه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب
وكسب الزمارة وعن ابي امامة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن وثمنهن حرام وفي مثل هذا
انزلت ومن الناس من يشتري لهو الحديث ضعيف عن جابر انه قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الهر وثمنه غريب

باب المساهلة في المعاملة من الصحاح

عن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذا
باع واذا اشترى واذا اقتضى وعن حذيفة انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان فيمن قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه
فقيل له هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم شيئا غير انى
كنت ابايع الناس فى الدنيا واجازيهم فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر
فادخله الجنة وفى رواية قال الله تعالى انا احق بذا منك تجاوزوا عن
عبدى وعن ابى قتادة انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اياكم
وكثرة الحلف فى البيع فانه ينفق ويمحق وفى رواية ابى هريرة الحلف
منفقة للسلعة ممحقة للبركة عن ابى ذر عن النبى صلى الله عليه وسلم
ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
قال ابو ذر خابوا وخسروا منهم يا رسول الله قال المسبل والمنان
والمنفق سلعته بالحلف الكاذب من الحسان عن ابى سعيد انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والصديقين
والشهداء غريب عن ابى قيس بن غرزة انه قال مر بنا النبى صلى الله عليه وسلم
فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف فشوبوه بالصدقة
عن عبيد بن رفاعة عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال التجار يحشرون
يوم القيمة فجارا الا من اتقى وبر وصدق والله اعلم بالصواب

باب الخيار من الصحاح

عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتبايعان كل واحد
منهما بالخيار ما لم يتفرقا الا بيع الخيار وفى رواية ابن عمر اذا تبايع
المتبايعان فكل واحد منهما بالخيار من بيعه ما لم يتفرقا او يكون بيعهما
عن خيار فاذا كان بيعهما عن خيار فقد وجب وفى رواية اذا تفرقا
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يختارا وعن حكيم بن حزام انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا
وبينا بورك لهما فى بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما عن ابن
عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اخدع فى البيوع
فقال اذا بايعت فقل لا خلابة وكان الرجل يقول لا من الحسان
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يكون صفقة خيار ولا
يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله عن ابى هريرة عن النبى عليه السلام
انه قال لا يتفرقن عن بيع الا عن تراض

باب الربوا

من الصحاح عن جابر انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
آكل الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه عن عبادة بن الصامت انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر

والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد
فاذا اختلفت هذه الاجناس فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد وعن
ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب
بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر
والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد واستزاد فقد اربى الآخذ والمعطي
فيه سواء وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب
بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق
بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها
غايبا بناجز وفي رواية لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق
الا وزنا بوزن وعن معمر بن عبد الله انه قال كنت اسمع رسول الله عليه السلام
يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل عن عمر انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربوا الا هاء وهاء والورق ربوا الا هاء
وهاء والبر بالبر ربوا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربوا الا هاء وهاء
والتمر بالتمر ربوا الا هاء وهاء عن ابي سعيد وابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال
اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنأخذ الصاع من هذا
بالصاعين والصاعين بالثلث فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع

بالدراهم جنيبا وعن ابي سعيد قال جاء بلال الى النبي صلى الله عليه وسلم بتمر
برني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال كان عندنا تمر ردي
فبعت منه صاعين بصاع فقال اوه عين الربوا لا تفعل ولكن اذا اردت
ان تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتريه عن جابر قال جاء عبد فبايع
النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر انه عبد فجاء سيده يريده فاشتراه
بعبدين اسودين ولم يبايع احدا بعده حتى يسأله اعبد هو او حر وقال
جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة من التمر لا تعلم مكيلتها
بالكيل المسمى من التمر عن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة
باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر
دينارا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل
من الحسان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليأتين
على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربوا فان لم ياكله اصابه من بخاره
ويروى من غباره عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر
ولا الشعير بالشعير ولا التمر بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا
بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر
بالشعير والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم

عن سعد بن ابی وقاص قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم سئل عن شری
التمر بالرطب فقال اینقص الرطب اذا یبس فقال نعم فنهاه عن ذلک وروی
عن سعد بن المسیب مرسلا ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن بیع اللحم بالحیوان
قال سعید کان من میسر اهل الجاهلیة عن الحسن عن سمرة ان النبی صلی الله
علیه وسلم نهی عن بیع الحیوان بالحیوان نسیئة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان النبی صلی الله علیه وسلم امره ان یجهز جیشا فنفدت الابل فامره ان یاخذ
علی قلایص الصدقة فکان یاخذ البعیر بالبعیرین الی ابل الصدقة

باب المنهی عنها من البیوع من الصحاح

عن ابن عمر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن المزابنة ان یبیع ثمر حایطه
ان کان نخلا بتمر کیلا وان کان کرما ان یبیعه بزبیب کیلا او کان زرعا ان یبیعه
بکیل طعام نهی عن ذلک کله ویروی المزابنة ان یباع ما فی رؤوس النخل بتمر
بکیل مسمی ان زاد فلی وان نقص فعلی عن جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم
عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة فالمحاقلة ان یبیع الرجل الزرع بمایة فرق حنطة والمزابنة
ان یبیع التمر فی رؤوس النخل بمایة فرق والمخابرة کراء الارض بالثلث
والربع وعن جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن المحاقلة والمزابنة
والمخابرة والمعاومة وعن الثنیا ورخص فی العرایا عن سهل بن ابی حثمة
قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بیع التمر بالتمر الا انه رخص فی العریة

ان تباع بخرصها تمرا یاکلها اهلها رطبا وعن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم ارخص فی بیع العرایا بخرصها من التمر فیما دون خمسة اوسق
او فی خمسة اوسق شک داود عن عبد الله بن عمر نهی رسول الله صلی الله
علیه وسلم عن بیع الثمار حتی یبدو صلاحها نهی البایع والمشتری ویروی
نهی عن بیع النخل حتی تزهو عن السنبل حتی تبیض ویامن العاهة
وعن انس انه قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بیع الثمار حتی تزهی
قیل وما تزهی قال حتی تحمر قال ارایت اذا منع الله الثمرة بم یاخذ
احدکم مال اخیه عن جابر قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن بیع
السنین وامر بوضع الجوایح عن جابر انه قال قال رسول الله صلی الله
لو بعت من اخیک ثمرا فاصابته جایحة فلا یحل لک ان تاخذ منه شیئا
بم تاخذ مال اخیک بغیر حق عن ابن عمر قال کانوا یبتاعون الطعام
فی اعلی السوق فیبیعونه فی مکانه فنهاهم رسول الله صلی الله علیه وسلم
ان یبیعوا فی مکانه حتی ینقلوه وقال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم
من ابتاع طعاما فلا یبیعه حتی یستوفیه او یروی حتی یکتاله قال ابن عباس
اما الذی نهی عنه النبی صلی الله علیه وسلم فهو الطعام ان یباع حتی یقبض ولا
احسب کل شیء الا مثله عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
لا تلقوا الرکبان لبیع ولا بیع بعضکم علی بیع بعض ولا تناجشوا ولا بیع حاضر

لباد ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد
ان يحلبها ان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر وروى
من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلثة ايام فان ردها رد معها
صاعا من الطعام لا سمراء وقال لا تلقوا الجلب فمن تلقاه فاشترى منه
فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق وقال عليه السلم
لا يبيع احدكم على بيع اخيه ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب
قبله او ياذن له الخاطب وقال عليه السلم لا يسم الرجل على سوم اخيه المسلم
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا
الناس يرزق الله بعضهم من بعض وعن ابى سعيد الخدرى قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة فى البيع
والملامسة لمس الرجل ثوب الاخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه الا بذلك
والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الاخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما
عن غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء والصماء ان يجعل
ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى
احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شئ وعن ابى هريرة قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى

عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور
الى ان تنتج الناقة ثم ينتج التى فى بطنها وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن عسب الفحل وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب
الجمل وعن بيع الماء والارض لتحرث وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع فضل الماء وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يباع فضل الماء ليباع به الكلا وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه بللا فقال ما هذا
يا صاحب الطعام فقال اصابته السماء يا رسول الله فقال افلا جعلته فوق
الطعام حتى يراه الناس من غش فليس منى من الحسان عن جابر قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثنيا الا ان يعلم عن انس قال
نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يزهو وعن بيع العنب
حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد غريب عن ابن عمر ان
النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الكالى بالكالى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان وعن على قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن بيع المضطر وعن بيع الغرر عن انس ان رجلا سال النبى
عليه السلم عن عسب الفحل فنهاه فقال انا نطرق الفحل فنكرم فرخص له
فى الكرامة وعن حكيم بن حزام قال نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ما

ما ليس عندى وقال حكيم يا رسول الله يأتينى الرجل فيريد منى البيع ليس عندى
فابتاع له من السوق قال لا تبع ما ليس عندك وعن ابى هريرة قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن بيعتين فى بيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيعتين صفقة واحدة وقال لا يحل
سلف وبيع ولا شرطان فى بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك
صح عن ابن عمر قال كنت ابيع الابل بالنقيع بالدنانير فاخذ مكانها الدراهم
وابيع بالدراهم فاخذ مكانها الدنانير فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فقال لا باس ان تاخذها بسعر يومها ما لم تتفرقا وبينهما شىء عن
العداء بن خالد بن هوذة اخرج كتابا هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة
من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى منه عبدا او امة لا داء ولا
غايلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم غريب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
باع حلسا وقدحا فقال من يشترى هذا الحلس والقدح فقال رجل اخذهما
بدرهم فقال النبى صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم فاعطاه رجل درهمين
فباعهما منه

فصل من الصحاح

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع نخلا بعد ان
توبر فثمرتها للبايع الا ان يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للبايع
الا ان يشترط المبتاع وعن جابر انه كان يسير على جمل له قد اعيى فمر النبى عليه السلم

١٥٩

به فضربه فسار سيرا ليس يسير مثله ثم قال بعنيه بوقية قال فبعته
واستثنيت حملانه الى اهلى فلما قدمت المدينة اتيته بالجمل ونقدنى
ثمنه ويروى فاعطانى ثمنه ورده علىّ وروى انه قال لبلال اقضه
وزده فاعطاه وزاده قيراطا وعن عايشة قالت جاءت بريرة فقالت
انى كاتبت على تسع اواق فى كل عام وقية فاعينينى فقالت عايشة ان
احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة واعتقك فعلت فيكون ولاؤك
لى فذهبت الى اهلها فابوا الا ان يكون الولاء لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خذيها واعتقيها ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فما بال رجال يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله ما
كان من شرط ليس فى كتاب الله فهو باطل وان كان ماية شرط
فقضاء الله احق وشرط الله اوثق وانما الولاء لمن اعتق وعن ابن عمر
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته

من الحسان

عن مخلد بن خفاف قال ابتعت غلاما فاستغللته ثم ظهرت منه على عيب
فقضى علىّ عمر بن عبد العزيز برد غلته فراح اليه عروة فاخبره ان عايشة
اخبرتنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فى مثل هذا ان الخراج بالضمان
فقضى لى ان آخذ الخراج وقالت عايشة ان رسول الله صلى الله عليه قال الخراج بالضمان
وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف البيعان

فالقول قول البايع والمبتاع بالخيار وفي رواية البيعان اذا اختلفا والمبيع قايم
ليس بينهما بينة فالقول ما قال البايع او يترادان البيع وقال ابو هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال اخاه المسلم صفقة
كرههما اقاله الله عثرته يوم القيمة

باب السلم والرهن

من الصحاح عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وهم يسلفون في الثمار السنة والسنتين والثلث فقال من اسلف
في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم وقالت عايشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى طعاما من يهودي الى اجل ورهنه
درعا من حديد وقالت عايشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة
عند يهودي بثلثين صاعا من شعير وعن ابي هريرة قال رسول الله عليه السلم
الظهر يركب بنفقته اذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب بنفقته اذا كان مرهونا
وعلى الذي يركب ويشرب النفقة **من الحسان** عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يغلق الرهن الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه وعليه
غرمه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم المكيال مكيال اهل المدينة
والميزان ميزان اهل مكة عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاصحاب الكيل والميزان انكم قد وليتم امرين هلك فيهما الامم السالفة قبلكم

باب

من الصحاح عن معمر انه قال قال رسول الله صلعم

من احتكر فهو خاطئ وقال عمر رضي الله عنه كانت اموال بني النضير مما افاء الله
١١٥٥ على رسوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله منها نفقة سنة
ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل **من الحسان** عن عمر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجالب مرزوق والمحتكر ملعون عن انس انه قال
غلا السعر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله سعر لنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق
واني لارجوا ان القى ربي وليس احد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال

باب الافلاس والانظار

من الصحاح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما
رجل افلس فادرك رجل ماله بعينه فهو احق به من غيره وعن ابي سعيد انه قال
اصيب رجل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفا
دينه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغرمايه خذوا ما وجدتم وليس لكم
الا ذلك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل
يداين الناس فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا تجاوز عنه لعل الله ان يتجاوز
عنا قال فلقي الله فتجاوز عنه وعن ابي قتادة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر

او يضع عنه وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا
او وضع عنه نجاه الله من كرب يوم القيمة وعن عبادة انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله عن ابي رافع
انه قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا فجاءته ابل من الصدقة
قال ابو رافع فامرني ان اقضي الرجل بكره فقلت لا اجد الا جملا خيارا رباعيا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطه اياه فان خير الناس احسنهم قضاء وعن
ابي هريرة ان رجلا تقاضى على النبي صلى الله عليه وسلم فاغلظ له فهم اصحابه
فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال مطل الغني ظلم فاذا اتبع احدكم على ملىء فليتبع عن كعب بن مالك
انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا له عليه فارتفعت اصواتهما فخرج اليهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونادى كعب بن مالك واشار بيده ان ضع الشطر من دينك
قال قد فعلت فقال قم فاقضه عن سلمة بن الاكوع انه قال كنا عند النبي صلى الله عليه
اذا اتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قيل لا فصلى عليها ثم اتي بجنازة اخرى فقال هل عليه دين قيل نعم قال
فهل ترك شيا قالوا ثلثة دنانير فصلى عليها ثم اتي بالثالثة فقال هل عليه دين
قالوا ثلثة دنانير قال هل ترك شيا قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة
صل عليه يا رسول الله وعلي دينه فصلى عليه عن ابي هريرة انه قال قال النبي عليه السلام
من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله

عن ابي قتادة انه قال رجل يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله صابرا
محتسبا مقبلا غير مدبر يكفر الله عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم فلما ادبر ناداه نعم الا الدين كذلك قال جبريل عن عبد الله بن عمرو
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للشهيد الا الدين وقال ابو هريرة
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك
لدينه قضاء فان حدث انه ترك وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم
فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي
من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته من الحسان
عن ابي خلدة الزرقي انه قال جئنا ابا هريرة في صاحب لنا قد افلس
فقال هذا الذي قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل مات
وافلس فصاحب المتاع احق بمتاعه اذا وجده بعينه وعن ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن معلقة بدينه
حتى يقضى عنه وعن البراء بن عازب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صاحب الدين ماسور بدينه يشكو الى ربه الوحدة يوم القيمة وروى ان
معاذا كان يدان فاتى غرماؤه الى النبي صلى الله عليه وسلم فباع النبي صلعم
ماله كله في دينه حتى قام معاذ بغير شيء مرسل عن عمرو بن الشريد انه قال عن ابيه صح
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته وعن ابي سعيد

الخدري انه اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة ليصلي عليها فقال هل على صاحبكم
دين قالوا نعم قال هل ترك وفاء قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال
علي بن ابي طالب علي دينه فتقدم فصلى عليه وقال فك الله رهانك من النار
كما فككت رهان اخيك المسلم ليس من عبد مسلم يقضي عن اخيه دينه الا فك الله
رهانه يوم القيمة عن ثوبان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
وهو بري من الكبر والغلول والدين دخل الجنة وعن ابي موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان اعظم الذنوب عند الله ان تلقاه بها عبد بعد
الكباير التي نهى الله عنها ان يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء عن عمرو بن
عوف المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الصلح جايز بين المسلمين الا صلحا
حرم حلالا او احل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل
حراما

باب الشركة والوكالة من الصحاح

عن زهرة بن معبد انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري
الطعام فيلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان له اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم
قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل
وكان عبد الله بن هشام ذهبت به امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فمسح راسه
ودعا له عن ابي هريرة انه قال قالت الانصار للنبي صلى الله عليه وسلم اقسم
بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا تكفوننا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا سمعنا

واطعنا عن عروة ابن ابي الجعد البارقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاه دينارا ليشتري له شاة فاشترى له شاتين فباع احدهما بدينار واتاه
بشاة ودينار فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعه بالبركة فكان
لو اشترى ترابا لربح

من الحسان

عن ابي هريرة رفعه قال ان
الله عز وجل يقول انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه
خرجت من بينهما وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اد الامانة الى من
ائتمنك ولا تخن من خانك عن جابر انه قال اردت الخروج الى خيبر فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال اذا اتيت وكيلي فخذ منه
خمسة عشر وسقا فان ابتغى منك اية فضع يدك على ترقوته والله اعلم

باب الغصب والعارية من الصحاح

عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شبرا
من الارض ظلما فانه يطوقه الله يوم القيامة من سبع ارضين وعنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلبن احد ماشية امرئ بغير اذنه
ايحب احدكم ان يؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه فانما تخزن
لهم ضروع مواشيهم اطعماتهم عن انس انه قال النبي صلى الله عليه وسلم
عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي
النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي

صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام ويقول غارت
امكم ثم حبس الخادم حتى اتى بصحفة من عند النبي هو في بيتها فدفع الى التي
كسرت صحفتها وامسك المكسورة وعن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن النهبة والمثلة عن جابر انه قال انكسفت الشمس في عهد النبي صلى
الله عليه وسلم يوم مات ابرهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى
بالناس ست ركعات باربع سجدات فانصرف وقد اضت الشمس وقال ما من
شئ توعدونه الا قد رايته في صلوتي هذه لقد جئ بالنار وذلك حين رايتموني
تاخرت مخافة ان تصيبني من لفحها وحتى رايت فيها صاحب المحجن يجر قصبه
في النار وكان يسرق الحاج بمحجنه فان فطن له قال انما تعلق بمحجني
وان غفل عنه ذهب به وحتى رايت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها
فلم تدعها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت جوعا ثم جئ بالجنة
وذلك حين رايتموني تقدمت حتى قمت في مقامي ولقد مددت يدي
وانا اريد ان اتناول من ثمرها لتنظروا اليه ثم بدا لي ان لا افعل وقال
انس كان فزع بالمدينة فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا
من ابي طلحة فركب فلما رجع قال ما راينا من شئ وان وجدناه لبحرا
من الحسان عن سعيد بن زيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق مرسل وقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تظلموا الا لا يحل مال امرئ الا
بطيب نفس منه وعن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا
وعن السايب بن يزيد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ياخذ
احدكم عصا اخيه لاعبا جادا فمن اخذ عصا اخيه فليردها اليه وعن
ابي هريرة وعن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من وجد عين ماله عند رجل فهو احق به ويتبع البيع من باعه وعن سمرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اليد ما اخذت حتى
تودي عن حرام بن سعد بن محيصة ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطا
فافسدت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الحوائط
حفظها بالنهار وان ما افسدت المواشي بالليل ضامن على اهلها عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم الرجل جبار وقال النار جبار عن
الحسن عن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم
على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستاذنه وان لم يكن فيها فليصوت
ثلثا فان اجابه احد فليستاذنه فان لم يجبه احد فليحتلب وليشرب ولا يحمل وعن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من دخل حائطا فلياكل
فلا يتخذ خبنة غريب وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله

عليه وسلم عن الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذى حاجة غير متخذ خبنة
فلا شىء عليه عن امية بن صفوان عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم استعار منه
ادراعه يوم القيمة حنين فقال اغصبا قال لا بل عارية مضمونة يا محمد مع
عن ابى امامه انه قال سمعت الله عليه وسلم يقول العارية مؤداة والمنحة
مردودة والدين مقضى والزعيم غارم عن رافع بن عمرو الغفارى
انه قال كنت غلاما ارمى نخل الانصارى فاتى بى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال يا غلام لم ترمى النخل قلت اكل قال فلا ترم وكل مما سقط
فى اسفلها ثم مسح راسه فقال اللهم اشبع بطنه

باب الشفعة من الصحاح

عن جابر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال الشفعة
فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وعن
جابر انه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة فى كل شركة
لم تقسم ربعة او حايط لا يحل له ان يبيع حتى يوذن شريكه فان شاء
اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يوذنه فهو احق به عن ابى رافع انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبه وعن
ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع جار
جاره ان يغرز خشبة فى جداره وعنه انه قال قال رسول الله عليه

١٦٤

اذا اختلفتم فى الطريق جعل عرضه سبعة اذرع **من الحسان**
عن سعيد بن حريث انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع منكم
دارا او عقارا قمن ان لا يبارك له الا ان يجعله فى مثله عن جابر
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بشفعته
ينتظر بها ان كان غايبا اذا كان طريقهما واحدا عن ابن عباس عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال الشريك شفيع والشفعة فى كل شىء ويروى
عن ابن ابى مليكة مرسلا عن عبد الله بن حبشى انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة صوب الله راسه فى النار قال ابو
داود هذا الحديث مختصر من قطع سدرة فى فلاة يستظل بها ابن
السبيل والبهايم عبثا وظلما بغير حق يكون له فيها صوب الله راسه
فى النار

باب المساقاة والمزارعة من الصحاح

عن عبد الله بن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر نخل خيبر
وارضها على ان يعتملوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم
شطر ثمرها ويروى على ان يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها
وعن ابن عمر انه قال كنا نخابر ولا نرى بذلك باسا حتى زعم رافع ابن
خديج ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنها فتركناها من اجل ذلك عن حنظلة
بن قيس عن رافع بن خديج انه قال اخبرنى عماى انهم كانوا يكرون

الارض على عهد النبى صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعاء او شئ يستثنيه
صاحب الارض فنهانا النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقلت لرافع
فكيف هى بالدراهم والدنانير فقال ليس بها باس وكان الذى نهى عن ذلك
ما لو نظر فيه ذو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة
وعن رافع انه قال كان احدنا يكرى ارضه فيقول هذه القطعة لى وهذه
وهذه لك فربما اخرجت ذه ولم يخرج ذه فنهاهم النبى صلى الله عليه وسلم
وعن طاوس انه قال ان اعلمهم اخبرنى يعنى ابن عباس ان النبى عليه السلم
لم ينه عنه ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه خير له من ان ياخذ عليه خرجا
معلوما عن جابر انه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من كانت له
ارض فليزرعها او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه عن ابى امامة
وراى سكة وشيا من آلة الحرث فقال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم
يقول لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله الذل من الحسان
عن رافع بن خديج عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من زرع فى ارض
قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شئ وله نفقته غريب

باب الاجارة من الصحاح

عن عبد الله بن مغفل قال زعم ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن المزارعة وامر بالمواجرة وقال لا باس بها عن ابن عباس ان

النبى صلى الله عليه وسلم احتجم فاعطى الحجام اجره واستعطه عن ابى هريرة
النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه
وانت فقال نعم كنت ارعى على قراريط لاهل مكة وعنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيمة
رجل اعطى بى ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا
فاستوفى منه ولم يعطه اجره وعن ابن عباس ان نفرا من اصحاب النبى
صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ فعرض لهم رجل من اهل الماء
فقال هل فيكم من راق ان فى الماء رجلا لديغا فانطلق رجل منهم فقرا بالشاء
بفاتحة الكتاب على شاء فبرا فجاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا
اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله
اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم
عليه اجرا كتاب الله وفى رواية اصبتم اقسموا واضربوا لى معكم بسهم
من الحسان عن خارجة بن الصلت عن عمه انه مر بقوم فقالوا
انك جئت من عند هذا الرجل الخير فارق لنا هذا الرجل واتوه برجل مجنون
فى القيود فرقاه بام القران ثلثة ايام غدوة وعشية كلما ختمها
جمع بزاقه ثم تفل فكانما انشط من عقال فاعطوه مائة شاة فاتى
النبى صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال فلعمرى لمن اكل برقية باطل لقد اكلت

بر فيه حق وعن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا الاجير
اجره قبل ان يجف عرقه واعملوا السايل وان جاء على فرس مرسل

باب احياء الموات والشرب

من الصحاح عن عايشة عن النبي صلى الله عليه انه قال من عمر
ارضا ليست لاحد فهو احق بها عن صعب بن جثامة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حمى الا لله ولرسوله وعن عروة انه قال
خاصم الزبير رجلا من الانصار في شراج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه
اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري ان كان ابن
عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر
ثم ارسل الماء الى جارك فاستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير
حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري وكان اشار عليهما بامر لهما
فيه سعة وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا
فضل الماء لتمنعوا فضل الكلاء وعن جابر انه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن بيع فضل الماء عن ابي هريرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعة لقد اعطى
بها اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع
بها مال مسلم ورجل منع فضل ماء فيقول الله اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما

لم تعمل يداك من الحسان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال من احيا ارضا ميتة فهي له وعن الحسن عن سمرة عن النبي عليه السلم
انه قال من احاط حايطا على الارض فهي له عن اسماء بنت ابي بكر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير نخيلا عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
اقطع للزبير حضر فرسه فاجرى فرسه حتى قام ثم رمى بسوطه
فقال اعطوه من حيث بلغ السوط وعن علقمة بن وايل عن ابيه
ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه ارضا بحضرموت وعن ابيض
بن حمال انه وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح الذي
بمأرب فاقطعه اياه فلما ولى قال رجل يا رسول الله صلى انما قطعت
له الماء العد قال فرجعه منه قال وساله ماذا يحمى من الاراك قال ما لم
تنله اخفاف الابل عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسلمون شركاء في ثلاث في الماء والكلاء والنار عن اسمر بن مضرس
انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فقال من سبق الى ماء
لم يسبقه اليه مسلم فهو له وروى عن طاوس مرسلا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال من احيا مواتا من الارض فهو له وعادي الارض
لله ولرسوله ثم هي لكم مني وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع لعبد الله
بن مسعود الدور وهي بين ظهراني عمارة الانصار من المنازل

والنخل فقال بنو عبد بن زهرة نكب عنا ابن ام عبد فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم ابتعثني الله اذا ان الله لا يقدس امة لا يؤخذ
للضعيف فيهم حقه عن ابي صرمة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال من ضار اضر الله به ومن شاق شاق الله عليه
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى في سيل مهزور ان يمسك حتى يبلغ الكعبين ثم يرسل الاعلى على الاسفل
عن سمرة بن جندب انه كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الانصاري
ومع رجل اهله وكان سمرة يدخل عليه فيتاذى به فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له فطلب اليه النبي صلى الله عليه وسلم ليبيعه فطلب ان يناقله فابى
قال فهبه له ولك كذا امرا رغبه فيه فابى فقال انت مضار فقال للانصاري
اذهب فاقطع نخله **باب العطايا من الصحاح**
عن ابي عمر رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه اصاب ارضا بخيبر فاتى النبي عم
فقال يا رسول الله اني اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه
فما تامرني قال ان شئت حبست اصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر انه لا يباع
اصلها ولا يوهب ولا يورث وتصدق بها في الفقراء وفي القربى وفي الرقاب
وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها ان يأكل منها بالمعروف
ويطعم منها غير متمول وقال ابن سيرين غير متاثل مالا عن ابي هريرة عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العمرى جائزة وعن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان العمرى ميراث لاهلها عن جابر انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايما رجل اعمر عمرى له ولعقبه فانها للذي اعطيها لا ترجع الى الذي
اعطاها لانه اعطى عطاء وقعت فيه المواريث وعن جابر انه قال العمرى التي اجاز
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هي لك ولعقبك فاما اذا قال لك ما
عشت فانها ترجع الى صاحبها **من الحسان** عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تعمروا ولا ترقبوا فمن اعمر شيئا او ارقبه فهو سبيل الميراث
وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم العمرى جائزة لاهلها والرقبى جائزة
لاهلها **فصل من الصحاح**
عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان
فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان لا يرد الطيب عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء وعن النعمان بن
بشير ان اباه اتى به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا
غلاما فقال اكل ولدك نحلت مثله قال لا فارجعه ويروى انه قال
ايسرك ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا ويروى انه قال فاتقوا الله
واعدلوا بين اولادكم ويروى انه قال لا اشهد على جور **من الحسان**

عن عبد الله عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لواهب ان يرجع
فيما وهب الا الوالد من ولده عن ابن عمر وابن عباس يرفعان الحديث قال لا يحل
للرجل ان يعطي العطية ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي
العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب الذي اكل حتى شبع قاء ثم عاد في قيئه صحيح
عن ابي هريرة ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه
منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وحمد الله واثنى عليه
ثم قال ان فلانا اهدى الي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد
هممت ان لا اقبل هدية الا من قريشي او انصاري او ثقفي او دوسي عن جابر عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطي عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن
فان من اثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي
زور وعن اسامة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف
فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء وعن ابي هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشكر الناس لم يشكر الله وعن انس
انه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه المهاجرون فقالوا
يا رسول الله ما راينا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل من
قوم نزلنا بين اظهرهم لقد كفونا المؤنة واشركونا في المهناء حتى لقد خفنا
ان يذهبوا بالاجر كله فقال لا ما دعوتم الله لهم واثنيتم عليهم صح عن عايشة

انها قالت تهادوا فان الهدية تذهب الضغاين وعن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن
جارة لجارتها ولو بشق فرسن شاة عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلث لا ترد الوسائد والدهن واللبن غريب قيل اراد
بالدهن الطيب وعن ابي عثمان النهدي انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة مرسل

باب اللقطة من الصحاح

عن زيد بن خالد انه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
عن اللقطة فقال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها
والا فشانك بها فضالة الغنم قال هي لك او لاخيك او للذيب قال فضالة الابل قال
ما لك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يلقها
ربها وفي رواية ثم استنفق فان جاء ربها فادها اليه عن زيد بن خالد
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها
عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج ج

من الحسان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله عليه
صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الثمر المعلق قال من اصاب بفيه من ذي حاجة
غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن

سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع في ضالة الابل
والغنم كما ذكر عينه وقال سئل عن اللقطة فقال ما كان منها في طريق الميتاء
والقرية الجامعة فعرفها سنة فان جاء صاحبها فادفعها اليه وان لم يات فهو
لك وما كان في الخراب العادي ففيه وفي الركاز الخمس عن ابي سعيد الخدري
ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه وجد دينارا فاتى به فاطمة فسال عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا رزق
الله فاكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل علي وفاطمة فلما كان بعد ذلك
اتت امراة تنشد الدينار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي اد الدينار
عن الجارود العبدي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضالة المسلم حرق
النار وعن عياض بن حمار انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد اللقطة
فليشهد ذا عدل او ذوي عدل فلا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها
عليه والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء وعن جابر قال رخص لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به
عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا لا يحل
ذو ناب من السباع ولا الحمار الاهلي ولا اللقطة من مال معاهد الا ان يستغني
عنها

باب الفرايض من الصحاح

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا اولى بالمؤمنين من

انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا
فلورثته وفي رواية من ترك دينا او ضياعا فلياتني فانا مولاه وفي رواية من ترك
مالا فلورثته ومن ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا فالينا وعن ابن عباس انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرايض باهلها فما بقي فهو لاولى
رجل ذكر وعن اسامة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث
المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وعن انس عن النبي عليه السلام انه قال مولى
القوم من انفسهم وعن ابن عمر عن النبي عليه السلام انه قال انما الولاء لمن اعتق
وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابن اخت القوم منهم
وعن ابي هريرة انه قال قال النبي عليه السلام الخالة بمنزلة الام والله اعلم

من الحسان عن جابر انه قال قال النبي عليه السلام لا يتوارث اهل
ملتين شتى وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم القاتل لا يرث عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للجدة
السدس اذا لم يكن دونها ام وعن ابي هريرة انه قال قال النبي عليه السلام
اذا استهل الصبي صلي عليه وورث وقال المولى القوم منهم وحليف
القوم منهم وابن اخت القوم منهم وعن المقدام بن معدي كرب انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مولى من لا مولى له ارث ماله واعقل
له وافك عانه والخال وارث من لا وارث له يرث ماله ويعقل عنه ويفك

عاته وعن واثلة بن الاسقع انه قال قال النبي عليه السلام تحوز المراة ثلاث موا ريث
عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما رجل عاهر بحرة او امة فالولد ولد الزنا
لا يرث ولا يورث عن عايشة ان مولى للنبي صلى الله عليه وسلم مات ولم يدع ولدا ولا
حميما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته وعن بريدة
انه قال مات رجل من خزاعة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بميراثه فقال التمسوا
وارثا او ذا رحم فلم يجدوا فقال اعطوه الكبر من خزاعة ويروى انه قال انظروا
اكبر رجل في خزاعة عن علي رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه لابيه وامه
دون اخيه لابيه وعن جابر انه قال جاءت امراة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد
قتل ابوهما معك يوم احد وان عمهما اخذ مالهما فنزلت اية المواريث فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط ابنتي سعد الثلثين واعط امهما
الثمن وما بقي فهو لك غريب وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في
بنت وبنت ابن واخت لاب وام اقضي فيها بما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة للثلثين وما بقي فللاخت وعن عمران
بن حصين انه قال جاء رجل الى رسول صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني ابني

مات فما لي من ميراثه قال لك السدس فلما ولى دعاه قال لك سدس اخر فلما
ولى دعاه قال ان السدس الآخر طعمة صح عن قبيصة بن ذويب انه قال جاءت
الجدة الى ابي بكر تساله ميراثها فقال لها ما لك في كتاب الله شئ وما لك
في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شئ فارجعي حتى اسال الناس فسال
فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها
السدس فقال ابو بكر هل معك غيرك فقال محمد بن مسلمة فسال ابو بكر
فقال محمد بن مسلمة مثل ما قال المغيرة فانفذه لها ابو بكر ثم جاءت الجدة
الاخرى الى عمر تساله ميراثها فقال هو ذلك السدس فان اجتمعتا فهو بينكما
وايتكما خلت به فهو لها عن ابن مسعود انه قال في الجدة مع ابنها اطعمها رسول
الله صلى الله عليه وسلم سدسا مع ابنها ضعيف عن الضحاك بن سفيان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه ان ورث امراة اشيم الضبابي من دية زوجها
صحيح عن تميم الداري انه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنة في الرجل
من اهل الشرك يسلم على يدي رجل من المسلمين فقال هو اولى الناس بمحياه
ومماته ليس بمتصل عن ابن عباس ان رجلا مات ولم يدع وارثا الا غلاما كان
اعتقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل له احد قالوا لا الا الغلام الذي كان
اعتقه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ميراثه له عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرث الولاء من يرث المال ضعيف

باب الوصايا من الصحاح

عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم له شئ يوصى فيه يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده عن سعد ابن ابي وقاص انه قال مرضت عام الفتح مرضا اشفيت على الموت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي افاوصي بمالي كله قال لا قلت فثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك

من الحسان روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لسعد اوص بالعشر قال فما زلت اناقصه حتى قال اوص بالثلث والثلث كثير عن ابي امامة انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ويروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا وصية لوارث الا ان يشاء الورثة منقطع وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ ابو هريرة من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار

كتاب النكاح من الصحاح

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء وقال سعد بن ابي وقاص رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولواذن له لاختصينا وعن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة وعنه انه قال قال رسول الله صلعم خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده وعن اسامة انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء عن ابي سعيد الخدري انه قال قال رسول الله صلعم ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء عن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلعم الشوم في المرأة والدار والفرس وفي رواية الشوم في ثلاث في المرأة والمسكن والدابة قال جابر كنا مع رسول الله صلعم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة قلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال تزوجت قلت نعم قال ابكر ام ثيب قلت بل ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فلما قدمنا ذهبنا لندخل

قال امهلوا حتى ندخل ليلا اى عشاء لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة

من الحسان عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة حق على الله عونهم المكاتب الذى يريد الاداء والناكح الذى
يريد العفاف والمجاهد فى سبيل الله وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ان لا تفعلوا
تكن فتنة فى الارض وفساد عريض وعن معقل بن يسار انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم الامم وعن عبد
الرحمن بن عويم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالابكار
فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير مرسل والله اعلم

باب النظر الى المخطوبة وبيان العورات

من الصحاح عن ابى هريرة انه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم
فقال انى تزوجت امراة من الانصار قال فانظر اليها فان فى اعين الانصار
شيئا وعن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراة
فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها وعن ابى سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضى
الرجل الى الرجل فى ثوب واحد ولا تفضى المراة الى المراة فى الثوب الواحد وعن
جابر انه قال قال النبى عليه السلام الا لا يبيتن رجل عند امراة ثيب الا ان يكون

ناكحا او ذا رحم محرم وعن عقبة بن عامر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياكم والدخول على النساء فقال رجل يا رسول الله ارايت
الحمو قال الحمو الموت وعن جابر ان ام سلمة استاذنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى الحجامة فامر ابا طيبة ان يحجمها قال حسبت انه كان اخاها
من الرضاعة او غلاما لم يحتلم وعن جرير بن عبد الله انه قال سالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاة فامرنى ان اصرف
بصرى وعن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المراة
تقبل فى صورة شيطان وتدبر فى صورة شيطان اذا احدكم اعجبته
المراة فوقعت فى قلبه فليعمد الى امراته فليواقعها فان ذلك يرد ما
فى نفسه من الحسان عن جابر رضى الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احدكم المراة فان استطاع
ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل وعن المغيرة بن شعبة
انه قال خطبت امراة فقال النبى صلى الله عليه وسلم هل نظرت اليها
قلت لا قال فانظر اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما وعن ابن مسعود عن النبى عليه السلام
انه قال ايما رجل راى امراة تعجبه فليقم الى اهله فان معها
مثل الذى معها وعن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال المراة
عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان وعن بريدة انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان لك
الاولى وليست لك الآخرة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا زوج احدكم عبده امته فلا ينظر الى عورتها
وفي رواية فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق الركبة عن جرهد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما علمت ان الفخذ عورة وقال
لعلي لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت وعن محمد بن جحش انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعمر يا معمر غط فخذيك
فان الفخذين عورة وعن ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
اياكم والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغائط وحين
يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم وعن ام سلمة انها كانت عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة اذ اقبل ابن مكتوم فدخل
عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبا منه فقلت يا
رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم اليس هو اعمى لا يبصر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افعمياوان انتما الستما تبصرانه وعن
بهز بن حكيم عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت افرايت
اذا كان الرجل خاليا فالله احق ان يستحيى منه عن عمر رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم انه قال لا يخلون رجل بامراة فان الشيطان ثالثهما وعن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان
يجري من احدكم مجرى الدم وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة
بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت به راسها لم يبلغ رجليها
واذا غطت به رجليها لم يبلغ راسها فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تلقى قال انه ليس عليك باس انما هو ابوك وغلامك والله اعلم

باب الولي في النكاح واستيذان المراة

من الصحاح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تنكح الثيب حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن واذنها
الصمات وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايم احق بنفسها
من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذنها صماتها ويروى الثيب احق
بنفسها من وليها والبكر تستامر ويروى والبكر تستاذنها ابوها
واذنها صماتها عن خنساء بنت خدام ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت
فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت اليه وهي تسع سنين ولعبها
معها ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة **من الحسان** عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا نكاح الا بولي عن عايشة

ان النبی صلی الله علیه وسلم ایما امراة نکحت بغیر اذن ولیها فنکاحها باطل فنکاحها باطل فنکاحها باطل وان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولی من لا ولی له عن ابن عباس عن النبی علیه السلم انه قال البغایا اللاتی ینکحن انفسهن بغیر بینة والاصح انه موقوف علی ابن عباس وعن ابی هریرة انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الیتیمة تستامر فی نفسها فان صمتت فهو اذنها وان ابت فلا جواز علیها عن جابر عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال ایما عبد تزوج بغیر اذن سیده فهو عاهر

باب اعلان النکاح والخطبة والشرط

من الصحاح عن الربیع بنت معوذ بن عفراء انها قالت جاء النبی صلی الله علیه وسلم ودخل حین بنی علی فجلس علی فراشی فجعلت جویریات لنا یضربن الدف ویندبن من قتل من ابائی یوم بدر اذ قالت احدیهن وفینا نبی یعلم ما فی غد فقال دعی هذه وقولی ما کنت تقولین وقالت عایشة رضی الله عنها زفت امراة الی رجل من الانصار فقال نبی الله صلی الله علیه وسلم ما کان معکم لهو فان الانصار یعجبهم اللهو وقالت عایشة تزوجنی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی شوال وبنی بی فی شوال فای نساء رسول الله صلی الله علیه وسلم کان احظی عنده منی وعن عقبة ابن عامر انه قال قال رسول الله صلی الله احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج عن ابن عمر

انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا یخطب الرجل علی خطبة اخیه حتی ینکح او یترك وعن ابی هریرة انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تسال المراة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنکح فان لها ما قدر لها عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله نهی عن الشغار قال والشغار ان یزوج الرجل ابنته علی ان یزوجه الاخر ابنته ولیس بینهما صداق وعنه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا شغار فی الاسلام عن علی ابن ابی طالب رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن متعة النساء یوم خیبر اکل لحوم الحمر الانسیة وعن سلمة ابن الاکوع انه رخص رسول الله صلی الله علیه وسلم عام اوطاس فی المتعة ثلاثا ثم نهی عنها

من الحسان عن ابی الاحوص عن عبد الله انه قال علمنا رسول الله صلی الله علیه وسلم التشهد فی الصلوة والتشهد فی الحاجة ان الحمد لله نحمده نستعینه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من یهده الله فلا مضل له ومن یضلل فلا هادی له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ویقرا ثلاث ایات ففسره سفیان الثوری اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واتقوا الله الذی تساءلون به والارحام ان الله کان علیکم رقیبا ویروی عن ابن فی خطبة الحاجة من النکاح وغیره وعن ابی هریره انه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم کل خطبة لیس فیها تشهد

فهي كاليد الجذماء غريب وفي رواية كل كلام لا يبدا بالحمد لله فهو اجذم
عن عايشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف غريب
وعن محمد بن حاطب الجمحي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين
الحلال والحرام الصوت والدف في النكاح عن عايشة انها قالت
كانت عندي جارية من الانصار زوجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عايشة الا تغنين فان هذا الحي من الانصار يحبون الغناء وعن عايشة
ان جارية من الانصار زوجت فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ارسلتم
معهم من يقول اتيناكم فحيانا وحياكم عن الحسن عن سمرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة زوجها وليان فهي للاول منهما
ومن باع بيعا من رجلين فهو للاول منهما والله اعلم بالصواب

باب المحرمات من الصحاح

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يجمع بين المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها وعن عايشة انها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة
وقالت عايشة جاء عمي من الرضاعة فاستاذن علي فابيت ان اذن له
حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته فقال انه عمك فاذني له وعن علي

رضي الله عنه انه قال يا رسول الله هل لك في بنت عمك حمزة فانها اجمل
فتاة في قريش فقال له اما علمت ان حمزة اخي من الرضاعة وان الله حرم من
الرضاعة ما حرم من النسب عن ام الفضل انها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحرم الرضعة والرضعتان ولا تحرم المصة والمصتان
ولا تحرم الاملاجة والاملاجتان وعن عايشة كان فيما انزل من القران
عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرا من القران وعن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكانه كره ذلك فقالت
انه اخي فقال انظرن ما اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة عن عقبة
بن الحارث انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتت امراة فقالت قد ارضعت
عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني
فارسل الى آل ابي اهاب فسالهم فقالوا ما علمنا ارضعت صاحبتنا
فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فساله فقال رسول الله صلعم
كيف وقد قيل ففارقها ونكحت زوجا غيره عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس واصابوا سبايا
وكان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل
ازواجهن من المشركين فانزل الله والمحصنات من النساء الا ما ملكت

ايمانكم اى فيهن حلال لكم اذا انقضت عدتهن من الحسان عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان تنكح المراة على عمتها او العمة
على بنت اخيها والمراة على خالتها والخالة على بنت اختها لا تنكح الصغرى
على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى عن البرا بن عازب انه قال مر بى عمى
على ومعه لواء فقلت اين تذهب قال بعثنى النبى صلى الله عليه وسلم
الى رجل تزوج امراة ابيه اتيه براسه وفى رواية فامرنى ان اضرب عنقه
واخذ ماله وعن ام سلمة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء فى الثدى وكان قبل الفطام عن حجاج
بن حجاج الاسلمى عن ابيه انه قال يا رسول الله ما يذهب عنى مذمة الرضاع
فقال غرة عبدا وامة عن ابى الطفيل انه قال كنت جالسا مع النبى صلى الله عليه
وسلم اذ اقبلت امراة فبسط النبى صلى الله عليه وسلم رداءه حتى قعدت
عليه فلما ذهبت قيل هذه ارضعت النبى صلى الله عليه وسلم عن ابن عمران
غيلان بن سلمة الثقفى اسلم وله عشر نسوة فى الجاهلية فاسلمن معه فقال
له النبى صلى الله عليه وسلم امسك اربعا وفارق سايرهن وعن نوفل بن معاوية
انه قال اسلمت وتحتى خمس نسوة فقال النبى صلى الله عليه وسلم فارق
واحدة وامسك اربعا فعمدت الى اقدمهن صحبة عندى عاقر منذ ستين سنة
ففارقتها عن الضحاك بن فيروز الديلمى عن ابيه انه قال قلت يا رسول الله انى اسلمت

وتحتى اختان قال اختر ايتهما شئت وعن ابن عباس انه قال اسلمت امراة
فتزوجت فجاء زوجها الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى
انى قد اسلمت وعلمت باسلامى فانتزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زوجها وردها الى زوجها الاول وروى انه قال اسلمت معى فردها
عليه وروى ان جماعة من النساء ردهن النبى صلى الله عليه وسلم بالنكاح الاول
على ازواجهن عند اجتماع الاسلامين فى العدة بعد اختلاف الدين
والدار منهن بنت الوليد بن المغيرة كانت تحت صفوان بن امية
فاسلمت يوم الفتح وهرب زوجها من الاسلام فبعث اليه ابن عمه وهب
بن عمير برداء رسول الله صلى الله عليه وسلم امانا لصفوان فلما قدم جعل
له رسول الله صلى الله عليه وسلم تسيير اربعة اشهر حتى اسلم فاستقرت عنده و
اسلمت ام حكيم بنت الحارث بن هشام امراة عكرمة بن ابى جهل
يوم الفتح بمكة وهرب زوجها من الاسلام حتى قدم اليمن فارتحلت
ام حكيم حتى قدمت عليه اليمن فدعته الى الاسلام فاسلم فثبتا على نكاحهما

باب المباشرة من الصحاح

عن جابر انه قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امراة من دبرها
فى قبلها كانت الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى
شئتم قال جابر كنا نعزل والقران ينزل فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم

فلم ينهنا عن جابر ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية هي خادمتنا اطوف عليها واكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سياتيها ما قدر لها فلبث الرجل ثم اتاه فقال ان الجارية قد حبلت فقال اخبرتك انه سياتيها ما قدر لها عن ابي سعيد الخدري انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا فاشتهينا النساء واحببنا العزل قلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نسأله وسألناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة وعن ابي سعيد انه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون واذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء وعن سعد بن ابي وقاص ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعزل عن امراتي فقال لم تفعل ذلك قال اشفق على ولدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك ضارا ضر فارس والروم عن جذامة بنت وهب انها قالت حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم في اناس وهو يقول لقد هممت ان انهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس فاذا هم يغيلون اولادهم فلا يضر اولادهم ثم سألوه عن العزل فقال ذلك الوأد الخفي وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الامانة عند الله يوم القيمة الرجل يفضي الى امراته

ويفضي اليه ثم ينشر سرها وفي رواية ان من شر الناس منزلة يوم القيمة

من الحسان

عن ابن عباس قال اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم حرث لكم اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة عن خزيمة بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امراته في دبرها لا ينظر الله اليه وفي رواية ابن عباس لا ينظر الله الى رجل اتى رجلا او امراة في الدبر عن اسماء بنت يزيد انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره

فصل من الصحاح

عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها في بريرة خذيها فاعتقيها وكان زوجها عبدا فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختارت نفسها ولو كان حرا لم يخيرها وعن ابن عباس كان زوج بريرة عبدا اسود يقال له مغيث كاني انظر اليه يطوف خلفها في سكك المدينة يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه فقالت يا رسول الله تامرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه **من الحسان** عن عائشة رضي الله عنها انها قالت

ان تعتق مملوكين لها زوجين فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان تبدا بالرجل قبل المراة وعن عايشة ان بريرة عتقت وهي عند مغيث فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ان قربك فلا خيار لك

باب الصداق من الصحاح

عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءته امراة فقالت يا رسول الله اني وهبت نفسي لك فقامت طويلا فقام رجل فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجنيها ان لم تكن لك فيها حاجة فقال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي الا ازاري هذا قال فلتمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل معك من القران شي قال نعم سورة كذا فقال قد زوجتكها بما معك من القران ويروى قد زوجتكها فعلمها وقالت عايشة وسئلت عن صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونشا قالت اتدري ما النش نصف اوقية فتلك خمسماية درهم من الحسان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الا لا تغالوا صدقة النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله لكان اولاكم بها نبي الله صلى الله عليه وسلم ما علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح شيئا من نسايه ولا انكح شيا من بناته على اكثر من اثني عشر اوقية

وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى في صداق امراته ملء كفيه سويقا او تمرا فقد استحل وعن عامر بن ربيعة انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من بني فزاره ومعه امراة له فقال اني قد تزوجتها بنعلين فقال لها ارضيت قال نعم ولو لم يعطني لرضيت قال شانك وشانها عن علقمة وعن ابن مسعود انه سيل عن رجل تزوج امراة ولم يفرض لها شيا ولم يدخل لها حتى مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق نسايها لا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث فقال معقل بن سنان الاشجعي فقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بروع بنت واشق امراة منا بمثل ما قضيت ففرح بها ابن مسعود ٥

باب الوليمة من الصحاح

عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال ما هذا قال اني تزوجت امراة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة عن انس رضي الله عنه انه قال ما اولم النبي عليه السلام على احد من نسايه ما اولم على زينب اولم بشاة وعن انس انه قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع الناس خبزا ولحما وعن انس انه قال اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس وعنه انه قال اقام النبي

صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت
المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان
امر بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن وعن صفية بنت
شيبة وعن عايشة رضى الله عنها انها قالت اولم النبى صلى الله عليه وسلم
عن بعض نسائه بمدين من شعير عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دعى احدكم الى الوليمة فليأتها وفى رواية فليجب عرسا كان
او نحوه وعن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى احدكم
الى طعام فليجب فان يشاء طعم وان شاء ترك وعن ابى هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها
الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله عن ابى
مسعود انه قال كان رجل من الانصارى يكنى ابا شعيب كان له غلام لحام
فقال اصنع لى طعاما يكفى خمسة لعلى ادعوا النبى صلى الله وسلم خامس خمسة
فصنع له طعيما ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبى صلى الله عليه وسلم
يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال لا بل
اذنت له من الحسان عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم اولم على صفية
بسويق وتمر وعن سفينة ان رجلا ضاف على بن ابى طالب وصنع له طعاما
فقالت فاطمة لو دعونا رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل معنا فدعوه فجاء

فوضع يديه على عضادتى الباب فراى القرام قد ضرب فى ناحية البيت
فرجع قالت فاطمة فتبعته فقلت يا رسول الله ما ردك قال انه
ليس لى ولا النبى ان يدخل بيتا مزوقا عن عبد الله بن عمر انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعى الى وليمة فلم يجب فقد
عصى الله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا وروى
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اجتمع الداعيان فاجب اقربهما
بابا وان سبق احدهما فاجب الذى سبق عن ابن مسعود انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام اول يوم حق وطعام يوم الثانى
سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به عن ابن عباس ان
النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين ان يوكل والله اعلم

باب القسم من الصحاح

عن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض عن تسع
نسوة فكان يقسم منهن لثمان عن عايشة ان سودة لما كبرت قالت
يا رسول الله قد جعلت يومى منك لعايشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقسم لعايشة يومين يومها ويوم سودة عن عايشة ان رسول الله عليه السلام
كان يسأل فى مرضه الذى مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عايشة
فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان فى بيت عايشة حتى مات عندها

وعن عايشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرًا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه عن ابى قلابه عن انس انه قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على امراته اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شيت لقلت ان انسا رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم عن ابى بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تزوج ام سلمة واصبحت عنده قال لها ليس بك على اهلك هوان ان شيت سبعت عندك وسبعت عندهن ان شيت ثلثت عندك ودرت قالت ثلث ويروى انه قال لها للبكر سبع وللثيب ثلث **من الحسان** عن عايشة انها قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمى فيما املك فلا تلمنى فيما تملك ولا املك عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كانت عند الرجل امراتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيمة وشقه ساقط

باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق

من الصحاح عن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شىء من الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج وعن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله ان المراة خلقت من ضلع لن يستقيم

لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مومن مومنة ان كره منها خلقا رضى منها آخر وعنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنوا اسرايل لم يخنز اللحم ولولا حوا لم تخن انثى زوجها الدهر عبد الله بن زمعة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلد احدكم امراته جلد العبد ثم يجامعها فى اخر اليوم وفى رواية لا يعمد احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله يضاجعها فى اخر يومه ثم وعظهم فى ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك احدكم ما يفعل وقالت عايشة كنت العب بالبنات عند النبى صلى الله عليه السلم وكان لى صواحب يلعبن معى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل ينقمعن منه فيسربهن الى فيلعبن معى وقالت والله لقد رايت النبى عليه السلم يقوم على باب حجرتى والحبشة يلعبون بالحراب فى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترنى بردائه انظر الى لعبهم بين اذنه وعاتقه ثم يقوم من اجلى حتى اكون انا التى انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعلم اذا كنت عنى راضية واذا كنت على غضبى قلت من اين تعرف ذلك فقال اذا كنت عنى راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت

على غضبى قلت لا ورب ابرهيم قالت قلت اجل والله يا رسول الله
ما اهجر الا اسمك وعن ابى هريرة انه قال اذا دعى الرجل امراته
الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح وفى رواية
الا كان الذى فى السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها وعن جابر انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خطبة حجة الوداع
اتقوا الله فى النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن
بكلمات الله ولكم عليهن ان لا يوطين فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن
فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف
عن اسماء ان امراة قالت يا رسول الله ان ضرة فهل على جناح
ان تشبعت من زوجى غير الذى يعطينى فقال المتشبع بما لم يعط
كلابس ثوبى زور وقال انس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نسائه شهرا وكانت انفكت رجله فاقام فى مشربة تسعا وتسعين
ليلة ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون
تسعا وتسعين قال جابر عزلهن شهرا وتسعا وتسعين ثم نزلت
هذه الاية يا ايها النبى قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها
الى قوله للمحسنات منكن اجرا عظيما فبدا بعايشة وقال يا عايشة انى
انى اريد ان اعرض عليك امرا احب ان لا تعجلى فيه حتى تستشيرى ابويك

قالت وما هو يا رسول الله فتلى عليها هذه فقال افيك يا رسول
الله استشير ابوى اختار الله ورسوله والدار الاخرة واسالك
ان لا تخبر امراة من نسائك بالذى قلت قال لا تسالنى امراة منهن
الا اخبرتها ان الله لم يبعثنى معنتا ولكن بعثنى معلما ميسرا وقال
كنت اغار على اللاتى وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
اتهب المراة نفسها فلما انزل الله ترجى من تشاء منهن وتووى اليك
من تشاء ومن ابتغيت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع فى
هواك **من الحسان** عن عايشة انها كانت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فى سفر قالت فسابقته فسبقته على رجلى فلما حملت اللحم
سابقته فسبقنى قال هذه بتلك السبقة عن عايشة انها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلى
واذا مات صاحبكم فدعوه عن انس انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلت خمسا وصامت شهرها واحصنت
فرجها واطاعت بعلها فلتدخل من اى ابواب الجنة شاءت
وعن قيس بن سعد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها
وعن ام سلمة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة

وزوجها عنها راض دخلت الجنة عن طلق بن علي انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل زوجته لحاجته فلتاته وان
كانت على التنور عن معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا تؤذي امراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين
لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك
الينا غريب عن حكيم بن معاوية القشيري عن ابيه انه قال
قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها
اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر
الا في البيت عن لقيط بن صبرة انه قال قلت يا رسول الله ان لي
امراة في لسانها شيء يعني البذاء قال طلقها قلت ان لي منها
ولدا ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك فيها خير
فستقبل ولا تضربن ظعينتك ضربك اميتك وعن اياس
بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تضربوا اماء الله فاتاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال يا رسول الله ذئرن النساء على ازواجهن فاذن في ضربهن
فاطاف بال محمد نساء كثير كلهن تشتكين ازواجهن
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد اطاف بال محمد سبعون

امراة كلهن يشتكين ازواجهن ولا تجدون اوليك خياركم
عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس منا من خبب امراة على زوجها او عبدا على سيده وعن عايشة
انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكمل
المومنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم لاهله وعن ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه اكمل المومنين
ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسايهم عن عايشة
انها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة
تبوك او حنين وفي سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر
عن بنات لعايشة فقال ما هذا يا عايشة قالت بناتي وراى
بينهن فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا الذي ارى
وسطهن قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان
قال فرس له جناحان قلت اما سمعت ان لسليمان خيلا
لها اجنحة قالت فضحك حتى رايت نواجذه

باب الخلع والطلاق من الصحاح

عن ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس بن شماس اتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه

فى خلق ولا دين ولكن اكره الكفر فى الاسلام فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اترد ين عليه حديقته قال نعم قال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة عن عبد الله بن عمر انه
طلق امراة له وهى حايض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له
ان تطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة التى امر الله ان تطلق النساء
وفى رواية مرة فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا وحاملا وقال عايشة
رضى الله عنها خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله
فلم ذلك علينا شيا وقال ابن عباس فى الحرام يكفر لقد كان لكم فى رسول
الله اسوة حسنة عن عايشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يمكث عند زينب بنت جحش وشرب عندها عسلا فتواصيت
انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبى صلى الله عليه وسلم فليقل
انى احدكم منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احديهما فقالت
له ذلك فقال لا باس شربت عسلا عند زينب بنت جحش فلن اعود له
وقد حلفت لا تخبرى بذلك احدا يبتغى مرضات ازواجه فنزلت يا ايها
النبى لم تحرم ما احل الله لك تبتغى مرضات ازواجك ٥
من الحسان عن ثوبان انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ايما امراة سالت زوجها طلاقا فى غير ما باس فحرام عليها رايحة
الجنة عن ابن عمر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم انه
قال ابغض الحلال الى الله الطلاق عن على رضى الله عنه عن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتاق الا بعد
ملك ولا وصال فى صيام ولا يتم بعد الاحتلام ولا رضاع بعد فطام
ولا صمت يوم الى الليل عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر لابن ادم فيما
لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا طلاق فيما لا يملك ولا بيع فيما
لا يملك عن ركانة بن عبد يزيد انه طلق امراته سهيمة البتة
ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انى طلقت امراتى
البتة والله ما اردت الا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطلقها الثانية فى زمان عمر والثالثة
فى زمان عثمان وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث جدهن جد وهزلهن جد الطلاق والنكاح والرجعة
غريب وعن عايشة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا طلاق ولا عتاق فى غلاق قيل معنى الاغلاق الاكراه وعن ابى هريرة

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جايز الا طلاق
المعتوه والمغلوب عقله عن ثلثة عن النايم غريب حتى يستيقظ
وعن الصبي حتى يبلغ وعن المعتوه حتى يعقل عن عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان
وعدتها حيضتان باب المطلقة ثلاثا
من الصحاح عن عايشة رضي الله عنها انها قالت جاءت امراة
رفاعة القرظي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت
عند رفاعة فطلقني فتزوجت بعده عبد الرحمن بن
وما معه الا مثل هدبة الثوب فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة
لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك من الحسان عن عبد الله
بن مسعود انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له
قال سليمان بن يسار ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلهم يقول يوقف المولى عن ابي سلمة ان سلمان
بن صخر ويقال له سلمة بن صخر البياضي جعل امراته عليه كظهر امه
حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف من رمضان وقع عليها ليلا
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعتق رقبة قال لا اجدها قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع

١٨٤

اطعم ستين مسكينا قال لا اجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفروة
بن عمرو اعطه ذلك العرق وهو مكتل ياخذ خمسة عشر صاعا
او ستة عشر صاعا ليطعم ستين مسكينا ويروى فاطعم وسقا
من تمر ستين مسكينا وعن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر عن
النبي صلى الله عليه وسلم في المظاهر يواقع قبل ان يكفر قال كفارة واحدة

فصل من الصحاح

عن معاوية بن الحكم رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله ان
جارية لي كانت ترعى غنما لي ففقدت شاة من الغنم فسالتها فقالت
اكلها الذئب فاسفت عليها وكنت من بني آدم فلطمت وجهها
وعلي رقبة افاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اين الله فقالت في السماء من انا قالت انت رسول الله قال
اعتقها فانها مؤمنة باب اللعان
من الصحاح عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه انه قال ان
عويمرا العجلاني قال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امراته
رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فات بها قال سهل فتلاعنا
في المسجد وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها
فطلقها ثلثا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان
جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب
عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه وحرة فلا
احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذى نعت
به رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان
بعد ينسب الى امه عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم لاعن بين
رجل وامراته فانتفى من ولدها ففرق بينهما والحق الولد با
لمراة وفى حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعظه وذكره
واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة ثم دعاها فوعظها
واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وعن ابن
عمر رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال للملاعنين
حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول
الله مالى قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت
من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد وابعد لك منها
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان هلال بن امية قذف امراته عند
النبى صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سحماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

البينة او حدا فى ظهرك فقال هلال والذى بعثك بالحق انى
لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهرى من الحد فنزل جبريل فانزل
عليه والذين يرمون ازواجهم فقرا حتى بلغ ان كان من الصادقين
فجاء هلال فشهد والنبى صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما
كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة
وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكات ونكصت
حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومى سائر اليوم فمضت
وقال النبى صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين
سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك ابن سحماء فجاءت به كذلك
فقال النبى صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله لكان لى
ولها شان عن ابى هريرة انه قال سعد بن عبادة لو وجدت مع اهلى
رجلا لم امسه حتى اتى باربعة شهداء قال رسول الله صلى الله عليه
نعم قال كلا والذى بعثك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل
ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور
وانا اغير منه والله اغير منى وعن عبد الله بن مسعود انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله فلذلك حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدحة من الله عز وجل

ومن اجل ذلك وعد الله الجنة اليه العدو من الله ومن اجل ذلك
بعث المنذرين والمبشرين وعن مغيرة بن شعبة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يغار ان المومن يغار وغيرة الله
ان لا ياتي المومن ما حرم الله وعن عايشة انها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا امة محمد والله ما من احد اغير من الله ان يزني عبده
او تزني امته عن ابي هريرة ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان امراتي ولدت غلاما اسود وانا انكرته فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال
فما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال ان فيها لورقا
قال فانى ترى ذلك جاءها قال عرق نزعها قال فلعل هذا
عرق نزعه ولم يرخص في الانتفاء منه عن عايشة انها قالت كان
عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن
وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال
انه ابن اخي وقال عبد بن زمعة اخي فتساوقا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ان اخي كان عهد الي فيه
وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش

وللعاهر الحجر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسودة بنت
زمعة احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فلما راها حتى لقي الله
وروى هو اخوك يا عبد وقالت عايشة دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال اي عايشة الم تر
ان مجززا المدلجي دخل فراى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما
وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض
وسعد بن ابي وقاص انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وعن ابي هريرة
انه قال قال رسول الله عليه وسلم لا ترغبوا عن ابائكم فمن
رغب عن ابيه فقد كفر من الحسان عن ابي هريرة انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما نزلت آية الملاعنة
ايما امراة دخلت على قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء
ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب
الله منه وفضحه على رؤوس الخلايق في الاولين والاخرين ويروى وفضحه
على رؤوس الاشهاد ويروى عن ابن عباس انه قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امراة لا ترد يد لامس فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها قال اني احبها
قال امسكها اذا عن عمرو شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعا

له ادعاه ورثته فقضى ان من كان من امة يملكها يوم اصابها
فقد لحق بمن استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث شئ وما
ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق اذا كان
ابوه الذى يدعا له انكره فان كان من امة لم يملكها او من حرة
عاهر بها فانه لا يلحق ولا يرث وان كان الذى يدعى له هو
ادعاه فهو ولد زنية من حرة كان او امة وعن جابر بن عتيك ان
نبى الله صلى الله عليه وسلم قال من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله
فاما التى يحب الله فالغيرة فى ريبة واما التى يبغض الله فالغيرة فى
غير ريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله فاما الخيلاء
التى يحب الله فاختيال الرجل عند القتال واختياله عند الصدقة واما
التى يبغض الله تعالى فاختياله فى الفخر ويروى فى البغى ٥

باب العدة من الصحاح

عن ابى سلمة عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها
البتة وهو غايب فارسل اليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله
ما لك علينا من شئ فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
ذلك له فقال ليس لك نفقة فامرها ان تعتد فى بيت ام شريك
ثم قال تلك امراة يغشيها اصحابى اعتدى عند ابن ام مكتوم فانه رجل

اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فآذنينى قالت فلما حللت ذكرت
له ان معاوية بن ابى سفيان وابا جهم خطبانى فقال اما ابو الجهم
فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحى
اسامة بن زيد فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفى رواية
فاما ابو جهم فرجل ضراب للنساء وروى ان زوجها طلقها
ثلاثا فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لا نفقة لك الا ان تكونى
حاملا وقالت عايشة ان فاطمة كانت فى مكان وحش فخيف
على ناحيتها فلذلك رخص لها النبى صلى الله عليه وسلم تعنى فى النقلة
وقالت عايشة ما لفاطمة الا تتقى الله تعنى فى قولها لا سكنى
ولا نفقة قال سعيد بن المسيب انما نقلت فاطمة لطول لسانها
على احمائها وعن جابر انه قال طلقت خالتى ثلاثا فارادت ان
تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فاتت النبى صلى الله عليه وسلم
فقال بلى فجدى نخلك فانه عسى ان تصدقى او تفعلى معروفا
عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة
زوجها بليال ويروى وضعت باربعين ليلة فجاءت النبى
صلى الله عليه وسلم فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت عن ام سلمة
انها قالت جاءت امراة الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ع م

ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي
اربعة اشهر وعشر وقد كانت احديكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس
الحول عن ام حبيبة وزينب بنت جحش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق
ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وعن ام عطية ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحد امراة على ميت فوق الثلاث الا على زوج
اربعة اشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكتحل
ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط واظفار ويروى ولا
تختضب **من الحسان** عن زينب بنت كعب ان الفريعة بنت مالك بن
سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة فان زوجها
خرج في طلب اعبد له ابقوا فقتلوه قالت فسالت رسول الله صلى الله
ان ارجع الى اهلي فان زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة فقالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة
او في المسجد دعاني فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله
قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا عن ام سلمة انها قالت دخل علي

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت
على عيني صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة فقلت انما هو صبر
ليس فيه طيب فقال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل
وتنزعيه بالنهار ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب
قلت باي شيء امتشط يا رسول الله بالسدر تغلفين به راسك عن ام
سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المتوفى عنها زوجها
لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل

باب الاستبراء

من الصحاح عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال مر النبي
النبي صلى الله عليه وسلم بامراة مجح فسال عنها فقالوا امة
لفلان قال ايلم بها قالوا نعم فقال لقد هممت ان العنه
لعنا يدخل معه في قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له ام كيف
يورثه وهو لا يحل له **من الحسان** عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم في سبايا اوطاس
ولا توطا حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل حتى تحيض حيضة
وعن رويفع بن ثابت الانصاري انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر

ان يسقى ماءه زرع غيره يعنى اتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يومن
بالله واليوم الاخر ان يقع على امراة من السبى حتى يستبريها ولا يحل لامرئ
يومن بالله واليوم الاخر ان يبيع مغنما حتى يقسم والله اعلم بالصواب

باب النفقات وحق المملوك

من الصحاح عن عايشة رضى الله عنها ان هندا بنت عتبة
قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطينى
ما يكفينى وولدى الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال
خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف عن جابر بن سمرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطى الله احدكم
خيرا فليبدا بنفسه واهل بيته وعن ابى هريرة انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه وكسوته
ولا يكلف من العمل الا ما يطيق عن ابى ذر انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوانكم خولكم جعلهم
الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه وليطعمه
مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه
فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه عن عبد الله بن عمرو
انه جاءه قهرمان له فقال له اعطيت الرقيق قال لا وكل

قال فانطلق فاعطهم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كفى بالمراة اثما ان يضيع من يقوت وفى رواية
كفى بالمرء اثما ان يحبس عن يملك قوته وعن ابى هريرة انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صنع لاحدكم خادمه
طعاما ثم جاءه به فقد ولى حره ودخانه فليقعده معه فلياكل فان كان
الطعام مشفوها قليلا فليضع فى يده منه اكلة او اكلتين وعن
ابن عمر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة الله فله اجره مرتين
وعن ابى هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعما للمملوك ان يتوفاه الله بحسن عبادة ربه وطاعة سيده نعما
له وعن جابر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ابق العبد لم يقبل له صلوة وعن جرير بن عبد الله انه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد
ابق فقد برئت منه الذمة وعنه انه قال قال رسول الله
ايما عبد ابق من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم وعن ابى هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه
وهو برئ مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال وقال

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب غلاما له حدا
لم ياته اولطمه فان كفارته ان يعتقه عن ابن مسعود الانصارى
انه قال كنت اضرب غلاما لى فسمعت من خلفى صوتا اعلم ابا مسعود لله عليك ح
الله اقدر منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اولم تفعل للفحتك النار او
لمستك النار من الحسان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان لى مالا وان والدى
يحتاج مالى فقال انت ومالك لوالدك ان اولادكم من اطيب كسبكم
كلوا من كسب اولادكم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه وعن جده
ان رجلا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى فقير ليس لى شئ
ولى يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبادر
ولا متاثل عن ام سلمة عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول فى مرضه الصلوة وما ملكت ايمانكم وعن ابى بكر الصديق
رضى الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل
الجنة سيئ الملكة عن رافع بن مكيث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
حسن الملكة نماء وسوء الخلق شوم والصدقة تمنع ميتة السوء والبر
زيادة فى العمر عن ابى سعيد الخدرى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٩٠
١٩٥

اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فليمسك وعن ابى ايوب انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرق بين والدة وولدها
فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة وعن على رضى الله عنه انه
قال وهب لى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين اخوين
فبعت احدهما فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل غلامك
فاخبرته فقال رده رده على رضى الله عنه انه فرق بين جارية
وولدها فنهاه النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فرد البيع منقطع
عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال قال ثلاث
من كن فيه يستر الله حتفه فيه ونشر الله عليه كنفه وادخله جنته
رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين والاحسان الى المملوك
غريب عن ابى امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهب لعلى رضى الله عنه غلاما فقال لا تضربه فانى نهيت عن ضرب
اهل الصلوة وقد رايته يصلى عن عبد الله عمر رضى الله عنه
انه قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كم نعفوا عن الخادم فسكت ثم اعاد عليه الكلام فصمت فلما كانت
الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة وعن ابى ذر انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لايمكم من مملوككم

فاطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تكسون ومن لم يلايمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا
خلق الله عن سهل بن الحنظلية انه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهايم المعجمة
فاركبوها صالحة واتركوها صالحة والله اعلم بالصواب

باب بلوغ الصغير وحضانته في الصغر

من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال عرضت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام احد وانا ابن اربع عشرة سنة فردني ثم عرضت
عليه عام الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني وقال
عمر بن عبد العزيز هذا فرق ما بين المقاتلة والذرية وعن البراء بن
عازب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على ثلثة
اشياء على ان من اتيه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين
لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام
فلما دخلها ومضى الاجل خرج فتبعته ابنة حمزة تنادي
يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيدها فاختصم فيها علي وزيد
وجعفر قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة
عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم
لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال

لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا
من الحسان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله
بن عمرو ان امراة قالت يا رسول الله ان ابني هذا كان
بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني و
اراد ان ينزعه مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت
احق به ما لم تنكحي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير غلاما
بين ابيه وامه وعن ابي هريرة انه قال جاءت امراة الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان زوجي يريد ان يذهب بابني فقد
سقاني ونفعني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابوك
وهذا امك فخذ بيد ايهما شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به

باب العتق من الصحاح

عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار حتى فرجه
بفرجه عن ابي ذر انه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل
افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قال قلت فاي الرقاب
افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها قلت فان لم افعل
قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق بها على نفسك

من الحسان عن البراء بن عازب رضي الله عنه انه قال جاء اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علمني عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت اقصرت
في الخطبة لقد اعرضت في المسألة اعتق النسمة وفك الرقبة قال اوليسا
واحدا قال لا عتق النسمة ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان تعين
في ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم فان لم تطق
ذلك فاطعم الجائع واسق الظمآن وامر بالمعروف وانه عن المنكر فان
لم فان لم ذلك فكف لسانك الا من خير عن علقمة عمرو بن عبسة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا ليذكر الله فيه بني له
بيت في الجنة ومن اعتق نفسا مسلمة كانت فديته من جهنم
ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة

باب اعتاق العبد المشترك وشراء القريب والعتق في المرض

من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شركا له مال يبلغ ثمن العبد
قوم العبد عليه قيمة عدل فاعطى شركاءه حصصه وعتق عليه العبد
والا فقد عتق منه ما عتق وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من اعتق شقصا في عبد عتق كله ان كان له
مال وان لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه عن عمران بن

حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته لم يكن له مال غيرهم
فدعا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم اثلاثا ثم اقرع
بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة وقال له قولا شديدا وعن ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده الا
ان يجده مملوكا فيشتريه فاعتقه عن جابر ان رجلا من الانصار دبر
مملوكا ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه
مني فاشتراه نعيم بن النحام العدوي بثماني مائة درهم وفي رواية
فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثماني مائة درهم فجاء بها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابدا بنفسك فتصدق
عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فلذي
قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول
فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك من الحسان عن سمرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ملك ذا رحم
محرم فهو حر عن ابن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ولدت
امة الرجل منه فهي معتقة عن دبر منه او بعده عن جابر انه قال
بعنا امهات الاولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابي بكر فلما كان عمر نهانا عنه فانتهينا عن ابن عمر انه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق عبدا وله مال فمال العبد
له الا ان يشترط السيد عن ابي المليح عن ابيه ان رجلا اعتق
شقصا من غلام فذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس لله شريك
عن سفينة انه قال كنت مملوكا لام سلمة فقالت اعتقك واشترط
عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه ما عشت فاعتقتني واشترطت
علي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم عن ام سلمة
انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند مكاتب
احديكن وفاء فلتحتجب منه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كاتب عبده على مائة
اوقية فاداها الا عشر اواق او قال عشرة دنانير ثم عجز فهو
رقيق وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
اصاب المكاتب حدا او ميراثا ورث بحساب ما عتق منه وعنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يودى المكاتب
بحصة ما ادى دية حر وما بقي دية عبد ضعيف

باب الايمان والنذور

من الصحاح عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال اكثر ما كان النبي صلى
الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان الله تعالى ينهاكم
ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت
وعن عبد الرحمن بن سمرة انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم وعن ابي هريرة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن حلف
وقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال
لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق عن ثابت بن الضحاك انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ملة غير
الاسلام كاذبا فهو كما قال وليس على ابن ادم نذر فيما
لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيمة
ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله
ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة وقال
ابو موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء
الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني
واتيت الذي هو خير وقال عبد الرحمن بن سمرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسال الامارة

فانك اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اوتيتها من
غير مسئلة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها
على يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وعن ابي هريره
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فراى خيرا منها
فليكفر عن يمينه وليفعل وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لان يلج احدكم بيمينه في اهله آثم له عند الله
من ان يعطي كفارته التي افترض الله عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك وعنه عن النبي صلى الله انه قال
اليمين على نية المستحلف عن عايشة انها قالت له لغو اليمين قول
الانسان لا والله وبلى والله ورفعه بعضهم عن عايشة

عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحلفوا بابائكم ولا بالانداد لا تحلفوا الا بالله ولا تحلفوا بالله الا
وانتم صادقون عن ابن عمر انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من حلف بغير الله فقد اشرك عن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالامانة فليس منا وعن بريدة
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال انا بريء من الاسلام
فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما

عن ابي سعيد الخدري انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد
في اليمين قال لا والذي نفس ابي القاسم بيده وعن ابي هريرة انه
قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف لا واستغفر الله
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين
فقال ان شاء الله فلا حنث عليه ووقفه بعضهم على ابن عمر ٥

فصل في النذور من الصحاح

عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنذروا
فان النذر لا يغني من القدر شيا وانما يستخرج به من البخيل وعن
عايشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان
يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصيه وعن عمران بن
حصين انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وفاء لنذر في معصية
ولا فيما لا يملك العبد وفي رواية لا نذر في معصية الله وعن عقبة
بن عامر انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفارة
النذر كفارة اليمين عن ابن عباس انه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب اذا هو برجل قايم فسال عنه فقالوا ابو اسرايل نذر ان يقوم
ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه

وعن انس ان النبی صلى الله علیه وسلم رای شیخا یهادی بین ابنیه فقال
ما بال هذا قالوا نذر ان یمشی قال ان الله عز وجل عن تعذیب هذا
نفسه لغنی وامره ان یرکب وفی روایة ارکب ایها الشیخ فان الله
غنی عنک وعن نذرک عن ابن عباس ان سعد بن عبادة استفتى النبی
صلى الله علیه وسلم فی نذر کان على امه فتوفیت قبل ان یقضیه فافتاه
ان یقضیه عنها وعن کعب بن مالک انه قال قلت یا رسول الله ان من
توبتی ان انخلع من مالی صدقة الى الله والى رسوله فقال
رسول الله صلى الله علیه وسلم امسک بعض مالک فهو خیر لک
قلت فانی امسک سهم الذی بخیبر من الحسان عن عایشة رضی الله عنها
انها قالت قال رسول الله صلى الله علیه وسلم لا نذر فی معصیة الله وکفارته
کفارة الیمین عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله علیه وسلم قال
من نذر نذرا لم یسمه لکفارته کفارة یمین ومن نذر نذرا فی معصیة
الله کفارته کفارة یمین ومن نذر لا یطیقه فکفارته کفارة یمین
ومن نذر نذرا یطیقه فلیف به ووقفه بعضهم على ابن عباس عن ثابت
الضحاک انه قال اتی رجل النبی صلى الله علیه وسلم فقال انی نذرت
ان انحر ابلا ببوانة قال اکان فیها وثن من اوثان الجاهلیة
تعبد قالوا لا قال کان فیها من اعیادهم قالوا لا قال اوف بنذرک

فانه لا نذر فی معصیة الله ولا فیما لا یملک ابن ادم وعن عمرو بن
شعیب عن ابیه عن جده ان امراة قالت یا رسول الله انی نذرت
ان اضرب على راسک بالدف قال اوفی بنذرک قالت انی نذرت ان اذبح
بمکان کذا لمکان یذبح فیه اهل الجاهلیة قال لصنم قالت لا اوفی بنذرک
عن ابی لبابة انه قال للنبی صلى الله علیه وسلم ان من توبتی ان اهجر
دار قومی التی اصبت فیها الذنب وان انخلع مالی کله صدقة
قال یجزئ عنک الثلث عن جابر بن عبد الله ان رجلا قال یوم الفتح
یا رسول الله انی نذرت ان فتح الله علیک مکة ان اصلی فی بیت
المقدس رکعتین قال صل ههنا ثم عاد علیه فقال صل ههنا ثم عاد علیه
فقال صل ههنا ثم عاد علیه فقال شانک اذا وعن عکرمة عن ابن عباس
ان اخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشیة وسئل النبی صلى الله علیه وسلم
وقیل انها لا تطیق ذلک فقال ان الله لغنی عن مشی اختک فلترکب
ولتهد بدنة وفی روایة امرها النبی صلى الله علیه وسلم ان ترکب وتهدی
هدیا وفی روایة فقال النبی صلى الله علیه وسلم ان الله لا یصنع بشقاء
اختک شیا فلتحج راکبة وتکفر یمینها وروی ان عقبة بن عامر سال النبی
صلى الله علیه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافیة غیر مختمرة فقال مروها
فلتختمر ولترکب ولتصم ثلثة ایام عن سعید بن المسیب ان اخوین من الانصار

كان بينهما ميراث فسال احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسالني القسمة فكل مالي في رتاج الكعبة فقال عمر ان الكعبة غنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمين عليك ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم ولا فيما لا تملك

تمت بعون الله الملك الوهاب

والله المرجع والمآب

كتبه عوض بن سليم معري عفا الله

لهما ولوالديه ولجميع

المسلمين والمسلمات

والمومنين

والمومنات

آمين

رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن علم القرآن خلق الانسان

علمه البيان الشمس والقمر بحسبان

والنجم والشجر يسجدان والسماء

رفعها ووضع الميزان الا تطغوا

في الميزان واقيموا الوزن بالقسط

ولا تخسروا الميزان والارض وضعها

للانام فيها فاكهة والنخل ذات

الاكمام والحب ذو العصف

والريحان فباي آلاء ربكما

تُكَذِّبَانِ خَلَقَ الْاِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ

كَالْفَخَّارِ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ

مِنْ نَارٍ فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ فَبِاَيِّ

اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ

يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ

فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ

فَبِاَيِّ اٰلَاۤءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ وَلَهُ

الْجَوَارِ الْمُنْشَاٰتُ فِي الْبَحْرِ كَالْاَعْلَامِ

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ كُلُّ مَنْ
عَلَيْهَا فَانٍ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ سَنَفْرُغُ
لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ
إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُو نَ

إِلَّا بِسُلْطَانٍ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ

فَلَا تَنْتَصِرَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ

فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً

كَالدِّهَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ

إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ

فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ فَبِأَيِّ

الآءِ ربِّكما تكذّبانِ هذهِ جهنّمُ التي

يكذّبُ بها المجرمونَ يطوفونَ

حال من المجرمين

بينها وبينَ حميمٍ آنٍ فبأيِّ الآءِ ربِّكما

تكذّبانِ ولمنْ خافَ مقامَ ربِّهِ

ونهى النفسَ عنِ الهوى جنّتانِ فبأيِّ

الآءِ ربِّكما تكذّبانِ ذواتا أفنانٍ

فبأيِّ الآءِ ربِّكما تكذّبانِ فيهما

عينانِ تجريانِ فبأيِّ الآءِ ربِّكما تكذّبانِ

فيهما منْ كلِّ فاكهةٍ زوجانِ

فبأيِّ الآءِ ربِّكما تكذّبانِ متّكئينَ

عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى

الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ هَلْ جَزَاءُ

الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ فَبِأَيِّ آلَاءِ

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ وَمِنْ دُونِهِمَا

جَنَّتَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

مُدْهَامَّتَانِ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ فَبِأَيِّ الَآءِ

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ فِيهِمَا فَاكِهَةٌ

وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ فَبِأَيِّ الَآءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ

فَبِأَيِّ الَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ حُورٌ

مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ فَبِأَيِّ الَآءِ

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ

إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ فَبِأَيِّ الَآءِ

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ

خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ فَبِأَيِّ الَآءِ

ربكما تكذبان تبارك اسم ربك

ذي الجلال والاكرام

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها

كاذبة خافضة رافعة اذا رجت الارض رجا

وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا

وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما

اصحاب الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب

المشامة والسابقون السابقون اولئك المقربون

في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من

الآخرين على سرر موضونة متكئين عليها

متقابلين يطوف عليهم ولدان مخلدون

باكواب واباريق وكاس من معين لا يصدعون

عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون

ولحم طير مما يشتهون وحور عين كأمثال

اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون

لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قيلا سلاما

سلاما وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في

سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء

مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة

ولا ممنوعة وفرش مرفوعة إنا أنشأناهن

إنشاء فجعلناهن أبكارا عربا أترابا لأصحاب

اليمين ثلة من الأولين وثلة من الآخرين

وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال

في سموم وحميم وظل من يحموم لا

بارد ولا كريم إنهم كانوا

قبل ذلك مترفين وكانوا يصرون

على الحنث العظيم وكانوا يقولون

أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا

لمبعوثون أوآباؤنا الأولون قل

إن الأولين والآخرين لمجموعون

إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا
الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ لَآكِلُونَ
مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ فَمَالِئُونَ مِنْهَا
الْبُطُونَ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ
فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ هَٰذَا نُزُلُهُمْ
يَوْمَ الدِّينِ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا
تُصَدِّقُونَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ أَأَنْتُمْ
تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ نَحْنُ قَدَّرْنَا
بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ

عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنْشِئَكُمْ
فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ
الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ أَفَرَأَيْتُمْ
مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ
الزَّارِعُونَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا
فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ بَلْ نَحْنُ
مَحْرُومُونَ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ
أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ
لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ

أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ
شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا
تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ فَسَبِّحْ بِاسْمِ
رَبِّكَ الْعَظِيمِ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ
وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ
كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا
الْمُطَهَّرُونَ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ وَتَجْعَلُونَ
رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ فَلَوْلَا

إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ
وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ
فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَأَمَّا إِنْ كَانَ
مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ
نَعِيمٍ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ
فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَأَمَّا
إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ
فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ إِنَّ هَذَا

لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات والارض

وهو العزيز الحكيم له ملك السموات

يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير

هو الاول والآخر والظاهر والباطن

وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق

السموات والارض في ستة ايام ثم

٢٠٨

استوى على العرش يعلم ما يلج في

الارض وما يخرج منها وما ينزل من

السماء وما يعرج فيها وهو معكم

اين ما كنتم والله بما تعملون بصير

له ملك السموات والارض والى الله

ترجع الامور يولج الليل في النهار

ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات

الصدور آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما

جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم

وانفقوا لهم اجر كبير ۝ وما لكم

لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا

واو الحال

بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان

كنتم مؤمنين ۝ هو الذى ينزل على عبده

ايات بينات ليخرجكم من الظلمات

الى النور وان الله بكم لرؤف رحيم ۝

وما لكم الا تنفقوا فى سبيل الله ولله

ميراث السموات والارض لا يستوى منكم

من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك

اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد

وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله

بما تعملون خبير ۝ من ذا الذى يقرض

الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر

كريم ۝ يوم ترى المؤمنين والمؤمنات

يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم

بشريكم اليوم جنات تجرى من تحتها

الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز

العظيم ۝ يوم يقول المنافقون والمنافقات

للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم

قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا

فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه

الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم

الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم

فى الدنيا فى المنازل والمساجد نصلى كما تصلون ونصوم كما تصومون

فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم

وغرتكم الحيوة الدنيا الاماني حتى

جاء امر الله وغركم بالله الغرور

فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من

الذين كفروا مأويكم النار هي موليكم

وبئس المصير الم يأن للذين آمنوا ان

تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من

الحق ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب

من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم

وكثير منهم فاسقون اعلموا ان الله

يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم

الآيات لعلكم تعقلون ان المصدقين

والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا

يضاعف لهم ولهم اجر كريم والذين
امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم و
نورهم والذين كفروا وكذبوا باياتنا
اولئك اصحاب الجحيم اعلموا انما الحيوة
الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم
وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل
غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتريه
مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة

عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان
وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور
سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة
عرضها كعرض السماء والارض اعدت
للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا
في انفسكم الا في كتاب من قبل ان
نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا

تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ الَّذِينَ

يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ

فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ لَقَدْ أَرْسَلْنَا

رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ

وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا

الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ

وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ

إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا